

هذه نبذة من مناقب قطب الزمان الموحدة محمد بن أبي القاسم

لقد سبقت قدس الله سره الخزان كانت بالفارسية عندها

سيدتي الشيخ شهاب الدين أحمد بن إبراهيم

ابن علان الصديقي العلوي نفع الله

نعماني به المصطفى أمين أمين

أمين آمين

آمين

Türkiye

Yazma

num

Eserler

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وبعد فإن منة في مناقب حضرة قطب الزمان حضرة الخوجه محمد بن أبي القاسم
 قدس الله سره وأفاض علينا وعليه سائر السالكين من مراكذ فيوضه وحضرنا في زمرة
 وجعل محبة لنا دخر في الدارين فإنه لا بضاعة لنا في الطريق إلا محبة وما افتقرنا
 من بضاعة غير منها من كلام بعض اصحابه المستفي الخوجه صلاح ابن المبارك شكر الله تعالى
 ولم التزم تقريب الجميع وإنما ذكرت المهم منها بحسب ما جري القلم بذلك مع زيادة تقية
 وايضا حاتم جعلنا ما لعربي لنعم الفائدة وتقبل القلوب على محبة حضرة الخوجه
 لما نراه من عظيم قدره فينا لها بذلك أعظم السعادة فإن محبة حضرة الخوجه
 للسالكين انفع من كثير من المجاهدات علم ذلك من علمه وشرب من كثر هذا الرحيق
 من وفقه الله وفهمه فحصل اليها الطالب في هذا المشرب مقام الأيمان ونعمت من عار
 زلا له شراب الاحسان هل جزاء الاحسان إلا الاحسان ويكفي المنكر بذلك قطيعة
 الحرمان **والكتاب** مرتب على اقسام أربعة **القسم الاول** في تعريف الولاية
 والولي **القسم الثاني** في شرح ابتداء احوال حضرة الخوجه قدس سره وذكر سلسلة
 السادة النقشبندية قدس سره الله أسرارهم **القسم الثالث** في بيان صفات خوص
 الخوجه قدس سره وحواله وافواله واخلقه وشرح طريقه واسلوب سلوكه
 ونتائج محبة وكيفية معاملته للطالبيين في كل محل وذكر حقايق ولطائف مرتبة
 بالفاظه الشريفة في مجالسه المنيفة **القسم الرابع** في ذكر سائر كراماته وطوره
 احواله واثاره العظيمة التي كانت تظهر في محل تلاطه امواج بحار ولاية **القسم**
الاول في بيان الولاية والولي **اعلم** ان الولاية عبارة عن نور الحكمة واشتق
 الارض بنورها اشرف من مشرق عناية الخوجه وعلا على قلب العبد فيحصل
 له بذلك اسرار الصدور وانفتاح القلب والاسلام الحقيقي يظهر في لباس
 نور البقيع كما قال الله تعالى في شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ويخفى

هذا العبد يشرف القرب والمحبة والكرامة من الحق عز سلطانه وكلما ظهر منه في كل محل
 فهو اثر ذلك النور واثار القرب والكرامة والمحبة وان كان ذلك يسمى في لسان اهل
 الظاهر كرامة وللأولياء علامات كثيرة في ذلك ما نقل عن بن عباس رضي
 الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في وصفهم الذين اذا رأيتهم ذكر الله قال لا خام
 العارفين الخوجه علي الحكيم الترمذي قدس الله روحه في شرح هذه الحديث في كتابه
 نوادر الاصول في احاديث الرسول ان قلب الولي معدن النوار والجلال الالهي
 ومكنت كبريا القرب ونابضة وظهور نور وجه الولي من قلبه فاذا حي قلب العبد
 المؤمن الحياة الطيبة بذلك النور يكون عكس ذلك النور على صياحه جسيمة
 لا يحاذي كل من نظري وجه ذلك الولي المحبوب حصل له ذكر الحق تعالى **ونقل**
 عن حضرة الخزان بيتان بالفارسي مضمونهما انك اذا جلست مع كل شخص ولم
 تجد قلبك يجمع معه ولا مسكت منك زخمة الماء والطين اي اللذان ان انت ترك
 منهما فاجتهد في الهرب من هؤلاء القوم والا فلا يجعلك روح الخزان في حل ومما
 يقارب هذا المعنى ما قال بعضهم **شعر**

 فاستار حضرة الخزان الي علاقة الولاية فالعبد يبركة بحالته كبر الحقيقة
 يصل من محبة الماء والطين الي محبة الروح والقلب ومن القلب جمعية القلب
 وحضرة الخوجه قدس سره كثيرا ما كان يذكر آياتا بالفارسي ويذكر فيها
 علامات ثلاثا للولي ومضمونها للولي ثلاث علامات الاولى اذا رايت
 وجهه احبه قلبك الثانية اذا تكلم في المجلس سلب وجوه الكل بحديثه الثالثة
 ان لا يحصل من عضو من اعضائه حركة مكرهه وفي الحديث القدسي اذا وجدت
 قلب عبدي خاليا عنه الدنيا والاخرة ملانة حتى حتى اذا ملانة قبضت عليه فكان
 في قبضتي كنت سمعه وبصره ودينه ورجله ولسانه وقواده في سمع وبصره ودينه

ينطق وبي يمشي وبي ينطق وبي يغفل اسنان غامضة في هذه العلامات فان
العباد اذا كان يقول بالحق ويسبح بالحق الى اخره كانت جميع حركاته على انه
ما يكون من الحسن والقبول وكل من رآه او سمع كلامه اجته وصار متعلقا به
نقل ان بعضهم كان ينظر في وجهه فخرج قدس سره فقال لا تنظر اليه
فتضيق قلبك وتضيق مجي نايحي ان انوار الحق الساطعة في وجهه الشريف
لا يقدر على تحملها كل احد كما ان الناظر اذا احرق في عين الشمس يفرق بصم
وضاع كذلك الناظر في وجه العارف اذا احرق في نظره كان سببا لضيق قلبه
الا ان عمله ذلك الخارف بماله ويعطيه من تلك الانوار بحيث استغداه
ومذهب اهل الحق ان كل كرامات الاوليا مخرج من رسول ذلك النبي وثبوت
الولاية بظهور الكرامة المقارنة للاستقامة في متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم
في الافعال والاقوال ومن الانفس النفيسة الشريفة خضع لوجه قدس
انه قال لا اعتنا على ظهور خوارق العادات والكرامات وانما الاعتبار
الاستقامة ومتابعة السنة كما هو مشطور في العباد وكل ما هو كرامة للولي
يكون للرسول فان بظهورها بعلمه انه ولي ولن يكون وليا الا وان يكون
محتا في ديانته يعني على نفع الشرع وسيرته وفي كتاب التعرف في علم النفس
مذكور اجمع فقرها الامة من اهل السنة والجماعة على اثبات كرامات الاوليا
وان كانت تدخل في المعجزات كالمشي على الماء وكلام النيام وطبي الارض وظهور
الشي في غير وقت وموضع وقد ثبت كرامات الاوليا وجان قصة كل واحد
منهم في الاخبار والآثار بالنقل الصحيح ولسان التزليل ناطق بذلك
والمنكر لكرامات الاوليا والمنكاه فيها في الحقيقة كالمنكر للمعجز والاعتراض
على اهل الله غير مبارك فان كل شيء يجري عليهم مبني على حكمه فاجعل ذلك سببا
للقبح والطعن فيهم في غاية محل الخطر ذكر في كتاب قوت القلوب في معاملة
المحبوب كل من انكر منغاما من مقامات اهل اليقين وطريقا من طرق العارفين

احسن

احسن اقواله ضعف اليقين وارده احواله الكفر واقل عقوبة حرمان الواحد
وفقدانه الشهود **ونقل** في فائحة العلوم عن بعض العارفين كل من لم يكن له
من علم الصديقين والمقربين نصيب خاف عليه من سوء الحال في النفس الاخير واقل
ما يحصل من خراب الحال لمنكر هذا العلم انه لا يكون محظوظا من هذا العلم
بوجه من الوجوه وعلامة انه وصل الى روجه شنة من مقام هذا العلم حصول
التصديق الكامل لهذا العلم وبسبب لاهل هذا العلم تقالهم فان الصديقين
بمقامهم ولاية كما قال الحسين رضي الله عنه الصديق بطريقنا هذه ولاية صغرى
وفضائل الاوليا كثير من ذلك ما نقله في نوادر الاصول بالنقل الصحيح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما معناه ان الصديقين من امتي لهم رتبة
خلاقة الانبياء يدعون الي ما يدعوا اليه النبي وقال ابو زيد رضي الله عنه
اخر مقام الصديقين احوال الانبياء ومن كرامات حضرت لوجه القدسية
لخاتمة مقام عامة المؤمنين بداية مقام الاوليا ولخاتمة مقام الاوليا
بداية مقام الشهداء ونهاية مقام الشهداء بداية مقام الانبياء ولخاتمة مقام
الانبياء بداية مقام الرسل ونهاية مقام الرسل بداية مقام المصطفى صلى
الله عليه وسلم ومقام المصطفى صلى الله عليه وسلم لا يعلمه شخص وفي الارز مقام
ارواحهم كذلك وفي يوم الميثاق كذلك هم على هذه المراتب المذكورة كانوا
وفي القيمة ايضا يكونون على هذه المراتب واسرارهم في محبة الحق يكون على
هذه المراتب وفي كتاب ختم الولاية للامام الخوجه محمد الحكيم الترمذي قدس
الله روحه ورد في آية وما ارسلنا من رسول ولا نبي ان عباسي ربي
الله عنهما فزولا تحدث ايضا وفيه اسان الى ان بعض اوليا الله كذلك
من طريق الاقسام يقع لهم محادته وخطاب من جانب الحق يعرف ذلك
من وصل ذلك المقام وفي نوادر الاصول في بيان هذا الصنف من الاوليا
ولما صفت عقول المحمديين وطهرت قلوبهم ونزهت من الافات والشهوات

وَالْعَلَّاقِينَ كَلَمُوا عَلَى الْقُلُوبِ فَإِذَا كَانَتِ الْكَلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ فِي الْمَسَامِرِ جَزَاءً مِنَ الْبُتُوقِ
 فَإِذَا كَانَتْ عَلَى الْقُلُوبِ فِي الْبَقِظَةِ كَانَتْ كَثِيرًا وَرَبَّهَا كَانَتْ ثَلَاثُ الْبُتُوقِ وَرَبَّهَا كَانَتْ
 نَصْفَهَا وَرَبَّهَا كَانَتْ أَكْثَرُ عَلَى قَدْرِ رُفْبِ الْقُلُوبِ مِنْ رُفْبِهَا فِي تِلْكَ الْمَجَالِسِ وَالْخُلُوعِ
 وَفِي تَوَادُّ الْأَصُولِ مَذْكُورًا أَنْ لَا هَلْ الْبَقِظِ خَطَا مِنَ الْبُتُوقِ الْآتِرِي إِلَى
 قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَفْضَالُ وَالْهَدْيُ الصَّالِحُ جَزَاءً مِنْ أَرْبَعَةِ
 وَعِشْرِينَ جَزَاءً مِنَ الْبُتُوقِ فَتَمَرُّ مَحَبَّةً وَأُولِيَاءُ اللَّهِ سَعَادَةٌ بِلَا نَهَابَةٍ وَعَدَاوَتُهُمْ
 سَبَبٌ لِعَابَةِ الْخُسْرَانِ **الْقِسْمُ الثَّانِي فِي ذِكْرِ شَيْئٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ قَدَسَ**
 اللَّهُ سِرَّهُ وَذَكَرَ سُلْسُلَةَ السَّادَةِ الْفَقِيهَةِ بِشَيْئٍ قَدَسَ اللَّهُ أَسْرَارَهُمْ وَلَوْ قَدَرُ
 الْعَارِفِينَ وَالْمُكْرِمِينَ حُبَّ سَنَنِ سَيِّدِ الْمُرْتَلِينَ مَوْضِعَ آثَارِ الْقَحَابَةِ وَالسَّلَفِ
 الْأَكْرَمِينَ الَّذِي عَلَى قَعْنٍ وَاصْفِيَةٍ وَحَسَنَةِ بَغْيِي الزَّمَانِ وَفِيهِ عَالَمٌ يُوَصِفُ
 حَضْرَةَ الْخَوْجِهَةِ بِالْحَقِّ وَالِدِينَ مُحَمَّدٍ الْمَشْتَهَرِ بِبَقِيَّةِ شَيْئٍ قَدَسَ اللَّهُ تَعَالَى سِرَّهُ
 وَأَفْضَالُهُ عَلَى الْخَلْقِ مِنْ بَرَكَاتِهِ كَانَتْ وَلَا تَدْرِي فِي حَرَمِ سِتَّةِ ثَمَانٍ عَشَرَ سِتَّةً بَابَةً
 وَمَوْلَاهُ وَمَدْفَنُهُ فِي قُصْرِ الْعَارِفِينَ فَرِيضَةً عَلَى فَرْسَخٍ مِنْ تَجَارِي كَانَتْ آثَارُهُ
 الْوَلَايَةِ لَا يَجِدُ عَلَيْهِ مِنْ زَمَانٍ طُفُولِيَّةٍ وَأَنْوَارِ الْكِرَامَةِ وَالْهَدَايَةِ ظَاهِرَةٍ
 مِنْ بَشَرَتِهِ حَصَلَ لَهُ قَدَسَ سِرُّهُ نَظَرُ الْبُتُوقِ مِنْ حَضْرَةِ الْخَوْجِهَةِ مُحَمَّدٍ بَابًا سَامِيَةً
 وَهُوَ طِفْلٌ وَقَبْلَهُ وَلَدَاهُ وَتَعَالَى الْأَدَابُ وَالطَّرِيقَةُ بِحَسَبِ الصُّورَةِ مِنَ السَّيِّدِ
 كَلَالٍ وَأَقَامَ بِحَسَبِ الْحَقِيقَةِ فَرَاوُيَسِي وَفَرِيضَتِهِ مِنْ رُوحَانِيَّةِ حَضْرَةِ الْخَوْجِهَةِ
 عَبْدُ الْخَالِقِ قَدَسَ سِرُّهُ كَلَامُ ذَلِكَ فِي وَاقِعَةٍ وَقَعَتْ لَهُ قَدَسَ سِرُّهُ فِي مَبَادِي
 الْأَحْوَالِ سِيَّاحٍ تَفْصِيلُهَا وَلَا يَجْفَى أَنْ فِي هَذِهِ السَّلْسُلَةِ الْعَلِيَّةِ كَانَتْ الذِّكْرُ
 بِالْعَلَايَةِ مَجْمُوعًا مَعَ الْخَفِيَّةِ مِنْ زَمَانٍ حَضْرَةِ الْخَوْجِهَةِ مُحَمَّدٍ أَنْجَبَ فَعَنُوبِي
 إِلَى زَمَانٍ حَضْرَةِ السَّيِّدِ كَلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَلَمَّا جَاءَ زَمَانُ حَضْرَةِ الْخَوْجِهَةِ
 لَهَا الدِّينِ قَدَسَ سِرُّهُ أَنْضَارُ ذِكْرِ الْخَفِيَّةِ وَأَقْتَصَرَ عَلَيْهِ بَنَاءُ عَلِيٍّ أَنَّهُ أَمْرٌ بِالْغَرِيْمَةِ
 مِنْ جَانِبِ حَضْرَةِ الْخَوْجِهَةِ عَبْدُ الْخَالِقِ فِي الْوَاقِعَةِ وَإِذَا شَرَعَ أَصْحَابُ حَضْرَةِ

سَيِّدِ الْخَوْجِهَةِ

السَّيِّدِ كَلَالٍ فِي ذِكْرِ الْعَلَايَةِ فِي الْمَجَالِسِ يَقُومُ حَضْرَةَ الْخَوْجِهَةِ مِنَ الْمَجْلِسِ وَيُخْرِجُ مِنْ
 ذَلِكَ الْجَمْعُ وَهَذَا الْمَعْنَى كَانَ يَقُولُ عَلَى أَصْحَابِ حَضْرَةِ السَّيِّدِ كَثِيرًا لَنْ خَضِرَ
 الْخَوْجِهَةِ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى تَعْلَمُ وَلَا يَسْعَى فِيمَا يَرْفَعُ الثَّقَلَيْنِ وَلَكِنَّهُ مَلَأَ رُفْهُ
 لِحْدَمَةِ السَّيِّدِ لَا يَتْرُكُ مِنْ أَدَبٍ لِحْدَمَةِ دَقِيقَةٍ إِلَّا جَاءَ بِهَا وَالسَّيِّدُ يُؤَيِّدُهَا
 يَقْبَلُ عَلَيْهِ وَيَخْصُهُ بِمَزِيدٍ إِلَّا لَتَفَاتٍ وَالْأَقْبَالُ حَتَّى لَخْتَلَا يَوْمًا بِعَظْمِ أَصْحَابِ
 السَّيِّدِ الْكِبَارِ بِالسَّيِّدِ فَخَانُوا فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْوَالِ حَضْرَةِ الْخَوْجِهَةِ وَلَسَبَّحُوهُ
 مِنَ التَّقْصِيرِ غَيْرَةً وَمَنَافَسَةً وَوَسَّعُوا الْكَلَامَ فِي ذَلِكَ وَحَضْرَةُ السَّيِّدِ فِي
 تِلْكَ الْخُلُوعِ لَمْ يَتَكَلَّمْ شَيْئًا حَتَّى يَجْتَمِعَ الْأَصْحَابُ كُلُّهُمْ يَوْمًا وَكَانُوا خَوْجِهَةً
 بِوَاسِطَةِ عِمَارَةِ مَسْجِدٍ فَتَمَنَّتِ الْعَمَارَةُ وَاجْمَعَ الْأَصْحَابُ كُلُّهُمْ عِنْدَ حَضْرَةِ
 السَّيِّدِ كَلَالٍ أَقْبَلَ عَلَى أَوْلِيَاكِ الدِّينِ خَاضُوا فَقَالَ لَهُمْ أَنْتُمْ غُلَطَمَةٌ فِي حَقِّ
 وَلَدِي بِهَذَا الدِّينِ حَيْثُ نَسَبْتُمْ بَعْضَ أَحْوَالِهِ إِلَى الْفُضُولِ أَنْتُمْ مَا عَرَفْتُمُوهُ
 دَايِمًا نَظَرُ الْحَقِّ الْخَاصِّ سَامِلُهُ وَنَظَرُ عِبِيدِ الْحَقِّ تَابِعِ لِنَظَرِ الْحَقِّ أَنَا لَيْسَ
 لِي فِي ذَلِكَ صَنْعٌ وَلَا اخْتِيَارٌ وَكَانَ حَضْرَةُ الْخَوْجِهَةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ مُشْغُولًا
 بِجَمَلِ الْأَجْرِ فَطَلَبَهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْجَمْعِ وَقَالَ يَا وَلَدِي بِمَا الدِّينُ قَدْ أَوَّلَتْ
 لِنَظَرِ الْخَوْجِهَةِ مُحَمَّدٍ يَا بَابَ حَقِّكَ إِلَى مَحَلِّهِ قَدْ قَالَ الَّذِي أَوْصَلْتَ إِلَيْكَ مِنْ
 الزَّيْنَةِ فِي جَانِبِ الْحَقِّ أَوْصَلَهُ فِي حَقِّ وَلَدِي بِمَا الدِّينِ وَلَا تَقْصُرُ فِي ذَلِكَ وَأَمَّا
 حَضْرَةُ السَّيِّدِ إِلَى صَدْرِ الشَّرِيفِ وَقَالَ قَدْ حَقَّقْتُ لَدَيْكَ وَأَخْرَجْتَ
 طَائِرَهُ وَخَانِيَّتَكَ مِنْ بَيْضِ بَشَرَتِكَ لَكِنَّ طَائِرَهُمْ وَقَعَ عَالِي الطَّيْرِ إِلَى
 قَالَ أَنْتَ مَجَازًا ذَهَبَ إِلَى أَيِّ مَحَلٍّ وَصَلَ إِلَى مَشَامِكَ مِنْ رَجْعٍ مِنْ تَرْكِ عَيْنٍ
 فَاطْلُبُهُ وَلَا تَقْصُرْ فِي الطَّلَبِ عَلَى تَقْصِيهِ هَمَّتْكَ قَالَ حَضْرَةُ الْخَوْجِهَةِ فَلَمَّا ظَهَرَ
 مِنْ حَضْرَةِ السَّيِّدِ هَذَا النَّفْسُ كَانَ ذَلِكَ وَاسِطَةً ابْتِلَايَ لَائِي لَوْ كُنْتُ مُتَمَرِّدًا
 عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ مِنَ الْمَتَابَعَةِ كُنْتُ مِنَ الْبَلَاءِ أَبْعَدُ وَإِلَى التَّلَامُ أَقْرَبُ وَبَعْدَ
 ذَلِكَ النَّفْسُ صَاحِبِ حَضْرَةِ الْخَوْجِهَةِ الْمَوْلَى عَارِفٌ أَحَدُ خُلَفَاءِ السَّيِّدِ كَلَالٍ سَبَّحَ

سنتين ثم ذهب الى ملازمة قثم شيخ وخليل اتا وكان مع خليل اتا اثني عشر
سنة وسافر الى الحجاز مرتين وفي المرة الثانية كان معه حضرة الخوجه محمد
يارسا ولما وصلوا الى خراسان ارسل الخوجه محمد يارسامع سائر اصحاب
من طريق باورد الى جانب نيسابور واجي بنفسه الى هراة لاجل ملاقاته
حضرة المولي زين الدين ابى بكر التاييادي وصاحبه في تايياد ثلاثة
ايام ثم توجه الى الحجاز والحق بالاصحاب نيسابور وبعد الرجوع
من الحجاز اقام في مرو مدة ثم اتا الى بخاري واستمر الى اخرجيانه وفيه
حضرة السيد كلال اصحابه في المرض الاخير بمنا بعه حضرة الخوجه فقالوا
لحضرة السيد ان حضرة الخوجه لم يتابعكم في ذكر العلانية فقال حضرة السيد
كل عمل يصدر عنه فهو عن حكمته الهية وليس له في ذلك اختيار اتا الى
كلام هذه الطائفة الخليفة ان اخرجوك بلا انت فلا تخف وان خرجت
بنفسك فخذ قال المولي محمد مسكين مات الشيخ نور الدين بخاري
وكان حضرة الخوجه في مجلس التفرقة وكان يظهر من اصحاب التفرقة الاطوار
المرتفعة والضعفاء منهم يظهر منهم صعقات متكررة وحصل للحاضرين
من ذلك كراهية ومنعهم من ذلك وكل واحد من الحاضرين كان يتكلم في
ذلك المعنى فقال في ذلك الوقت حضرة الخوجه اذا انت ابي انا اعلم
القران كيف يموتون فقال المولي محمد مسكين دايما كان ذلك الكلام في
خاطري حتي مرض حضرة الخوجه مرضه الاخير فذهب الى الخان الذي
هو محل المسافرين وفي مدة المرض كان في محقة من حجر المسافرين وكان يلازمه
خواص اصحابه هناك وكان يوصي كل واحد منهم بحسب ما ياسبه ويظهر
الشفقة عليهم وفي النفس الاخير رفع يديه للدعاء ولم يزل رافعا مائة ثم
وضع يديه على وجهه وانتقل من العالم رضي الله عنه **قال** حضرة الخوجه
عبيد الله قدس سره ان الخوجه علا الدين العبد وابي رحمه الله قال حفظ علي

حضرة الخوجه في مرضه الاخير وكان في حالة التزع فلما راي قال علاخذ السرقة
وكل الطعام قال وكان دايما يسميني علا فلاجل امتثال امر اخذت السرقة
واكلت لقمتين او ثلاثة ولم يمكنني في تلك الحالة اكل الطعام فمضت السرقة
قدس سره عبيد الله فرأي السرقة مرفوعة فقال علاخذ السرقة وكل الطعام فاكلت
لثلاث ورفعت السرقة فرأي السرقة ايضا رفعت فقال جي بالسفرة وكل الطعام
يدينني ان تاكل الطعام ملج وتشتغل الشغل ملج كمر ذلك الى اربع مرار
قتل في زمان مونة اشتغل خاطر جمع من اصحابه بالحضرة الخوجه بخير من
من اصحابه بالارشاد وتربية القراء فاشرف حضرة الخوجه على ذلك خاطر فقال
لهم في مثل هذا الوقت لا ي شي تسوون علي هذا الامر ليس بيدي اي وقت
شرفكم الله بهذا الحال كان ذلك الحال كما عليكم بمقتضاه **وقال** الخوجه
علي دايما وكان من جملة خدم حضرة الخوجه ان حضرة الخوجه امر في بخرقين
الشريفة فلما اتمته جئت الي عنده وخطري بالي من يكون بعده في مقام
الارشاد فرفع راسه المبارك فقال ان الكلام هو ما تقدم في طريق الحجاز
ان من كان له امل في فليظفر في الخوجه محمد يارسا وبعد هذا الكلام انتقل
في اليوم الثاني الى جوار رحمة الحق **وقال** حضرة الخوجه علا الدين العطار
قدس سره انا كنا نقرأ عند وفاة حضرة الخوجه يس فالتما وصلنا الي نصفها شرعت
الانوار تظهر فاستغلنا بالكمة الطيبة فبعد ذلك انقطع نفس حضرة الخوجه
وكان سنة الشريف ثلاثة وسبعين سنة بالتمام وانتقل الى الوفاة وهو في اربع
وسبعين وتوفي رضي الله عنه في ليلة الاثنين ثالث ربيع الاول سنة لحددي وشعبان
وسبعماية الي هنا نقلت من الرثبات في ترجمة حضرة الخوجه وذلك لحسن جمعه
ولم الكلام في اوصاف حضرة الخوجه ون هنا فشرع فيما ذكره حضرة المولي صلاح
في مناقبه قدس سره بحسب سماعه **نقل** عن حضرة الخوجه علا الدين العطار قدس
سر عن لفظ حضرة الخوجه المعتمد كان يقول من عنيات حضرة الحق تعالي الي

تسرفت في أيام الطفولة بنظر حضرة الشيخ الكبير الخوجه بابا ساسي قدس الله روحه
وقبلي ان اكون له ولدا **ونقل** عن جد حضرة الخوجه انه لما مضى ثلاث ايام
من ولادة ولدي بها الدين وصل حضرة الخوجه بابا ساسي قدس الله روحه مع جمع
من اصحابه الي قصر الهند وان لي بحضرة ارادة ومحبة تامة وكان من محبة
في ذلك الموضع ناس كثير يحفظون لي ابي اذهب اليه بولدي هذا جعلت علي
صدره شيئا من النور وذهبت به اليه بتمام النضرع والاكسار فقال رضي
الله عنه هذا ولدي وانا قبلته ثم بعد ذلك توجه بوجهه الي الامطار
وكان في ذلك المجلس حضرة السيد كلال فتوجه اليه بالخطاب وقال كم نرف
وصلت الي هذا الموضع وكنت افول لكم ان تلك الراجحة زادت كان ذلك
المولد ولده فان الراجحة بنجي الكرو هذا الولد ذلك الرجل الجوان يكون
هذا الولد متقدما على العالم **نقل** عن حضرة الخوجه علاء الدين طيب الله ثراه
انه في ايام دولته حضرة الخوجه قدس ستم كان بعض اصحاب حضرة الخوجه
محمدا بابا ساسي نور الله مرقده في قصر الهند وان كان يقول انه قبل ولادة
حضرة الخوجه بها الدين قدس ستم كان حضرة الخوجه بابا ياتي لغرض
الهند وان كثيرا ويذكر في مجالس صحبتته عن قريب بصير قصر الهند وان قصر
الخارفي والحمد لله قد ظهر في هذا الزمان لنفس حضرة الخوجه بابا المبارك
ونقلوا ان الخوجه علاء الدين قدس ستم **نقل** عن حضرة الخوجه قدس ستم
انه قال كنت في سن ثمانية عشر واكثر وكان جدي علي الرحمة يسعي الي
بالسرعة اتاهل ارسلني لحضرة الشيخ الكبير خوجه محمدا بابا قدس الله
روحه بسماس باستدعائه وحيث وصلت الي تلك البقعة الشريفة وتشرقت
بلقايه وكنت في وقت ذلك المغرب في صحبتته وحصل لي من بركة صحبتته ان
وجدت في نفسي نضرا وسكنة تامدة ووقت في اخر الليل وتوضأت ودخلت
في ذلك المسجد الذي فيه جماعة وصليت ركعتين ووضعفت راسي في السجدة

ودعوت وتضرعت كثيرا فرسلاني في انشاء ذلك الي اعطني قوة تحمل البلاء وتحمل
البلاء محنة المحنة فحين حضرت في الصباح عند حضرة الخوجه بابا نوجه الي هو
واخبرني بالفراسة بما صدر مني وقال لي يا ولدي ينبغي ان تقول في الدعاء
الي الذي فيه رضاك اعطه لهذا العبد الضعيف فان ربي حضرة الخوجه كان
ان لا يكون عبده في بلاء وان ارسل الحكمة الي حبيب بلا فيعطي حبيبته تحمل ذلك
البلاء ويظهر له حكمته فطلب الملاء بالاختيار مشكل فلا ينبغي للعبد ان يتل
الاذب وبعد ذلك مدت السفرة وجب اكلوا الطعام اعطاني حضرة الخوجه
بابا قرصا من السفرة فامتدعت من قبوله في الباطن فقال لي اقبله فانه سينفعك
فاخذت ذلك القرص وذهبت في ركابه الي طرف قصر الخارفين وكنت في ذلك
الطريق انشيت عجب حماره بالاخلاص التام لكن مرات كان يذهب الخاطر في
هوي الخس فكما وقعت هذه التفرقة التفت الي وقال لي ينبغي حفظ
الخطر وكان يحصل لي من مشاهد هذه الاحوال بحال اليقين وتزداد محبتي
لحضرة الخوجه وفي ذلك الطريق وصلنا الموضع كان فيه بعض محبي الخوجه هـ
فذهبت الي منزله فقابلته ذلك المحب بالبساطة التامة والنضرع ولكن
فلما نزل حضرة الخوجه بابا في المنزل حصل له اضطراب فقال الخوجه ما حقيقة
الحال تكلم بالصدق فقال ذلك المحب حال هذا ان عندي لبنا خاصا
وليس عندي خبر فتوجه الي الخوجه فقال لي هات ذلك القرص فقد نفع
في الاخر وهذا وامثاله في المرح كانه يقع مشاهد في فاردت محبة
واعتقادا فيه قدس ستم **نقل** عن الخوجه علاء الدين قدس ستم من لفظ حضرة
الخوجه قدس ستم انه قال لما نزل في الخوجه محمدا نور الله مرقده ذهب لي لجد
الي سمرقند وكل مكان فيه درويش وصاحب قلب كان يوصلني اليه وكان
يكثر النضرع لكل واحد منهم وكان يبا لي من كل واحد منهم النظر بعين اللطف
وبعد ذلك جاءني الي بخاري واثم تاهلي هناك وكنت اقيم في قصر الخارفين

وفي ذلك الاثنان من الالطاف الالهية وصل الي قلنسوة الفرزان فتغير حالي
وصرت قوي الامل وفي هذه القرصة حصل الشرف بوصول حضرة السيد كلال
قدس سره وقال ان حضرة الخوجه محمد بابا اوصاني انك لا تبقي جهدا
في تربيتي ولدي بها الدين ولا في الشفقة عليه ولست مبي بجل ان قصرت
في ذلك فقال حضرة السيد كلال هكذا الست برجل ان قصرت في وصيته
حضرة الخوجه **نقل** عن حضرة الخوجه قدس سره ان في تلك الايام رايت
الحكيم انا قدس الله روحه الذي كان من اكابر مشايخ الترك يوصي في
درويشا فلما انذرت كانت صورة ذلك الدرويش في خاطري وفي خلقه
صالحه ذكرت لصدا ذلك المسافر فقالت يا ولدي يكون لك من مشايخ
الترك نصيب وانا كنت دائما طالبا لملاقاة ذلك الدرويش في يوم من
الايام في بخاري حصل لي ملاقة بذلك الدرويش فرفقه واسمه خليل
ولم تلبس لي في ذلك الحال مصاحبة فذهبت الي المنزل وانا مشغول
الخاطر فعند المغرب قيل لي ان درويش خليل يطلبك فاسرعت في القدح الحاملة
وذهبت اليه بالنزع والاكسار التام وحيث تسرفت بصحبة اوردت
ان اذكر له ذلك المسافر قال لي بالتركي الذي في خاطرك عندي عيان
فلا حاجة الي البيان فصار لي من سماع كلامه حال اخر وما لى خاطري اليه
كثيرا والاحوال العالوية كانت لتشهد في صحبته فاتفق بعد مدة صارت
سلطنة ما وراء النهر سلمة اليه وكان يقال له سلطان خليل فحصل لي
بواسطة امر الاجتماع به في زمان سلطنة فلزمته ملازمته وخدمته
وكنيت اساهد منه في اوقات سلطنته ايضا احوالا عظيمة وكان خاطري
بميل اليه اكثر وكان يسبق علي كثيرا تارة باللفظ وتارة بالعنف
وكان يعلمني اداب الخدمة وكان يصل الي من ذلك فوايد كثيرة في
معرفة الاداب في مقام الشير والسلوك انتفعت بطل هذا الطريق كثيرا

ومدة ست سنين في السلطنة كنت علي هذا الطريق في خدمته كنت في الملا اراعي
اداب حرمنه وفي الخلا محرم صحبته الخاصة وكان كثيرا ما يقول في وقت حضور
خواص اصحابه كل من يجذبني لاجل رضي الحق تعالى يصير لي خلق عظيم او كنت
انا اعلم من مقصوده لهذا الكلام وما مقصوده يسير الي اعزاز والجلال
السلطين لا ينبغي ان يكون لاجل الجاهل الجاهل وعظمتهم الظاهرة بل ينبغي ان يظنوا
لانهم مظهر جلال حضرة مالك الملك علي الاطلاق وبعد مدة صارت
مملكة الي الزوال وفي لحظة صار ذلك الملك والحكم والحكم بها مشورا
وبرد قلبي من كل الدنيا واشغالها فوصلت الي بخاري وسكنت في زبور
قرية من قري بخاري **نقل** الخوجه علا الدين عطر الله تربته من القلعة المباركة
حضرة الخوجه قدس الله روحه انه قال ان مبدءا بيقظي وانتباهي وتوبي
وانا باني الي كنت في خلوة مع شخص بميل خاطري اليه وانا التفت اليه
والكلمة فوقع في سمعي حينئذ صوت اما ان وقت ان ترجع عن الكل وتشتق
بوجهك الي حضرة تاحصل لي حال اخر من ذلك الصوت فخرجت من
ذلك البيت وليس لي قرار وكان في ذلك القرب ما وعاغتسلت منه غسلت
تجاني وفي حال ذلك الاكسار صليت ركعتين ومرت بعد تلك الصلاة ه
سنة وانا ارجو ان يحصل لي مثل تلك الصلاة فلا اقدر علي ذلك
نقل عن حضرة الخوجه قدس سره انه قال قيل لي في بداية الجذب كيف
تدخل في هذا الطريق فقلت علي ان يكون كل ما اقول واريد فوصل
الخطاب ان كل ما نقول ينبغي ان يفعل فقلت ما لي طاقة علي هذا ان
كان كل شيء ا قوله يصير يمكنني ان اضع في هذا الطريق قديمي وان لم يكن
كذلك فلا اقدر وقع السوال والجواب علي هذا الوجه مرتين وبعد ذلك
تكونني ونفسي الي مدة خمسة عشر يوما فخرجت احوالي وبقيت كل بقعه
ذلك الياس وقع الخطاب الذي تريد يكون وفي بعض الروايات ان حضرة الخوجه

قال بعد ذلك اريد طريقه كل من دخلها تشرف بمقام الوصول وفي ذلك
يسري عظيم المنسك بطريقته **نقل** عن حضرة الخوجه قدس سره انه قال
كنت في اوائل الاحوال وغلبت الشوق والجذبة وعدم القرار في الليل
في نوادي بخاري واذهب الي كل مزار من القبور ففي ليلة وصلت الي ثلاث
مزارات من المزارات المشهورة وفي كل منها اجلست جاوز ذلك
السراج دهن واني وفتيلة لكن الفتيلة ينبغي ان تحرك قليلا حتى يخرج
من الدهن ويتخذ لها نور ولا تنطفئ في اول الليل وصلت الي مزار
الخوجه محمد بن واسع رحمه الله تعالى رحمه واسعة فوجدت الاسنان بالغم
الي مزار الخوجه احمد اجفر تويي وحيث وصلت الي ذلك المزار جاني
شخصان وربط سيفين علي وسطى واركبا في عليهما وجعلوا غناك
الحمار الي مزار مرز اخن وسبراه الي ذلك المحل ولما وصلت في اخر تلك
الليلة الي مزار مرز اخن كان السراج والفتيلة بتلك المصطفى فلبست
منوها للفتيلة وحصل لي في ذلك الوجه غيبته وشاهدت في تلك
الغيبه انه انشق اجدار من جانب الفتيلة وظهرت دكة عظيمة وفوقها
رجل عظيم وامامه ستارة مستورة وحوالي تلك الدكة جماعة حاضرون
ورأيت الخوجه محمد بابا في ذلك الجمع فعرفت انه من الذين تقدموا
ولكن خطر في قلبي ان ذلك العظيم وتلك الجماعة من يكونون
فقال لي واحد من اوليك الجماعة ذلك العظيم حضرة الخوجه عبد الخالق
وهؤلاء الجماعة خلفاؤه وعداسامي الخلفاء واسار الي كل واحد منهم
الخوجه احمد الصديق والخوجه اوليا الكبير والخوجه عارف الي بوكري
والخوجه محمود الخوجه علي الراميني قدس الله
ارواحهم ولما وصل الي الخوجه محمد بابا ساسي اشار اليه وقال هذا
قد وجهته في حال حيوته ورايته وهو شيخك واعطاك قلنسوة فهل

نقشه فقلت نعم اعرفه وكانت مرقه مده من قصه القلنسوة وليس لي شعر منها
فقال تلك القلنسوة في يديك وحصل لها كرامة لك ان نزل بك بلاء وانرفع
ببركة تلك القلنسوة فعند ذلك قالوا لي اوليك الجماعة اصبح يا ذلك
واسمع مليحا فان حضرة الخوجه الكبير قدس الله روحه يريد ان يتكلم بكلام
ليس لك في سلوك طريق الحق عنه مندوحة فطلبت من اوليك الجماعة
الي اريد ان اسلم علي حضرة الخوجه فاذا لوانتلك الستارة من الوجه ولت
علي الخوجه فبين حضرة الخوجه وذكر ما يتعلق باول السلوك ووسطه
ولها بنة وواحد من ذلك الكلام هذا ان تلك السراج التي رايتها على تلك
الكيفية كانت لك بشارة واسارة الي ان لك استعدادا وقابلية هذا
الطريق لكن ينبغي لك ان تحرك فتيلة الاستعداد حتي تستتير ونظير
الاسرار فيمنعني العمل على مقتضى القابلية حتي يحصل الفسود وايضا
قال وبالحق وحرص في ذلك المثال انك ينبغي ان تضع قدمك في جميع هذه
الاحوال على جادة الشريعة والاستقامة والامر والنهي وتعمل بالغرابة
وتبعد من الرخصة والبدعة وتجعل دأيا امامك احاديث المصطفى
صلي الله عليه وسلم وتنفخ عن اخبار واثار الرسول والمكانة
الكرام وبعد تمام هذا الكلام قال لي خليفة الخوجه ان الشاهد علي
صدق هذه الحالة هذا انك تذهب الي مولانا شمس الدين الالبكيوتي
وتقول ان فلانا التركي يدعي علي السفا والحق في طرف ذلك التركي وانت
نزاعني جانب السفا وان انكر السفا حقيقه جانب التركي فقل للسفا باستفا
عطشان لا يعرف محبي هذا الكلام والشاهد الثاني ان السفا فسق
بواحدة ولما ظهرت النتيجة من ذلك الفسق استغفها ودفعها في الموضع
الفلا في تحت كرامته ثم قال اذا وصلت هذه الرسالة الي مولانا شمس الدين
ينبغي في اليوم الثاني في وقت الصبح ناخذ ثلاث زبيبات وتذهب الي شمس

من طريق خاص عبيده وتذهب الي خدمة السيد كلال واذا وصلت الي
محل عبيته في الطريق يحصل لك ملاقة بشخ ويعطيك ذلك الشيخ قضا
حار اخذ منه ذلك القرض ولا تكلمه واذا جاوزه وصلت الي قافلته
فاذا جاوزه لقا قايك فارس وتنصحه ويكون نونية علي يدك
واذهب بقلنسوة العريزان التي عندك اخذ منه السيد كلال وبعد
ذلك حركني ذلك الجمع وردوني الي وجودي وفي صبح ذلك اليوم
بالنجيل التام عرفت الي المنزل بزيورنوك وسالت اهلي عن
قصة القلنسوة فقالوا تلك القلنسوة لها في ذلك الموضع مدح مخين
رايت قلنسوة العريزان حصل لي حال اخر وبليت كثيرا وعرفت في تلك
الساعة الي انبيكته وصليت الصبح في مسجد مولانا شمس الدين وقت
بعد الصلاة وقلت انما ما مور باد امر ساله وذكرت لمولانا القصة
مخضل الخبر لمولانا وكان السقا حاضر وانكر الحقية لحاجب التري
المدعي فقلت للسقا احد شهودي انك سقا عطشان ليس لك من
عالم المخبي نصيب فسكت وشاهدني الثاني انك فسقت لولادة
والنتيجة التي حصلت من ذلك امرت باستاظرها ودفتها تحت كرفة
في الموضع الغلابي فانكر السقا ذلك وذهب جماعة المسجد الي ذلك
الموضع وتقيصوا فوجدوا هناك سقطا احد فوافوا بالسقا في مقام
الاعتذار فبكي مولانا وجماعة المسجد وظهر فيهم حال عظيم ولما بقي
ذلك اليوم عرفت في اليوم الثاني عند طلوع الشمس الي سف من تلك
الطريق المخصوصة كما امرت به في الواقعة ولخذت في يدي ثلاث
زيبيات فاحبروا مولانا بنوحي فطلبني مولانا ولا طفي كثيرا
وقال انت حصل لك الم الطلب وظهر فيك وشفاوك عندنا فاستقر
عندنا حتي نودي حق نزيلك ونوصلها الي محلها فرعني لساني في

جوابه الي ولد غيركم فان وضعت يدي التريسة في فني فلا ابغية واعضه
فست حضرت مولانا واجازني بالسفر وفي اول ذلك اليوم ربطت وسطي
برباط ولطمت الرقبة وامرت بتخصيص اذ يسحبوا من الطريق ذلك
الربط لاجل سدة احكامه ودخلت بعد ذلك في الطريق وحيث وصلت
الي موضع مخصوص من الطريق لغيت شيا فاعطاني قضا حار اخذته
ولم اكلمه ولما جاوزه وصلت الي قافلة فسالتني اهل القافلة من اين
مجيئ فقلت من انبيكته فقالوا اي وقت خرجت من هناك فقلت
وقت طلوع الشمس وتلك الساعة التي وصلت اليهم فيها كان وقت
الضحى فتسحبوا من ذلك وقالوا من تلك القرية الي هذا الموضع ارتقه
فراسخ ونحن خرجنا من هناك اول الليل ولما جاوزه لقمنا فبليت ذلك
الفارس فلما وصلت اليه علمت عليه فقال لي ذلك الفارس من انت فاني
اخاف منك فقلت له انا ذلك الشخص الذي ينبغي لك ان تتوب
علي يدي فانزل من مركبه سريعا ونزع كيترا وتاب وكان معه حول حمر
فاراقها جميعها ولما جاوزه وصلت الي حد النصف ووصلت الي
موضع خدمة السيد كلال فذس سم ونسرفت بخدمته ووضعت قلنسوة
العريزان بين يدي فسكت السيد وبعد مدة كثيرة قال هذه قلنسوة
العريزان فقلت نعم فقال وقعت الاشارة ان تحفظ هذه القلنسوة
في وسط عشرة اغشيته فقبلت ذلك واخذت القلنسوة وبعد ذلك
لغيتي السيد الذكر بالني والاشيات بطريق الخفية وامرني بالاستتعال
بذلك وتابعة علي ذلك مدة ولاجل اني امرت في تلك الواقعة بالعمل
بالفرية لم اعمل بذكر العلانية **فقال** عن حضرت الخوجه قدس سره اني بعد انك
الواقعة كل واحد من تلك الكلمات التي سمعتها من حضرت الخوجه كان يظهر
اثرها في محلها وفي ذلك المحل كان يظهر معاينة نتيجة تلك الاعمال وانما

وجبت كنت مأمورا بتفحص اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم وادار الصلابة الكرام
 رضوان الله عليهم لا تفتت العلماء وقرات الاحاديث وتعلمت اثار الصلابة وكنت
 اعمل بكل واحد من ذلك وكنت اشاهد نتيجة ذلك في بعناية الله **نقل**
 عن حضرة الخوجه قدس الله روحه الي في اويل خالي في الجذبة كنت قريبا من مرار
 مراد اهل ومعي رويي محمد زاهد وكان متكيا في ذلك الحال فارقت رويي قالي
 وذهبت الي طرف السماء وهي تدور وبذلك الصفة وصلت الي السماء الاولى
 ومن هناك الي السماء الثانية والثالثة والرابعة بتلك الصفة وكذا في حجب
 الي الارض ودخلت في قالي وليس لي محمد زاهد خبر من هذه الاحوال **نقل**
 عن حضرة الخوجه علا الدين قدس الله روحه عن حضرة الخوجه قدس الله روحه في
 كنت ليلة في مبادي الاحوال في مسجد زبور تون وكنت من جملة الاسطوطة
 لجملة القبلة فشرع اترغب في الفنا بظهر واستولي علي قليلا قليلا حتى اخرجت
 عني بالكلية وفي حالة ذلك المحر والفنا الكلي قالوا لي استيقظ فانك
 حصلت ما هو المقصود والمطلوب ووصلت الي ذلك وبعد ذلك رويي
 من تلك الحالة الي وجودي **نقل** حضرة الخوجه علا الدين نور الله مشرق
 من لفظ حضرة الخوجه قدس الله روحه المبارك الي في مبادي الاحوال بعد فقه
 زبور تون كنت يوما في ذلك البستان واسار الي ذلك البستان الذي
 هو الان محل مزججه وجماعة من المتعلقين بي معي في ذلك البستان فظهرت
 في اثار الجذبات الالهية ولطف العناية الربانية وحصل لي اضطراب وعدم
 قرار ولم يمكنني استغل واناسترج فمقت بلا قرار وجلست مستقبل القبلة فحمل
 لي في ذلك التوجه غيبته وانضلت تلك الغيبة الي الفنا الحقيقي واصلت
 الي حقيقة الفنا في الله عز وجل وعانيت في ذلك الفنا الي في صورة خم في بحر من
 نور بلا نهاية واي انجته فيه ولم يبق اثن من الحياة الظاهرة في قالي وكان
 اهل والمعلقون بي يكون في تلك الحالة ويظهرون الي وقتان مردوا بترتي

شيئا فشيئا وذلك الغيبة والفنا الكلي كان نحو سنة ساعات بخومية **نقل** عن حضرة
 الخوجه قدس روحه انه في الاواخر لما كان يجلي عن ابنه احوال سلوكه وتوجهاته
 الي الارواح الطيبة من مساجد الطريفة وكبراء الحقيقة قدس الله ارواحهم وبين
 اتر التوجه الي روحانية كل واحد منهم قال ان التوجه لروحانية اويس القرني
 رضي الله عنه له اتر نام في الانقطاع التام والتجرد الكلي من العلايق الظاهر
 والباطنة واذا توجهت لروحانية الخوجه الامام محمد بن علي الحكيم الترمذي
 قدس الله روحهما وجدت اتر ذلك مشاهدة عدم الصفة المخص وفي ذلك
 الغم لا يبري فيه اتر ولا عيار قال جامع هذه السانف الخوجه صلاح رضي
 الله عنه الي في سنة تسع وعشرين سنة وانا في متابعه الخوجه محمد بن علي الحكيم
 وكان يقول ان لي اثنين وعشرين سنة وانا في متابعه الخوجه محمد بن علي الحكيم
 الترمذي قدس الله روحهما وادركان بلا صفة وان كان احد يعرف انا لان
 ايضا بلا صفة **نقل** صالح ان في اويل حال حضرة الخوجه قدس روحه كانت له
 ربابية وكان هذا المعنقد يصل الي صحبتة الشريفة في بعض الاوقات فالتق
 في فصل الشتاء كان الوقت في غاية البردان وصل حضرة الخوجه في وقت السحر
 الي منزلي واطر الرياسة والتجرد والانقطاع التام ظاهر عليه فقال في تلك
 الساعة لي ثمانية اشهر وانا متوجه الي روحانية اويس القرني رضي الله عنه
 واسير في صفته وفي هذه اللحظة خرجت من صفته **نقل** حضرة الخوجه علا
 الدين العطار عطر الله روحه عن حضرة الخوجه قدس روحه انه كان يقول
 كثيرا ان فعل مالك الطريق البذل والمسكنة وعلو الهمة انا ادخلوني في هذا
 الباب وكلما لقيته لقيته من هنا **نقل** عن حضرة الخوجه قدس روحه انه قال
 كنت ليلة في زبور تون سايرا فوصلت الي اكمة فنصرفت في حالة عجيبة
 فوصل في قلبي الهام اطلب من حضرتنا ما اردت فقلت من طريق المسكنة والتواضع
 الي اعطني ذرة من بخار رحمتك وعنايتك فوصل الي الهام تطلب من كرم حضرتنا

ذوق فصار لي حال آخر وتحرك في علو الهمة فضررت بنها قوتي وجرى بيدي حتى
بقي ان لم تلك الضربة الي ايام فقلت بعد ذلك يا كريم اعطني تجار الرحمة والعنا
وهب لي قوة تحملها فظهر لي في الحال ان العناينة والوهبة ومن بركة ذلك رايت
ما رايت وقال بيننا يا فارسي معناه ان الهمة توصلك الي شرفا فانه الكبرياء
لا مطلب لهذا السقف احسن من هذا السقف **نقل** الخوجه علا الدين طيب الله
ترتبه عن حضرة الخوجه قدس الله سره فيما يحكيه عن زمان بدينة احواله انه قال
كنا ما بيني شخص وضعنا القدم في الطريق وكان في نفسي الي اجاوز جميع هذه
عناية الحق الي فجاوزتني عن الجميع وارسلتني الي المقصود **نقل** الخوجه
علا الدين نور الله مرقدك عن حضرة الخوجه قدس سره انه قال في هذا الطريق
لغي الوجود وعدم روية النفس امر عظيم وهو راس مال دولة الوصول والوصول
وانا في هذا الطور نسبت نفسي الي كل طبقة من طبقات الموحوات فرايت
كل واحد منهم احسن مني في الحقيقة حتى وصلت الي طبقة الصلوات فرايت
فيها منفعة ولم ارج نفسي منفعة فوصلت الي فضل الكلبة فقلت لا تكون
فيه منفعة ففررت في نفسي ذلك فعلمت في اخر الامر ان فيه ايضا منفعة وعلمت
بالتحقيق انه ليس في منفعة اصلا **نقل** الخوجه علا الدين عطر الله روحه
عن حضرة الخوجه قدس سره انه من كمال شفقته وعنايته التي كانت له في حق سالي
الطريق انه كان يعلمهم علو الهمة ويقول انا لا اخللكم ان لم يكن همتكم في طلب
المقصود هكذا بان نضعوا قدمكم علي راسي وانا تجاوزوا **قال** الخوجه صلاح
صاحب الجمع في كلام حضرة الخوجه قدس سره هذا اسارة الي ان الشيخ بحسب
الظاهر والباطن في جميع المقامات والمسالك معراج المرید فالترقي في كل حال
وصفة الواقع للمرید بواسطة مرعاة الشيخ ولطفه الطاهر والباطن لان همة
منهجنا ان يركب المرید علي براف الهمة ويصعد به من خضيق البشرية الي اوج الباع
العلية وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم امير المؤمنين عليا رضي الله عنه بان يضع قدمه

علي كفة المبارك ليربي الصم من جذار الكعبة وفيه اسارة الي هذا المعنى **نقل**
رجل من اهل العالم كان محبا لحضرة الخوجه قدس سره الي في ذلك الزمان الذي كنت
في بخاري مشغولا بطلب العلم رايت مرة في اخر النهار في بخاري شخصا من اصحاب
حضرة الخوجه فقال لي لم لم تسارع الي الوصول لحضرة الخوجه يحتاج الي امره
مستقفا فاعذرت له يانه قد مضى النهار اليوم ومر في خلطي ان الوصول الي
حضرة الخوجه يحتاج الي احرار مستقفل وايضا كيف الوقت بمجلس الشريف بوجودي
الكثيف فذهبت الي المنزل وتوجهت من اول الصبح من منزلي الي حضرة الخوجه
ولما تشرفت بلقائه توجهت حضرة الخوجه الي بعض اصحابه وقال كان لي محب
من اهل العالم وكان يصل احبانا الي صحناتي فقلت له يوما لم ذا تشرف قليلا
بمعتكم فقال ذلك العالم ما اريد ان الوقت بمجلس الشريف بوجودي ه
الكثيف فقلت لذلك الشخص ليس الحال كذلك تعال هتي تري مصاحبي
فذهبت به الي طرف فارينة كلبا اجرب كنت اصاحبه فقلت لذلك الشخص
مصاحبي هذا الحيوان فما هذه الحكاية التي تقولها ثم انشد بينا بالفارسي
معناه ان الكلب احسن حالا من شخص يري له وجه محلا وقلبه قد رافا فظهر
لي اخي هذا التواضع العظيم من هذا الرجل العظيم ولهذا قال ما نال والي
الي ما ارتقي ومبني طريقه علي ذلك وقد اشار الشيخ ابو مدين الي هذا
المعنى في حكمه حيث قال من طلب لنفسه حالا او مقامًا فهو يجبر عن
خرقات المعاملة وقال الشيخ ابن عطاء الله في حكمه ايضا اصل كل معصية
وغفلة وشهوة الرضا عن النفس واصل كل طاعة وقيظة وعفة عدم الرضا
منك عنها ولا نفضح جاهلا لا يرضي عن نفسه خير لك من ان نفضح
عالم يرضي عن نفسه اي جهل جاهل لا يرضي عن نفسه واي علم العالم يرضي
عن نفسه فهذا هو الزنا في المحرم للتم التنازل فداوسموم قلبك بهذا الزنا
تنازل السفا **نقل** الخوجه علا الدين روح الله روحه عن حضرة الخوجه قدس سره

انه قال من كلام كبر الحقيفة ان سالك الطريق ان لم ير نفسه اقل من
نفس فرعون واجيب منهما ما يهزم فليس هو في الطريق **نقل** رجل من اهل
العلم ان في ذلك الزمان الذي وصل فيه عسكر عظيم من طرف صحرا العجاف
الي بخاري وذلك الجمع الكثير الذي في ولاية بخاري دخلوا في الحصار
ومن غاية الارحام جعلوا الاسطحة مزارقضا الحامية فيوما كان
حضرة الخوجه قدس سره جالس مع جمع من الفقرا الذين كانوا في تلك
الحادثة في جوارح في السطح الذي جعله مسجدا وكان يصلي فيه جماعة
فالتحق ان دخل عليه شخصات من طلبه العلم وكانا من جملة المحبي لحضرة
الخوجه فامرهم حضرة الخوجه ان ينظفوا هذه الاسطحة التي فيها البية
جعلوها مبارزا وقال اني تظفت جميع مبارز مدراس بخاري **نقل** عن
حضرة الخوجه قدس سره انه قال في اويل الجديبات والطلب حصل
لي ملاقاته بولاحد من المحبين لله تعالى فخطبني وقال لي يظهر انك
من الاصحاب فقلت ارجو من بركة نظر الاحباب ان اكون من الاصحاب
فسا لي ذلك الغرض المحي لله كيف تعامل الوقت فقلت ان وجدت
سكربت وان لم اجدا صبر فليست ذلك الغرض فقال هذا الفعل الذي تفعله
سهل الشأن انك تروى نفسك انها لو فقدت الطعام والشراب ابوتما
لا نقضي عليك ولا ترفع راسها فتضرعت وطلبت المدة من ذلك الغرض فامر
ان ادخل في الصرح حتى تنقطع النفس بالكلية عن الخلق واسلك على هذا
القدم ثلاثة ايام فاذا صار اليوم الرابع فانك ستصل الي طرف جبل
فيلتالي هناك فارس على مركوب عاري فسلم عليه وجاوز فاذاجاوزت
ثلاثة اقدام فانه ينزل لك يا شاب عندي فرص خذ فلا تلتفت اليه
فبعد ذلك دخلت الصرح اعلى فتقتضي اشارته وذهبت على تلك الطريق
ولما مضى ثلاثة ايام وصلت في اليوم الرابع الي طرف جبل فواجرني في ذلك الفرس

علي تلك الكيفية فسلمت عليه وجاوزت فرض علي فرضا فلم التفت اليه ثم امرني
ذلك الغرض ان استغل بتخصيل جوارح وخدمه المنطرحين والضعفاء
والمستكرين والذين لا يلتفت اليهم لاحد من الخلق وجعل الانكسار
والمسكنه امامي فاستغلت بهذا الامر علي حسب اشارته وكلت مدة من
الزمان علي هذه الصفة ثم امرني ذلك الغرض انه ينبغي لك ان تسعي في خدمة
الحيوانات وتكون في ذلك علي قدم المسكنة والاخلاص فان هؤلاء ايضا
خلق الله تعالى ونظر الربوبية واقع عليهم ايضا وان رايت جراحة او قرحة
علي ظهر واحد منهم فاجتهد ودير في علاجه بنفسك ففقت بهذا الخدمة علي
مقتضي امره وواظبت علي ذلك مدة وكان اذا قابني في الطريق حين ان
وقفت حتي يمر هو اولا ولا اتقدم عليه فمكنت علي ذلك سبع سنين ثم امرني
ان استغل بخدمته كلاب هذه الحضرة بالاخلاص والانكسار واطلب منهم
المدد وقال انك ستصل الي كلب بينهم يصلك منه سعادة كبيرة فاعتقمت
هذه الخدمة علي حسب اشارته حتي وصلت في ليلة الي كلب فصار لي
حال اخر فتضرعت عند ذلك الكلب فاستنوي علي بكاء عظيم فرايت في
ذلك الحال ان ذلك الكلب وضع ظهره علي الارض وجعل وجهه الي السماء
ورفع قوائم الاربعه وكنت اسمع منه صوتا خريبا وناوها وانا من طريق
المسكنة والنصرع رفعت يدي وكنت اقول امي حتي سكنت ذلك هو
الحيوان ورجع الي حالته وايضا في هذه الاوقات خربت في زمن الح
من المنزل الي بعض الجملات فرايت في اننا الطريق خريا ورايتها مستقرقة
في روية جمال الشمس فحصل لي من صفتها دوى فخطرت ان اطلب منها ان
تستع لي في هذه الحضرة فوقعتم بتعام الادب والكرمة والانكسار وفت
كلتا يدي فرجع ذلك الحيوان من استغراقه ووضع ظهره علي الارض وجعل
وجهه الي السماء الي مدة وانا اقول امي ثم امرني بخدمته الطرق وقال لي ان

رايت شيئا في الطريق مما يكرهه الخلق لظفه وارفعه عن نظره فكنيت في هذا
الشغل سبع سنين لم يكن في وقتي ولا ذليكي خاليا من الزاب الذي انظفه
عن الطرف وكل عمل امرني به ذلك المحب لله فعلمت من طريق الصدق وشاهدت
نتيجة كل واحد من تلك الاعمال في نفسي ورايت التزجي التام في احوالي
فانظروا اخي الي هذا السلوك وناقل هذه السمائل وتحمل بذرة منها
لعلك تسال سمة من هذا الطريق فان هذا طريق لا تسال بكثرة صلاة ولا
صيام وانما تسال بالفناء التام وقطع العلايق عن الخلايق وكل ذلك
قال الشيخ عبد القادر الجيلاني اخواني ما وصلت الي الله بقيام ليل
ولا صيام نهار ولا دراسة علم ولكن وصلت الي الله بالكفر والنواضع
وسلامة الصدر وكلام رضى الله عنه ميبين وتحقيق لما تقدم فان القاطع
للخلق عن مولاهم علاقة الدنيا والنفس ولا حجاب اعظم منهما فبالكفر
تزول علاقة الدنيا وبالنواضع تزول علاقة النفس وسلامة الصدر
تأخى الاغيار عن القلب وبصير العبد فريبا عن مولاه عما قال اخي عطا الله
رضي الله عنه في حكمه اخرج من اوصاف بشرية عن كل وصف منافق في
عبوديتك لتكون لند الخلق محببا ومن حضرته فريبا وقال بعض
العارفين ليس السالك ان تطوي لك المسافة البعيدة فتكون في
ملكته او نحوها وانما السالك ان تطوي اوصافه نفسك فيكون عند
ربك **نقل** عن حضرة الخوجه قدس سره انه كان في النهاية يجلي عن بعض
احواله في البداية اخي كنت في فصل الشتاء وكان الهوى في غاية البرودة
وجميع البياض قد جمعت فكنيت في ليلة مع الاصحاب في منزل بزيورنون
فحصل لي الاحنياء الي الغسل في تلك الليلة فخرجت من ذلك المحل واتي
محل توجيت اليه لم اجد فيه شيئا اكسبه الجلب لا هذا الماء واغتسل به
ولم ارد ان ينشئني احد من الاصحاب بسببي فلم اعلم لحدوا وكان معي فروعتني

خرجت في ذلك البرد من زيورنون الي قصر العارفين ولما وصلت الي المنزل
ولم ارد ان يطلع احد من المتعلمين بي علي حالي نظرت الي اطراف حواي المنزل
فلقيت اخر الامر علي طرف حوض بقرب المسجد دبا يغترف بها فكسرت الجلب لها
بالمسقة التامة واخرجت بي بسبب ذلك فاخذت بتلك الدبا المتما
واغتسلت به فاشرب البرد في الي الغاية فلبت ذلك الفروعتني وفي
ذلك الليل في ذلك البرد رجعت من قصر العارفين الي زيورنون فقاتل
بي اخي هذا العارفي في اهتدائه بشان اصلاح طاهرة وتعبه بد قايق الشريعة
حيث لم تسمح نفسه بان يمضي عليه تلك الليلة وادو علي غي طهارة ولم ياخذ
بالرخصة من التيمم حيث امر بالخرجة في الواقعة السابقة وكيف تحمل المسقة
وخص بها نفسه ولم يشعر احد من اصحابه ولم يكلمهم علي الحر كذا في ذلك البرد
وكيف كنتم تعلم منهم ومن اهل حيتي يتم اخلاصه ومعاملته مع مولاه بخدش ذلك
الكبريت الاحمر في طريق السلوك ونفهم كمال اعتناء القوم مراعات دقايق
الشريعة ونفهم سماحتهم بانفسهم في طريق مولاهم فضلا عن المال وغيره
وكيف انقضا عزمهم عن السرا وليس لهم الاخذ من المولي **نقل** عن حضرة
الخوجه قدس سره انه قال كنت في تلك الجذبات والخيالات اذهب
الي كل ناحية وتخرجت رجلي من الشوك وكان علي كتفي فروعتني فالتفت
ان كان فصل الشتاء والهوى في غاية البرودة فحصلت لي ليلة طاهرة
صحبة السيد كلال رحمه الله فلما وصلت الي المنزل كان السيد والقرا
جالسين في موضع ولما وقع نظرم المبارك علي سالك من هذا فلما عرفني
اسارا ان اخرجوه من هذا المنزل سريعا فلما خرجت من المنزل قاربت نفسي
ان ترفع راسها ونفسي وناخذي عنان التسليم والارادة فصاحتني
في تلك الحالة ارادة الله وعنايته فقلت هذا الذي احتمله لرضا الحق
سجانه وتعالى الباب هو هذا وليس عن هذا الباب منه وخذ فوضعت

رأس القاضع والآنكسار علي عتبة العزف قلت اي حال يقع لي لا ارفع راسي
عن هذه العتبة وكان الشيخ يحيى قليلا قليلا والهوا في غاية البرودة فلما قرب
الصبح خرج السيد كلاك من المترك ووضع قدمه الشريفه علي راسي ورفع
راسي من العتبة ودخل المترك وادخلني معه وبشرني وقال لي يا ولدي
لباس هذه السعادة علي قدك وبيرك الشريفه اخرج ما في رجلي من الشوك
والغشاى ونظف الحراخات ونظرات بعين اللطف كثيرا فاعلم ان هذا الطاهر
الصادق طرف الطلب واد ايد من هذه الحكاية وانظرا احتمله من مشقة
الخراج من المترك علي هذا الوجه وكيف قابله يوضع الرأس علي الاعتاب
حتى تشرف بمنار الاحباب **شعر**

لا ابرح الباب حتى فصاح عوجي وتقبلوني علي عيني وقضاني
فان رضيتم فبا عري ويا شرني وان ابنيتم في ارجوا العقباني
ولا تظن يا اخي ان حضرة السيد كلاك جهل بقدر حضرة الخوجه حيث امر بخرجه
وانه فعل به ذلك في ذلك الوقت اهنا انه بل عرف ان ذهاب الخوجه
الحال لا يزيد اشتغالنا من الجاهدة والمشفة الاحسانا فالذهب
الحال اذا اريد ان يجعل في النجاة ويصير سكة نافذة علي عمر الزمان
لا بد له من نار تدب او ساعه فذلك ارباب السلوك لا بد لهم من نار
المجاهدات والخدمه فاخلص ذهاب ارادك يا اخي عند التشرف باشكال
هؤلاء الرجال واخلنا وارحم ونواهيهم نستعمل فيك حتى نذيب ما خالطك
من قبيح الخصال واعطف بنا ديم وعاد من يعادهم نظرا بالكثر الذي لا ينفد
نقل عن حضرة الخوجه علاء الدين طيب الله مرقد عن حضرة الخوجه قدس
سرم لما كان يذكر ويحكي عن ربا فانه ومجاهداته ذكر فقوال الطالبي
وقال في الاخر كل صبح اذ اخرجت من المترك افوك لعل طالبا يكون واضعا
راسه علي الاعتاب فاجد العالم كلم شيو خا ليس فيهم مريد اشار الخوجه

ما ينبغي المريد
ليبتغ ويسير في السلوك

رضي

رضي الله عنه الي ان شرط المريد وابنه ان يكون بين يدي الشيخ كالميت بين
يدي الخاسل ليس له ارادة والاختيار بل يدع نفسه للشيخ يبتصر فيه
كمصرف الخاسل في الميت حتى يبتطف من الاوساخ الطاهره والباطلة وهذا
المعاني في المريد من اعز من الكبريت الاحمر فذلك لا يبتغ ويسير في السلوك
الا الفرد بعد الفرد وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والحكاية السابقة عن
حضرة الخوجه تؤيد وتوضح هذا المعاني فاما ان يكون المريد علي هذا الوصف
فمن يجمع عن الارادة واكثر المريد من متسلون بخيالات واعتقادات
فاذا وجدوا من المشايخ خلاف معتقدهم انكروا وخالفوا ففي الحقيقة
مريدون معتقد الحق وماتحيا لهم لا مريدون مشايخهم ومن كان كذلك
كان شيخا لا مريدا وكذلك قال قدس سره كلام شيو خا ليس فيهم مريد
نقل عن حضرة الخوجه قدس سره انه قال كنت في بخاري وكان في حضرة
السيد كلاك في النفس فمضت لي جاذبة صحنه الشريفه فتوجهت الي جهنة
النفس فلما وصلت الي خدمته قال لي يا ولدي جئت في وقت خيل قد
هبطنا المطع وزيد من جمع لنا الخطب فشكرت هذه الامانة وذهبت
الخطب وجئت بالخطب المتأمل علي الشوك علي ظهري الي المطع وذكر
بيننا بالفارسي معناه ان جمال كعبه المقصود كان يجري لي بالنشاط
حتى اني احس بجشوته شوك الخطب كالحرير وهذا من قدس سره
يوضح ويبين لما مر من الاله اب حيث حمل مجرد اشارة الشيخ الخطب المتأمل
علي الشوك علي ظهره وهو فرح مسرور بذلك لانه حرير ولذلك قال
ما نال وارفع ونز في حقي عرج به الي سما الوصال فانه لم تستطع يا اخي
ان تسلك هذه المسالك فتضرع وانكسر بين ايديهم بظاهرك وباطنك
واغسل نجاسة المخالعات بما الاستغفار وتخل بجلبية الاعتذار فما لا
يدرك كله لا يترك كله **نقل** عن حضرة الخوجه قدس سره لما كان في قنطرة الغار

مطلب

بين

مشغولا بمعاينة المسجد كان يحمل الطين على رأسه المبارك في سطح المسجد ويترنم
بيته بالنارسي مضمونه اعمل بروحي عملا كيف لا اعمل وارفع علي راسي حملك كين
لا ارفع وفي هذا العمل منه قدس ستم اقتدا بفعله صلى الله عليه وسلم في الخندق
وفعل اصحابه فان مدار طريقه قدس ستم على المبالغة وفيه اشارة الى ان الكامل
لا يرفع عن خدمته مولا بل يعيدها من اعظم سعادته وارفع علاه **نقل** عن
حضرة الخوجه علا الدين قدس ستم الله روحه ان حضرة الخوجه قدس ستم
كاذ يقول في وقت كبره اني في اوقات السباب طلبت من الحق سبحانه وتعالى
ان يمدني بالتوفيق ويغوي بي على تحمل افعال هذه الطريق حتى احمل
كل رياضة وتقل فيه فاكرمي الحق سبحانه وتعالى بذلك ولجاني الى تحمل
ما هناك واعاني حتى تحملت افعال هذه الطريق في زمن السباب وفي
زمن الشيخوخة عتقتني من كلمة العبادات وذكر بيتي بالخلارسي معناه
ان من شان ملاك الخبر ان يغتفوا العبد الكبير وفي كلامه قدس ستم
اشارة الى ان المجاهدات في البدايات وعند الحال يستقل العمل الى التلوا
وتستريح لجوارح ويصير البدن مع الكامل كالداة المطيعة كلما زاد في
غفلها زادت في برها ونضير النفس معه في غير الاعتدال لا افرط ولا
تفریط كما هو حاله صلى الله عليه وسلم وقد ورد عن الجنيدي رضي الله عنه حكاية
تشرح ذلك قال كنت ليلة في قلق فاردت ان اصلي فلم اقدر واردت ان
اجلس فلم اقدر فخرجت من المترك فرايت شخصا ملغوا في عبادة فقال لي
يا الان يا ابا القاسم قلت من غير موعديا سيدي قال بل سالت محرك
القلوب ان يحرك قلبك قلت فماذا فردي يا سيدي قال مني يكون
داء النفس دواها قلت اذا خالفت هواها فاقبل على نفسه فقال لها
قد اجبتك سبع مرات بهذا الجواب ولم ترضي حتى وقع لك سماع من الجنيدي
وفي جواب الجنيدي رضي الله عنه شرح لما تقدم من ان النفس اذا خالفت هواها

سراج

في البداية بالمجاهدات وترك الشهوات لم يضرها بعد ذلك شيء من الشهوات
كما كان صلى الله عليه وسلم يأكل اللحم ويحب الخلوان النفس صارت مطمينة ولا
تتغير **نقل** عن الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه عن من ذلك وذلك
انه كان له مريد وكان لذلك المريد والفة فعابته مدة وانت الي ولدها
فوجدته يأكل السجيرة ولونه مصفر ودخلت الي الشيخ فوجدته يأكل بجاجة
فصرخت وقالت ولدي يأكل السجيرة وانت تأكل الدجاج فتطرأ الي الشيخ
الي الدجاجة وقال لها قومي باذن الله فقامت صبيحة سوية فاقبل
على تلك المرأة وقال اذا صار ولدك الي هذه الحالة فليأكل ما اراد والحامل
ان العارفين انتقلوا من اعمال الجوارح الى اعمال القلوب التي ذكرتها
مخير من امثال الجبال من عمل الجوارح كما قال تعالى ونرى الجبال تحسبها ه
جامدة وهي تمرر السحاب **نقل** عن حضرة الخوجه علا الدين طيب الله مشرك
عن حضرة الخوجه قدس ستم الله قال كنت في بداية الطلب كلما وصلت الي
صاحب دولته من اهل الله اقول له اذا وقع لضعيف مع قوي معاملة فاذا
تفعل فيقول بصبر حتى يصل الي واحد من المحبوبين للحق تعالى فاما
وصلت الي واحد من المحبوبين سألني ما الحال فقلت منتظر العافية
فقال ذلك المحبوب للحق يا ولدي انا طلبنا فلم نجد وانت اطلب فانك
ستجد فمن بركات نفس ذلك المحبوب نرا طلبني وجدي في هذا الطريق
نقل الخوجه علا الدين نور الله مرقه عن حضرة الخوجه قدس ستم الله روحه
اني في اوابل حال الطلب مرت يوما على محل المقاميين فرايت جمعا مشغولين
بالتمار وفي ذلك الجمع شخصان لهما تمام الاستغراق في ذلك الشغل
واحدما صار مغلوبا وضيع جميع ماله من التقدير وغيره ومع وجود
ذلك يزيد سعيه وجده واهتمامه في ذلك الشغل في كل لحظة يقول الصاحب
الغالب ايها الصاحب المليح الوجه ان ذهب راسي لا ادير وجهي عن هذا الشغل

فلما رأيت حاله هذه في ذلك الشغل حصل لي من ذوقه وسوقه عترة ومن
ذلك اليوم صار سعيي وطلبي في التزيم ذكر بيتي بالفارسي معناه
ما لم تضرب بكل ما معك في النار لا نصبر ابد احقيقته وقتك طيبة ما صحت
ما دام فيك بغية لسواه فاذا حولت السوا افنيك عنك وما صحت
لنا واودعناك سرنا قاهر ياخي السلوك وافهم معناه ونعلم اذ اب طرفه
كي نضل الي عزف معناه من هذا الذي اتفق جميع ما معه فيما بينه
من الامر الشاف ولم يرض بدير وجهه عن مطلوبه واذهب راسه في ركن
محبوبه بل لم يزد ذلك الاجل في الطلب وزيادة اهتمام قلبه
بك ايها الطالب لا فضل المطالب ان تتكاسل عن طلب محبوبك الذي
هو غاية المطالب وما احسن ما قيل في هذا المعنى **شعر**
ايها الخاطب معني حسننا مهرنا عال لم يخطبنا جدي بغير روح الغنا وجون
وقول ليس فيه غيرنا فاذا انما شئت اذ التعلما وافن ان شئت فاسرنا فالتا بيدك في ذاك الغنا
ولطمع النظم ان جئت الي ذاك الوادي فضية قد سنا وعن الكون في كل مكان ازل ما يقدر
واذا ما قيل من لقوي قفل انا من اهوي ومن اهوي انا **نقل**
الخوجه علا الدين طيب الله تراه عن حضرة الخوجه قدس سره انه قال في رواية
الطلب كان حاله الي اذ ارأيت شخصين يتخذه ان اصغي الي كلامهما فان
كانوا يتكلمون فيه سبحانه وتعالى فرحت وان كانوا يتكلمون في الاغيار
سئمت ذكر بيتي بالفارسي معناه نزل يكن كلامه فيك فشكونه احسن
ومن لم يكن ذل لك فغفلته احسن **شعر**
ادرك من اهوي ولو بجلاي فان احاديث الحبيب مداي
فلا تنس او قال يا ايها الذي ذكر ولا تتحدث مع احبابك الا فيما يوصلك
الي حضرة ويسوقك الي امثال الخبيبة وامر فاننا سلك جواهر فاحذر
ان نصنع جواهرنا في محتاجا اليها يوم فترك يوم لا ينفع قال ولا ينون

الامن الي الله قلب سليم **نقل** عن حضرة الخوجه قدس سره انه قال الي في
غلبات الطلب لو توجهت الي الشف لملاقاة حضرة السيد كلال قدس الله
روحه فلما وصلت الي رباط الخمر الي لا قال فارسي في يده خشية عظيمة
وعلي راسه طافية من لباد في آقريامي ومزيتي بنك الخشبة وقال
لي بلسان التركي هل رايت الخيل فلم اجاوبه اصلا ثم اخذ ايضا اسام
طريقتي وشوش علي كذلك فقلت له انا اعرف من انت فتبعني الي رباط
كرار و قال لي تعال حتي ننصاحب نحن وانت فلم اقل له شيئا ولم
التفت اليه فلما وصلت الي خد من السيد كلال قال لم تلتفت في الطريق
الي حضرة الخضر عليه السلام فقلت نعم لما كنت متوجها اليكم لم استغل
بسواكم ثم ايها الطالب الصادق طريق الطلب من هذه الكاينة
واجعل الشيخ الذي تفقده لارشادك قبلة بخاتك ولا تلتفت عنه
الي سائر جهاتك ونظير هذه الكاينة ما وقع لابي السعود السبل مر
الشيخ عبد القادر الكيلاني انه كان يوما في بيت الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه فدخل عليه الخضر فلم عليه فرد السلام ولم يلتفت اليه فقال
له الخضر اما تعرفني فقال لي انك الخضر ولكن حب هذا وأشار الي الشيخ
عبد القادر لم يبق في محلا لغيره وهكذا ينبغي ان يكون المراد مع الشيخ
حتي تنصب عليه سحاب فوايده وينغم في تجار فواضله ويتكلم بدير
فوايده وينشد لسان حاله انا لا اعرف الا انتم فافهموني بعقل
منكم **نقل** الخوجه علا الدين نور الله مرقدته عن حضرة الي في تلك
الحديث ان التقى الي غرمت من بخاري الي الشف وكانت الوالدة هناك
فوصلت في الصبح الي راس بير فرأيت ساي صلي الصبح ورفع يدا للذة
والانكسار وهو يدعوا فقلت آمان فالت ذلك الشاب ما كان يدعوا
فقال لي اب وام فدعوت اليك كانا بصدا الي عنك فلا تيسر لي رؤيتهم

فقال حضرة الخوجه اني شئت وفلت امين ثم ذكرنا بالفارسي معناها كل
 من كان قريبا من طريق طينة ادم وهو بعيد من طريق عشاقه فهو لمجيبي عني
 تركت نفسي وتركت اقلابي فكل من لم يكن لي صاحبا في هذا المعنى فهو من
 الاغيار اشار قدس ستم الي قوله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واولادكم
 وارزاقكم وعشيرتكم واموال اقرب فتووها وتجارة تخشون كسادها ومكان
 ترضون بها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا بخفي بايق
 الله يا امرؤ والله لا يجدي القوم الفاسقين فلا يخرج العبد عن المشق
 بالكلية حتي لا يفي في قلبه منفع لغير مولاه ولا بغية ولا طلب لسواه وما
 احسن ما كان يستشده ابو العباس الرسي رضي الله عنه في هذا المعنى
 . لست من جملة المحبين ان لم . اجعل القلب بليتة والقلابة .
 . وطوا في لخاله السرفيه . وهو ركني اذا اردت ان املأ .
 وقال في الحكم كما لا يجب العمل المشترك لا يجب القلب المشترك العمل المشترك
 لا يقبله والقلب المشترك لا يقبل عليه فرغ قلبك من الاغيار فملأه
 بالمعارف والاسرار كيف يشرف قلب صور الا لو ان من طبعه في امراته
 ام كيف يرحل الي الله وهو مكبل بشهوانه ام كيف يطعم ان يدخل حشره
 الله عز وجل وهو لم يتطهر من جنابة غفلة **نقل** ان حضرة الخوجه قدس
 ستم لما حج في المرة الاولى ورجع من الحج وصل من طريق شاف الي قصر العارفين
 وكان والده في بخاري قال اني داعية الي ملاقاته الوالد وكان يقول
 غير ما امر ان لم يكن ذلك لم يكن هذا يعني ان لم يامر الحق تعالى به
 بتعظيم لم يكن هذه الداعية قال هذا الكلام وركب علي حمار وتوجه
 الي بخاري فلما ذهب مسافة من الطريق حصل له حال فقال في الاثناء
 ثلاث مرات **توبه** فقال ذلك الوقت انهم غابوا في توبي توبي مجتازة
 الي غيرنا وذكرينا بالعارسي معناه كل شخص لم يكن علي وجهته وسم

تخريف علي حفظ
 القلب على الاغيار

عبوديته وان كان والده في فهو عدي وي ومن الاغيار **نقل** عن حضرة الخوجه
 قدس ستم انه قال لما من علي الحق سبحانه وتعالى بلطفه الذي بلا علة
 فتح علي باب التوبة فكنيت ليلة اسير في طريق فلاقاني جماعة من اصحابي
 في الرمن السابق ودعوني الي طريقهم وجدوا وسعوا في ذلك فحصلت
 بعناية الله مني هذه الكلمة ان الباب الذي الخلقه الحق انتم تقدون
 ان تقشوم ما يفتح الله للناس من رحمة فلا تمسك لها وما يمسك فلا ترسل
 له من بعد فاذ ذلك الكلام في اوليك الجماعة وكلهم صاروا من الطالبين
 قال في الحكم فسبق انوار الحكماء اقول الحمد فحيث صاروا لتقريب وصل التغيير
 فانظر الي هذا النور كيف سطع من مناله حتي دخل قلوبهم فخرجهم بلطفه
 الي عظم نواله **نقل** الخوجه علا الدين عن حضرة الخوجه قدس ستم لما كان
 بجلي عن احواله قال ارشد علي شدة اشهر باب عالم الباطن ولم يصل الي
 فيض اسلاف صرف بلا طاعة ففقدت ان استغل بملازمة مخلوق
 فحصل من ربي في ذلك الحال علي مسجد وعلي باب ذلك المسجد مكتوب
 هذا البيت ومعناه يا حبيب تعال فانالك لانقر احدينا فانا اصحابك
 فصار وقتي في غاية الحسن ووصلني العناية التي بلا علة ورجع انفتح
 ذلك الباب علي وهكذا يفعل بلحبا به يوشهم تارة ويغيبهم اخري
 حتي يتعرف اليهم بصفاة فهو في كل ذلك مقبل عليهم بعناية كما قال
 في الحكم متي اعطاك اشهدك برم ومتي منعك اشهدك قهرم فهو في كل
 ذلك منصرف اليك ومقبل بوجه لطفه عليك فلا تياس اليها التالك
 في حاله الغيب فلعن الخبير في ذلك ولا تغتر بالانس فلعن الخلاك
 فيها هنالك وليكن اعتناك عليه وكونك اليه لا تلتفت لحال ولا مقام
 ولجعل ذاته تعالى قبلتك الحقيقية تظهر بكل مرار كما قال بعض العارفين
شعر

مطلب

ولا تلت في السير غير افكلمها . سوي بالله غير فاختد ذكره حصنا .
 ومما نزي كل المقامات بخاتي . عليك فحل عنها فغن مثلها حلنا .
 وقال لبس لي غير فانك مطلب . فلا صورم تجلي ولا طرفة تجلي .
نقل الخوجه علا الدين طيب الله ثريته عن حضرة الخوجه قدس سره ان قال
 في اول عبور المنار والمقامات جاتي صفه الحسين ابن منصور الخلاج
 وقارب ان يظهر مني ذلك الصفات الذي ظهر منه وكان في بخاري
 دار تجنيته بنفسي الي تحت تلك الدار فقلت ان نطقت بذلك فمخاك
 هذه الدار يعني يرمونك منها فحبرت ذلك المقام بعناية الله
منقول عن حضرة الغرزيان عليه الرحمة والرضوان لما كان في تربيته
 ونفي عنه خوارق العادات ومن كمال شفقته جاوره عن عقبات وجوه
 قال لو كان في وجه الارض واحد من الاولاد الخوجه عبد الخالق قدس
 الله امر واحم موجود لم يقع للحلاج ما وقع وللخواجه من تلك الحال
 ولا تستغرب يا اخي سماع امثال هذه الحكاية فان هولاء السادة مقامهم
 عال جدا من ذاق عرف ومن لم يذوق فعلية بمقام الایمان حتى يصل
 الي مقام الاحسان فان التصديق باحوالهم ولاية صغري كما قال الخواجه
 رضي الله عنه ونسبح يا اخي من خرق عوايد حضرة الخوجه وكرمانه وتفراته
 في القلوب واعطائه الاحوال العظيمة بنظم ولحذه في لحظة ولحياته
 مولي القلوب ومولي الاجساد واشرافاته على الخواطر واطاعة الاكوان
 له والعناصر ما يستل عليك سماع امثال هذه الحكاية ولا تنظر يا اخي
 ان هذا الفيض العظيم خاص بجيا لقمه بل هو الان مبدول لمن تمتك
 باذيا لقمه وربط نفسه بطريقهم وعفى عليها بالواجب في ليلة ونهاره
 وسره وجهه وشعاره ودثاره ولزم الآداب معهم وتمسك بترتيبه
 اعتبارهم فوالله الذي لا اله الا هو لم بالغ في ذلك وانما هي بفيضه من مشفق

للأخوان الصادقين الطالبين لطريق بولام ولما اذكر ذلك الا عن
 معاينة ومنشأ هذه استغفرتي وقربتي اليها العنايات الالهية
 فوافق ما عاينته ما سمعته عن حضرة الخوجه قدس سره فانه قال
 كما سباني كل شخص احبتي سوا كان قريبا ام بعيد الا يقول ان اعبر علي
 سبته في كل يوم مرة وقال ايضا كما تقدم اني لا احلل السالك الذي
 لا يضع اول قدم له علي كنفه ويصعد وقد وقع لبعض السالكين
 في طريقه في اثناء سلوكه بعد ان شاهد احوالا عظيمة لم تخطر له ببال
 في مدة يسيرة انه راى في واقعة له كانه مصفوري في وسط الارض وكان
 حضرة الخوجه هو العرش فقال له انت هكذا وانا هكذا وجميع ما رايت
 وحصل لك بسببي **شعر**
 اذا لم تر الهلاك فسلم . لا ناس راوه بالابصار .
 لبركة من عزم . اقدام فوق الحياه .
 احلم اكن منهم فلي . في جهم عز وجاه .
 حشر في الله والصادقين في زمرة لقمه ونورنا ظري بخبار قريبا قدم
 حضر لقمه وما ايسرهما من عبيد لو تشرقتا بذلك الخبار وما ايقظ
 قلب صاحبهما لو دخلت فيه ذرة من حبة اوليك الاخيار فلا تلمني
 يا اخي في هذا المقال فانما هي نغمة صدرت من محب ليس له فيما
 يظهر منه اختيار وانما اظهرها من يريد ان يجني اليه من حبه من عباد
 بحسنة هولاء الابرار **شعر**
 خليبي لا تسأل وصدق مغالتي . وحرك قلوب العزم في كل مانعة .
 وبارد وشم واجتهد كل لحظة . وجاوز فيا في الغي واقطع بهمة .
 وحج الي بيت عظيم مقدس . وطف في خواصه تخر كل نعمة .
 وسر في طريق القوم وانهم بعزمهم . وقوت في القوم كل مطبقة .

ولا تجعل زاد اسوي الحية يا اخي فذلك الذي يخذلك في كل جوعة
 وذلك الذي يرويك في كل طماء وذلك الذي يلبسك في كل شدة
 وذلك الذي يعطيك ذوقاً لله يجعل عن التغيير في كل كلمة
نقل الخوجه علا الدين طيب الله رآه عن حضرة الخوجه قدس الله سم انه قال
 ان سلطان العارفين ابو يزيد البسطامي قدس الله سم نقل عنه انه قال كنت
 اسير في مقام السرى صفات الانبياء عليهم السلام فوصلت الى حضرة الكتاب
 المحمدي صلى الله عليه وسلم فاردت ان اسير في صفته فوضعو ايدى الرءوس علي
 جبينى وقال حضرة الخوجه قدس سم لما كنت اسير في الصفات الالهية وصلت
 في السير الى هذا المقام لم اسمي الادب ووضعت راسي لانكسار والتعظيم
 على عتبة العزة ولزمت الاحترام **نقل** فقير الى كنت في السرى اسير في ركب
 حضرة الخوجه قدس سم وكان يتكلم عن نسبة سلوكه فذكر في اثناء ذلك
 كثير من المشايخ الكبار وقال سرت في مقام سلطان العارفين ابو يزيد
 البسطامي قدس الله روحه ووصلت الى ذلك المقام الذي وصل اليه
 وسرت في مقام الجنيد والشبكي والحلاج ووصلت الى المقام الذي وصل
 اليه ان وصلت الى مقام ليس مقام اعظم منه فعلت انه المقام المحمدي فلم
 اسمي الادب وما فعله ابو يزيد قدس سم لم افعله **نقل** عن حضرة الخوجه
 قدس سم انه سئل ان بعض مشايخ الطريقة قالوا ان الولاية المحمدية هتكت
 بنا فقال حضرة الخوجه الحمد لله ولا يتر ما لهذا **نقل** الخوجه علا الدين
 روح الله روحه عن حضرة الخوجه قدس سم انه قال ان هذه البلدة جماعة
 من اقطاب الزمان واقاد الارض حضروا ووضعو في لباد ابجره
 ورفعوا اطراف ذلك ووضعو في علي تحت عظيم وبعد الآن ليس علي
 غم اصلاً **نقل** عن المشايخ الكبار ونور الله مقدمهم الحمد قالوا ان حضرة
 الخوجه قدس الله سم في الطريقة حصل له نظر النبوة بالولد يتر من حضرة شيخ

الطريقة الخوجه بابا السعاسى قدس الله سم وهو من خلفاء حضرة الخوجه عزيران
 علي الرامينيني وهو من خلفاء حضرة الخوجه محمود الاجير وقنوي وهو من
 خلفاء حضرة الخوجه عارف الربوكري وهو من خلفاء حضرة الخوجه عبد
 الخالق العجود واي قدس الله ارواحهم ونسبة الارادة والصحة ونظم ادا
 السلوك وتلقين الذكر حضرة الخوجه بها الدين نقسبند قدس سم من حضرة
 السيد كلال رحمه الله وهو من خلفاء حضرة الخوجه محمد بابا المذكور واما نسبة
 زينة حضرة الخوجه بها الدين قدس سم في السلوك في الحقيقة من روحانية
 حضرة الخوجه عبد الخالق العجود واي قدس الله روحه كما تقدم ذكره
 من ذلك في واقعة مرار فرأى اخن والخوجه عبد الخالق العجود واي قدس
 سم من خلفاء الامام الرقابي اي يعقوب يوسف الهدي والخوجه يوسف
 الهدي في النصف انسابه الي الشيخ الطريقة اي علي الناردي ه
 الطوسي الذي من اكا بر مشايخ خراسان ونزبية حجة الاسلام الامام
 محمد الرقابي في علم الباطن منه والشيخ ابو علي الفاردي نسبة في النصف
 الي طرفين ولحدهما من الشيخ الكبير اي القاسم الكرماني الطوسي
 ونسبة سلسلة مشايخه تنصل الي الشيخ الكبير اي الحسن الخرقاني
 والشيخ ابو الحسن انسابه في النصف لسلطان العارفين الشيخ اي
 يزيد البسطامي قدس الله روحه وتربيتي في السلوك من روحانية الشيخ
 اي يزيد وولادة الشيخ اي الحسن بعد الشيخ اي يزيد بمدة والشيخ
 ابو يزيد سبنت في النصف تنصل بالامام جعفر الصادق رضي الله عنه
 وتربيتي من روحانية الامام جعفر فانه ثبت بالنقل الصحيح ان ولادة
 اي يزيد بعد وفاة الامام جعفر الصادق رضي الله عنه والامام جعفر
 نسبة في علم الباطن الي طرفين طرف ينصل الي الامام محمد الباقر
 رضي الله عنه والامام محمد الباقر ينصل الي والده الامام زين العابدين بن علي

الشيخ الطائفة الحسينية في القلعة على
 وسائط النسب الاخرى التي لا يوافق
 نقلها

ابن الحسين رضي الله عنهما وبنو فيصل بوالده الحسين رضي الله عنه وعن والده
 أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو عن حضرة الرسالة سيد
 المرسلين صلى الله عليه وسلم والنسبة الأخرى للإمام جعفر في علم الباطن
 أخذها عن والدته القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم
 وكان القاسم من أكابر التابعين ومن الفقهاء السبعة الذين كانوا مشهورين
 في التابعين وكان مريضا بعلم الظاهر والباطن وانتساب القاسم في علم
 الباطن إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه وكان مع وجوده ملائمة
 للنبي صلى الله عليه وسلم وتسميته بسلمان من أهل البيت انتسابه في علم
 الباطن إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه والصديق أخذ الطريق
 عنه صلى الله عليه وسلم **القسمة الثالثة بيان أخواله**
وأقواله وأخلاقه قدس سره وشرح طريقة وتناجج محبة ولينته
 معاملة للطالبين وذكر حقايق ولطائف كانت تذكروا بحالته الشريفة
 ونصير من الناطقة المنيفة **تقل** الخوجه علا الدين نور الله مرقدته وطيب
 مشرقه ان صفة حضرة الخوجه قدس سره روحه وافاض على من بعينه
 روحه وفتوحه الفقر وترك وقطع التعلقات والتجرد الكلي وفي
 السواد دائما انما سمى القديسين في اثبات الفقر ومحبة الفقر او يقول
 كل ما وجدته حصلته من هذه الصفة وفي منزله في زمن الشتاء يكون
 قشاش المسجد وفي الحر خشفة عنيفة وكانت طريقته في رعاية
 الحال واجتناب الشهوات المبالغية الثامنة خصوصاً في باب اللغة
 وفي مجالس المعينة كثير مما يذكر ذلك الحديث النبوي الذي هو من
 أسرار الوحي ان العبادة عشرة اجزاء شعبة منها طلب الحلال وغزو
 واحد منها سائر العبادات وحضرة الخوجه قدس سره مع وجود كمال
 الفقر كان في البذل والايثار في أعلى درجة الكمال كل من حاله بهذه

بتابعة سنة حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم يعطيه مثله بل امثالها وكان يحمل
 في جماعة بركة محبة هذه الصفة ويتخلفون بها ويبسأهون تناسخ تلك
 الاوصاف بالتحقيق في انفسهم وبواسطة ذلك يتركون في كل محل نسبتهم
 ويؤثرون بها وان جاحظ اوصيف إلى منارهم فان كان وقت الغز
 يحضرون الطعام الذي فيه ادنى تكلف ويضعونه قدام ذلك الحبيب
 ويضعون التراج على وجه حتى يأكل الضيف ذلك الطعام وان قام هو
 عنهم وكان الهواء باردا وكان صاحب المنزل لبيس له اكثر من ثوب واحد
 يؤثره بذلك الثوب ايضا ويدف به وطعام حضرة الخوجه قدس سره
 كان من الزراعة كل سنة يزرع سببا من الشعير والماس وكان يجتاط في
 بذر الارض والماء وعمل الاثوار كثيرا واكابر العلماء الذين يصلون
 إلى محبة الشريفة كانوا ياكلون طعامه على سبيل التبرك وقال حضرة
 الخوجه قدس سره انه ورد ان الانزواج الطاهرات رضي الله عنهم
 في الحجرات لم يتخلن الشعير فابا ما جعلنا في المنزل الشعير بلا تخل
 واكلاهما فرض جميع المتعلقين بنا والاولاد فعلمت ان ذلك بواسطة
 ان حصل لنا باهل وبيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سواد حيث
 كان في تلك الحالة صورة مساواة لهم فينبغي في المتابعة الجرد والاجتهاد
 ولكن بحيث تزي نفسك متصرا فرجينا وقلنا بعد الان لا نجعل الشعير
 بلا تخل فحصلت العافية للجميع وكان حضرة الخوجه قدس سره في اكثر
 الاوقات هو الذي يقوم بخدمة السفر وطبخ الطعام وفي وقت
 الاكل يوصي خصوصاً الفقراء والمريدين برعاية الوقوف القلبي
 والحضور ويبالغ ويؤكد في ذلك وكل ما كان لاجتماع قومي واما
 في ذلك الجمع شخصان باكل لقمته من طريق الغنلة كان حضرة الخوجه
 من طريق الشفقة والتواضع بينهما ويشعر بطريق خاص ولا يتركه ان

ياكل تلك اللقمة وان طبخ طعام مع الغضب والكراهية وحصل فيه مستغلة باكلة
ولا يترك لحد من المربين يا كمل **تقول** ان حضرة الخوجه ذهب منته الى غديوت
فجا اليه فغير بطعام فقال لا يلين في اكل هذا الطعام لا تطبخ مع الغضب كان
طباخه بالغضب من وقت تحمير الخبز والطبخ وان كان شخص وضع الملحقة
بالكراهية او الغضب في القدر لم ياكل من ذلك الطعام ايضا ويقول كل
فعل يكون مع الغضب والفطنة او مع الكراهية والشدة ليس فيه خير
وبركة ويجرد النفس والسيطان فيه طريقا فكيف تحصل نتيجة من ذلك العمل
فصدور الاعمال الصالحة والافعال الحسنة من الطعام الحلال الذي
اكل مع الحضور والحضور في جميع الاوقات خاصة في الصلاة يحصل من
هذا **تقول** ان في تلك المدة التي وصل فيها حضرة الخوجه قدس سره الى
هراة حصل للملك حسين د اعينة ان يجمع جميع العلماء والشايخ الذين في
هراة فطلبهم جميعهم وفي ذلك الاجتماع قام الملك حسين بنفسه بخدمة
السفرة وقال لهم كلوا فان جلاله فان هذا الطعام صنفه من ميراث
والذي الذي وصل اليه منه وان حصل في العقيقة شيء فهو في عهد في استعمل
الحاضرون ياكل الطعام وحضرة الخوجه لم ياكل من الطعام شيئا حتى يخرج
الاسلام قطب الدين الذي هو مقتدا اهل هراة وكان حاضرا على السفرة الى
حضرة الخوجه وقال له لم تأكلوا فقلنا حضرة الخوجه ان لي حاكما عرضت
عليه هذه القصة فاورد لي طريقين ان لم تأكل قل اني كنت في سفره الملك
ولم اكل وان اكلت بيسياولك لم اكلت فماذا تقول قلنا حضرة الخوجه
هذه التلثة العظيمة في الطريق يتلوا لنا قطب الدين في ذلك المجمع العظيم
نصا لمولانا حال اخر فقبل للملك ان التفرد قالوا هذه التلثة واساروا
لحضرة الخوجه فطلب ذلك الوقت من الملك انك اليوم هبنا لاجل الملك
ايضا تخبر من تلك التلثة وقبل ما طلب شيخ الاسلام ثم قال هذه الاطعمة اضرها

تقول
ما ينبغي الحضور في الصلاة وغيرها

من فقال شيخ الاسلام نسيل جواب هذا ايضا من حضرة الخوجه فساله عن ذلك
فتنا ان في الشريعة الطعام الذي فيه شبهة منصرفا للفقراء وان كان هذا الطعام
حلالا فلا شك ان في هراة ناسا كثيرين يحتاجون الى لقمة من هذا الطعام ينبغي
ان يصرفهم اليهم فاجاب اهل المجلس من الانفس القديسة الصادقة من حضرة الخوجه
وتقول ان حضرة الخوجه قدس سره كان في ذلك الوقت في سرخس فارسله
الملك حسين العتصاد من هراة وكنت لحضرة الخوجه مكتوبا مضمونه اننا
للعقبة الفقرا فاذا تسيرت وان كان حضرة الخوجه لم تكن من عادة الا بقطع
بالملوك لكن راي انه ان وصل الملك حسين الى سرخس او طوس يحصل للخلق
شدة بسبب ذلك فتوجه حضرة الخوجه الى طرف هراة لهذا المعني فالتماحض
مجلس الملك كان اردحام عظيم من الخدم والحشم والاعيان والكابر حمله
هراة وكان من العلماء ومشايخ هراة يجمع كثير في ذلك المجلس فلما لاقاه
حضرة الخوجه الملك ومرت ساعة احضر والسفرة وتكلموا فيها انواع التكلم
فاستعمل حضرة الخوجه المجلس ياكل الطعام وحضرة الخوجه لم ياكل شيئا فتنا
العلماء ان اللحم المتيه ليس فيه شبهة فلا شيء ما قاتلوت منه فقال حضرة
الخوجه انه لا يلين في اكل الطعام على سفره الملك فاني معتقد جماعته
وهذا فغير منهم حاضرون ما يدرون اني من اي طعام اكل ومن هذا الكلام
الكتابي سالوا حضرة الخوجه ان صفة التفرد وروية لم قلنا حضرة
الخوجه لا بل يحلم جذبة من جذبات الحق فوازي عمل الثقلين وصلت
الي جذبة وتشرقت لهذه السعادة فساله الملك ان في طريقكم ذكر الجهر
والخلوة والسمع قلنا حضرة الخوجه لا يكون ذلك قلنا له الملك ه
فطريقكم فاذا قلنا حضرة الخوجه كلام اهل بيت حضرة الخوجه عبد
الخالق الخجرواني قدس الله ارواحهم خلوت د راجح بغير الخلوة
في الجماعة فساله الملك ان الخلوة في الجماعة ما معناها فقال في الظاهر مع

قوت

الخلق وفي الباطن مع الحق وذكر بيتا بالفارسي حاصله بالعربي **شعر**
 ومن داخل كن صاحباً غير غافل ومن خارج خالط كـ بعض الأجانب
 فقال الملك بـ يتبر مثل هذا أفنا كـ حضرة الخوجه قال الله تعالى رجال
 لا تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وبعد زمان سأل الملك أن بعض
 المشايخ قالوا لا ولا يذا فضل من النبوة أي ولا يذا فضل من النبوة فقال
 حضرة الخوجه ولا يذا ذلك النبي أفضل من نبوته وروي في ذلك
 السفر مع حضرة الخوجه أن حضرة الخوجه في هراة نزل في خاتمة حضرة
 الخوجه عبد الله الأنصاري عليه عفرات الباري لما حصل في مجلس الملك
 تلك الكلمات من حضرة الخوجه في ذلك القرب أرسل الملك حين مع
 جمع من خواصه أطبا قاطعاً عليها أنواع من التحف والتمس قبولها من حضرة
 الخوجه فلم يقبل حضرة الخوجه تلك الهدايا وقال في هذه المدة التي من
 الحق علي فيها بمنابته بقدر أحد في هذا الميدان إذ بهي ظهر بيدي علي
 الأرض قولوا الملك لا يفضل خاطر بأشياء هذه الأشياء والماضت مدة
 في تلك الليلة أيضاً كانت طواسنة الملك وأظهر وأظهر عاكف من جملة
 روضة الملك وجاءوا بقميص وعند ميل وشي آخر وقالوا أن روضة الملك
 بالنزع التام فطنت ببدها وتلتمس منكم أن تقبلوا ذلك والحوالي
 ذلك فلم يقبل أيضاً ذلك حضرة الخوجه ومن وقت ما دخل حضرة الخوجه
 هراة إلى أن خرج لم يكن له في هذه المدة قبض كان معه لباد وعماذه
 وكوش عتيق وكانت مشاهدة هذه الأحوال سبباً لروح محبة الملك
 وأنبا عنه وأهل هراة لحضرة الخوجه قدس سره **نقل** أن في ذلك البستان
 الذي هو في هذا الزمان مرقله المنور ومزار المعطر كان لحضرة الخوجه
 فيه حجر واكثر أوقات كان ساكناً فيها وكيفيته أحواله ومما ملأه
 التي كان يطلع عليها الفقراء أنه كان يجتاط في باب اللقمة الاضحيان

التام ويبلغ في ذلك وكان يستغل بالصيام في بعض الأوقات وكلما
 وصل إليه ضعيفاً كان هناك ما يضيف به الضيف وافقه في الأكل معه
 ويقول في غيبته ذلك العز من الفقر أنه ورد في الآثار أن أصحاب النبي صلى
 الله عليه وسلم كانوا لا ينفرقون إلا عن ذواف ويقول قال الشيخ أبو الحسن
 الكراخي في كتابه أصول الطريقة وصول الحقيقة أن فضل موافقة الآخرين
 في الفعل الذي ليس بمعصية ليس أقل ثواباً من صوم النفل ومن الأدب
 في الصوم قلته الملاحظة له **نقل** الخوجه علا الدين طيب الله تربته
 أن يوماً شخص من المحبين لحضرة الخوجه قدس سره أتاه بوجوه مطبوحة
 وكان الفقراء من بين وكان أيضاً في ذلك الجمع شاب عابد زاهد وثق
 أن كان ضامماً فقال له حضرة الخوجه وافق وكل فلم تجبه لنفسه إلى ذلك
 فقال له حضرة الخوجه مرة أخرى كل وانا أهيك صوم شهر رمضان فلم
 فلم يأكل ولم يجب إلى ذلك فقال مرة ثالثة أهيك جميع صيام أيام شهر
 رمضان كل فلم يجب أيضاً فقال وقع في زمان سلطان الغار في
 إلى يزيد قدس سره مثل ذلك فأنزكوه فانه من المبعدين نقل أن
 ذلك الشاب العابد أتى بعد الصيام والقيام بمدة طلبت الكلام
 بواسطة ترك الأدب ونظم لانس أولياء الله بعين الحق وحرر من شر
 صعبتهم وتقصيلنا وقع في زمن أبي يزيد رضي الله عنه الذي أشار
 إليه حضرة الخوجه أبو تراب الخشبي رضي الله عنه عند أبي يزيد قدس
 سره فقدم الخادم السفر فقال له أبو تراب لجلس وكل فقال الخادم
 أنا صائم فقال له أبو تراب كل ولك ثواب صيام سنة قال أنا صائم
 قال كل ولك ثواب صيام سنتين فلم يجب إلى ذلك فقال أبو تراب
 قدس سره عند ذلك وعوا من سقط من هيئ الله فأنبأ ذلك الخادم
 بعد مدة بالبعد والجران وسرق سرقه فطعت فيها بمبينة قتال يا أي

هاتين الحكايتين وتعلم اداب معاشرته المشايخ منهما ولا تات بين ايديهم
الا وانت فقير من كل شيء لا تمتك عند تشرفك بحضرته بصيام ولا قيام
ولا علم ولا فهم ولا خرج عن جميع اوصافك وتخل بجملته افلا سك واجعل
نفسك بين يديهم كالميت يدي الغاسل لا حركة ولا اختيار تنصب عليك
سحاب فوايدهم ونشر علي ظاهرك وباطنك در رفوايدهم والا فاهلاك
اقرب اليك من شرك نعلك كما يبينك علي ذلك الحكايات السابقة
كما قيل من اعظم الحرمان ان يفتقر بالاوليا ولا ترزق الطلب النبوت
منهم وما ذاك الا لسوء الادب في الظاهر والباطن ليس السالك ان ترزق
الطلب وانما السالك ان ترزق حسن الادب لا تطالب نفسك بتأخر
مطلبك ولكن طالب نفسك بحسن ادبك نزار اجعل السلاطين مخرج
الي يزيد قدس سره فقال هل هنا شخص اجتمع باي يزيد فقالوا نعم
واشاروا الي شيخ كبير فقال له السلطان ماذا سمعت من قال سمعته
يقول من راي لا تحرقه النار فاستعظم السلطان ذلك الكلام فقال
يقول ابو يزيد مثل هذا او ابله راي النبي صلى الله عليه وسلم تحرقه
النار فقال ذلك الشيخ للسلطان ان ابله راي لم ير محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانما راي يتيم اي طالب فلذلك تحرقه النار فهم
السلطان ما اشار اليه ذلك الشيخ يعني ان ابله راي لم ير النبي صلى الله
عليه وسلم بعين النبوة والتعظيم ولم يتادب عند حضرته بامثال المراه
ونواهيه وانما راه بعين الحقائق وكونه يتيما لا ي طالب لا يستحق الاتياد
والخضوع بين يديه فلم تنفع تلك الرواية وهكذا الوارثون له صلى
الله عليه وسلم لم يوصوهم مورثهم فانا نفدت اليهم وخضعت وانكسرت بين
ايديهم وجعلت اوامرهم من الفرائض عليك انفقعت بمصاحبتهم وصار
نحاسك بحلول السيرهم عليه ذهبا ابريرا والافضرة اجتماع اعظم

من العبد عنهم فلو اجتمعت بالتعظيم يا اخي واسادت الادب معه ولم تشغل
امر كان اجتماعك هذا من اعظم اسباب هلاكك فتادب نفسك بالطلب **نقل**
فقير ان يوما اجي حضرة الخوجه قدس سره بمرسيه وكان يأكل منها وكان
فقير في تلك الصحبة ولم يأكل فقال حضرة الخوجه لم تأكل فقال انا صائم
فقال حضرة الخوجه ماذا انصوم فسكت ذلك الفخر فقال له حضرة الخوجه
اجي ادخلوني من باب الفضل وطلعتنا اذ الفرائض والواجب والسنة
توكله وقال كل من كان من اصحابنا يجب عليه متابعتنا والفقير بغير
متابعة لنا لا ينال سبقنا وقال ان تلك الرياضات والاعمال التي هي
بعناية الله مبي ليس لم طاقة عليها فتدبر كما ان تكونوا بغير اختياره
ولست في نهج جمع نسبة الرضا والطاعة والموافقة والفقير ينبغي ان يكون
ناظرا لما فيه رضي اهل الله حتى يعمل به ومن كلام هذه الطائفة ان خدمته
المشايخ للفقراء افضل من نوافل العبادات وورد في الاخبار ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان في السفر وابو بكر وعمر رضي الله عنهما كانا في خدمته
وكا نأبصر ما كان فامرهما الرسول صلى الله عليه وسلم ان ياكلا وقال هذا
سفر ويجعل الضعف بواسطة الصوم وتخالفون بذلك عن خدمته الصعبة
وتشغلون الغير بالخدمة فدل ذلك منه صلى الله عليه وسلم ان ترك
الصيام لا يقتسم لخدمته افضل وكيف لا يكون كذلك وقد قال صلى
الله عليه وسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه فاسالك
يا اخي واجبي بالانصاف لو ان انسانا عبد الله مائة سنة بصيامها
وقيامها وترك اثمها وكان الله في موته لحظته ولحمته فاي واحسن
الامر من تراه النفع له ا تلك اللحظة ام تلك المائة شتات بين السنين
فالخط من عناية ملك الملوك خير من عبادة الآف من السنين فذلك
قيل به جديرة من جذبات الحق خير من عبادة الثقلين فلهذه النكتة

الغنيمة امر صلى الله عليه وسلم الصحابة بالافطار لا غنى عن خدمته الاخوان
ولهذا اشار العارفين بان خدمته المشايخ خير للمريد من التواكل فامل
يا اخي واعرف اداب الطريق وانزل من ساحة قلبك اوساخ الخالعات
وحصيا النغوي وحرث ارض قلبك بالات الموافقة والانكسار واسق
هوي الارض بمياه الاستغفار لغنى الحصاد ونامن الفساد ونسدمع
من ساد **نقل** رجل من اهل العلم اني يوما تسرفت بصحبة حضرة الخوجه
قدس ستم وانتفى اني كنت صابجا ولم يكن احد مطلعا علي خالي فامر حضرة
الخوجه فقيرا ان ياتي بطعام ونوجه الي وقال ورد في الحديث الموع
ينس العبد عبد هوي بفضله وشرح هذا الحديث وقال الهوي المضل
ان يترك الحق في الافعال وفي مقام السير الي الله فلما حضر الطعام قال
كل الطعام فاتهم قالوا ان العبد يطلب لاجل ان يجرب الاشياء فيعلم بعمل
فيه بمقتضى التجربة ونحن قد جربنا فبينما نحن لا نحل فقال ذلك العالم
ان حضرة الخوجه اشار الي خالي بانك سالك طريق الحق وصياك
هذا من الهوي فقد تركت الحق فالحق بالنسبة اليك اكل الطعام وفي
هذه الحكاية تنهيم وتكميل لما تقدم وتوضيح لاداب خدمتك **الاجابة**
التالك فالزم الباب وافهم **شعر**
الزم الباب ان اردت وصولا واسمع القول ان اردت دخولا
وانغم كل لحظة في رضاهم لا تخالف اذا اردت قبولا
نقل الخوجه علا الدين طيب الله ثريته ان من بركة نظر حضرة الخوجه
قدس الله ستم في مدة قليلة كان يحصل لقرايه احوال يتخلصون لها
من الخلق والبسيرة والافاضة النفسانية بالكلية بمائة اذا اكلوا
الطعام لم يفرقوا بين حلو وحامض ومرة ورد ان فقيرا اكل طعاما
غير الوفاء فسيئله ما هذا الطعام فقال طعم طعم خالي فان لحالة

طعام والحالة البسط طعم اخر وكان خلق حضرة الخوجه في اعلا المراتب ان وصل حبيب
الي منزله يجدهم بانواع الخدمة والرعاية والمحدث النوي هم المؤمن دابته وهم
المتأق بطنه كان بيانا في خدمته دابته حتى يصير خاطر ذلك الحبيب فارغا من
جمله دابته ويمكن ان يصاحب بغير اشتغال بالشي من مزاجية الاغبار وكان يقول
نقل عن الغريرات عليه الرحمة والخرات انه كان يستغل ولا بخدمته دابة الضيف وتيق
ان هذا الحيوان كان سبيلا الوصول هذا الضيف الي وتشر في به **ومنفوت** عن
الشيخ شادي الذي هو من جملة المنظورين والمقبولين عند حضرة الخوجه طمام
وصل الي حبيب وضيف اذا فرغ من خدمته ذلك الضيف قدم العلف والمال الدابة
ونظام النضرع والمسكنه يضع يديه علي صفة الادب ويستمر في الخدمة الي الصباح
وايقظ **نقل** عنه اذا وصل فقر حضرة الخوجه الي منزله يضع ارجاء الانتفا
والاستبصار الي بعدها له علي وجهه ويسمها به ويجعلها مبيتا له ويتوك
من قايته الله وق منته هولا علي روجي واذا ذهب حضرة الخوجه الي منزله فقير
يسئل عن جميع المتعلقين به واولاده وخدمه وبرعي خاطر كل واحد منهم بوجه
خاص ويتفهم عن احوالهم له ودجابه كل واحد علي حدة ويتفق علي كل
واحد بحسب ما يناسبه ويقول ان سلطان العارفين ابا يزيد قدس ستم كان
اذا رجع من الاستغراف بفعل هكذا **ومن مكارم** اخلاق حضرة الخوجه
قدس ستم انه كان لجار ومحب وصاحبه منه الخط التام ويصرفون بسببه
وجوهم الي طريق الحق **قال** فقير قبل ان انتشر بسعادة صحبة حضرة الخوجه
كنت مدة مستغلا بالزراعة فرغت جزيرا من حضرة الخوجه يوما علي تلك المدة
فلم يكن ذلك الوقت شيئا حاضرا للضيافة فتفحصت في المزرعة فوجدت
خربة فاحذتها سربعا وذهبت بها الي حضرة الخوجه بتمام الخضوع والانكسار
واعذرت بانه ليس عندي شي حاضرا لهذا فقيل له حضرة الخوجه بنظام اللطف
وكان مدة مديده بظلف لي وظهر الشفقة لي حتى صار خلقه الشريف هكذا

سبباً لمخبرتي له وذلك المحبة صارت دليلاً لسلوك طريق الحق وبعد ذلك هـ
سبباً كان يشفق علي وعلى المتعلقين بي في الظاهر والباطن وكان يذكر
كثيراً في مجالس الصلوة في نسبة عمل الفقير إلى ذلك اليوم الذي لم يقبلوا
الخلق علي صحبتي أثبت هذا بالنسبة التي حققها الذي كان في مزرعة من الخبز
جاءه إلي علي وجه الخضوع والانكسار صحت علي أن أراعي أحواله في الظاهر والباطن
فإن المسابقة في الأحسان عمل عظيم فإن الشخص إذا التقيا وسبق أحدهما
بالتسامح علي الآخر يصير الجواب علي الآخر واجباً وقالوا ما دام ذلك الشخص
حباً لا يمكن ذلك إذا حقه فرعاية الخوف من آداب سلوك هذا الطريق
كل من وصل إلي محل وصل من هنا كما قال كبرياء الدين من انزل انزل بالآداب
ومن لم ينزل لم ينزل بترك الآداب وأحوال فقرا حضرة الخوجه بركة صحبة
الشريفة كانت محوذة بالحضور والحمية فالجماعة الذين كانوا مبشرين هـ
ويذهبون من الصعبة إلي الخارج للضرورة ولا يفقدون علي مراعات هـ
الأحوال الباطنية وتتفرق خواهرهم ويصيرون في ثقل من ذلك ويصيرون
مجرمين من دولة ذلك الحضور إذا وصلوا الحضرة قدس سره لأجل ضعف
أحوالهم يبرهم ذرة وفطرة من تفرق خواهرهم من طريق التربية والشفقة
وبما لهم بقدر ما عرفوا من هذه الطريقة ويعتني بهم ويخرجهم من ذلك الثقل
ويعلمهم طريق محا فظة ذلك الحضور وكيفية دفع الخواطر ويجعل معهم
هذا مكرراً وبعد ذلك لا يذهبون أولئك الجماعة عن صحبته وإن كان
لهم من خوفهم من تفرق الخواطر وحصول ذلك الثقل والحدب لا بدع هـ
المؤمن من حجر مرتين كانوا يحفظون أنفسهم وإن كانوا متوسطين في
الحال فمن بركة ملازمة صحبة حضرة الخوجه الشريفة وموافقة قرائنيه
كان لتلك الجماعة قوة رعاية الحضور ولهم معرفة بطريق محا فظة نسبة
الجذبة والسلوك وحفظ طريق العذر والاثابة في طريقة فإن صاحب

التقدير ينبغي ولا يحصل ما مره وبعد ذلك يستغل بالنظر في العذر والاثابة
حتى يصير المفقود موجوداً ويجعل المقصود وإذا كان مع وجود هذا المقدر
من المعرفة تتفرق خواهرهم إذا خرجوا عن محل صحبته وإذا المرهم بخدمة وفعلاً
تلك الخدمة مع قليل من الكراهية والثقل في باطنهم لتلك الخدمة ولم يسارعوا
في تدبير ذلك بالعذر والاثابة علي الطريقة المعلومة فحضرة الخوجه قدس سره
يواخذهم علي تفرق خواهرهم ويواخذهم علي ذلك المقدر من الكراهية ولا يصبر
لثقل والقبض الذي يجعل عليهم نهاية وتتغير أحوالهم الباطنة التغير الثام
وتقبض عنهم حضرة الخوجه التفاته الشريف ونفيق عليهم الأرض بما رحبت
ويضيقون راس مالهم من النسبة فلا حزم يلزمهم السعي جبيناً في تحصيل
ما مر عليهم ويستقلون في تدبير ذلك علي الطريقة المعلومة فإن ساعدتهم
الغاية الإلهية وقدر واعلي تحصيل ما مرهم من التفرقة ومعرفة ذلك هـ
المقدر من الكراهية وسلوكوا طريق العذر والاثابة يخلصوا من ذلك الثقل
ويحصلوا راس مالهم من النسبة وإن لم يقدر واعلي ذلك ينصرفوا في الخلا والملا
ويستغفوا كثيراً من فقر الحضرة الخوجه حتى يبين لهم من طريق الشفقة ما مر
لهم من تلك التفرقة والكراهية ويجعلون راس مالهم من النسبة ويجعل
الترقي بالنزج في تلك النسبة وإن سافر فقير بإساق حضرة الخوجه
يكون في مدة السفر والجوع طيب الحال ومن بركة أساقته قدس سره يكون
ظاهراً وباطناً محفوظاً وإن رجع ذلك الفقير من السفر بعد سنة مثلاً سأل
حضرة الخوجه عن جميع ما مره في ذلك السفر وسأله بالتفصيل عما مر له
في كل منزل وإن لم يكن ذلك الفقير صاحب وقوف وحجز عن التغيير يابى له
ذلك جميعاً حضرة الخوجه من طريق الشفقة ليزداد يقينه في هذا الطريق
وكان حضرة الخوجه قدس سره يأمر الفقرا في المباحات بمخالفة النفس كثيراً
وكل من عمل بذلك وجد في نفسه نتائج عظيمة من ذلك ويزداد يقينه في هذا

الطرف وكان يقول قدس تره كل من وفق لمخالفة النفس وان كان ذلك العمل قليلا ينبغي ان يعتقده عظيمًا ويستكر الحق تعالى على توفيقه لذلك والذي قالوا اذا اردت مقام الابدال فعليك بتبديل الاحوال مرادهم مخالفة النفس وكان يوم الفراق ويقول لهم انتموا انفسكم وكل من وفق لذلك العمل كان بعامله معاملة تناسل تلك الحالة ويدخل في جعل ذلك العمل ونظر له سعادة عظيمة بواسطة ذلك العمل كان بعامله لانه باسائة ابنة وماه ابري نفسي ان النفس لا تارة بالسو كل ذنب ومعصية بفساد العبد لنفسه ففي الحقيقة بنصو اكرمته وكان يقول في هذا العمل كل من عرف بعناية الحق تعالى نفسه بالتقدير والحفاة وعرف كبدها ومكرها فستل عنده هذا العمل وذكر مصرع ابا الفارسي معناه اذا اجاوزت نفسك فكل اوقاتك طيبة ان احسنتم احسنتم لانفسكم واكثر الكلمات التي كانت تخرج من حضرة الخوجه قدس تره مقتبسة من رموز و اشارات الايات والاحاديث النبوية وانار الصالحات وسير السلف الصالح كان يقول في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله اشاء الي ان في كل لحظة ينبغي في الوجود الطبيعي وايجاب العبادة الحقيقية وجودك ذنب لا يقاس به ذنب **نقل** عن حضرة الخوجه قدس تره قال في سنون سنة وانما هو من بهذا الطريق وكان حضرة الخوجه قدس تره يقول ان الصلاة والصيام والمجاهدة طريق الى الوصول لحضرة الاممية فلما انت وتقدسنت ولكن بقي الوجود عندنا اقرب الطرق وهذا ايضا لا بد منه في الطريق الاول ولكن لا يحصل هذا الا بترك الاختيار وروية فنور الاعمال ومربو ما علي لنظر حضرة الشريعة ان التعالق بالسوا حقا كبير لتلك الطريق ثم ذكر بيتا بالفارسي مضمونه ان التعالق حجاب بلا حاصل فاذا اخصلت من هذه الغفلة وصلت **قال** جامع هذه المناقب الخوجه صلاح ربي الله عنه مظهر بآي ان التعالق بالايان والاسلام ايضا

بعض فتوجه الي حضرة الخوجه عندها الخاطر وتبسم وقال اتا سمعت قول الخواجه **شعر** كبرت بدين الله والكفر ولجيت علي وعند المسلمين قبيح **شعر** ولذلك قالوا السان هو الايمان الحقيقي وقد عرف اهل الحقيقة الايمان بانه عقد القلب بنفي جميع ما تولدت القلوب اليه من المضار والمنافع سوى الله عز وجل تنبيه اخم يا اخي دقيقة هذا الخاطر وتامله فانه مرلة عند غير المتامل حيث قال المتعلق بالايان والاسلام دون ان يقول الايمان هو والاسلام فالايان والاسلام لا بد منهما والتعلق بهما مضر كما ان الاعمال لا بد منها السالك والتعلق بهما حجاب ولذلك قيل من ظن ان يصل بغير عمل فهو مضم ومن ظن ان يصل بعمل فهو متعن فاعمل ولا تسهر لك عملا فالمقصود فقدان الشهوة الاعمال لا فقدان وجود الاعمال كذلك هذا المقصود فقدان روية الايمان والاسلام لا فقدان وجودهما وستان بين المعنيين فذلك قال قدس تره في الايمان الحقيقي هو نفي جميع ما تولدت القلوب اليه من المضار والمنافع سوى الله عز وجل فتوجه القلب الي نفع الايمان والاسلام فينبغي لغيره ولا يلتفت القلب الا الي مولا حقيقي يتم الايمان الحقيقي ولذلك قال شيخ الشيخ الي الحسن الشاذلي لما سئل الشيخ ابا الحسن وقال له ثم تلقى الله قال الفناء بفقرى قلناه بالصم الاعظم وهذا ايدي ما تقدم ونسرحه فانه ستان بين المقرويين التعالق بالفقر وتوجه القلب اليه فالمقصود فقدان روية الفقر لا فقدان وجوده وهذا المعاني ما في في سائر احوال العارفين فذلك قيل العارف كايين باين يعني كايين في الاشياء بظاهرها باين عنها بقلبه ولذلك اذا كانت له دينا واسباب فهو فيها في الظاهر باين عنها في الباطن ولذلك كانت رابعة العدوية رضي الله عنها كبيرا لما تشدد **شعر** ولقد جعلتك في النوادر محذيت واجتج جسمي من اراد جلوسي فالجسم في الجديس مواسس وحبيب قلبي في النوادر انيسي

وَأَنَا أَطْلُكُ الْقَوْلَ فِي هَذَا الْحَلِّ شَفِيعَةً عَلَى الطَّالِبِينَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَاتِ
 اللَّيْظَةِ الْمُتَقَدِّمِ هُنَا وَفَعَّ فِي غَايَةِ النَّزَاكَةِ فَنِي لَمْ يَتِمَّ لِحَقِّ التَّامِلِ بِمَا خُطِرَ
 بِبَالِهِ أَسَاءَةُ عَقْلِيَّةٍ فِي كَلَامٍ هَوَّلَاءِ الْأَكَا بَرِ وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِقُصُورِ الْفَهْمِ وَهَكَذَا
 كَلَامُ الْخَارِفِ إِذَا رَفَعَ وَارْتَفَعَ فَلَا يَدْبِغِي لِمَعْدَانٍ يَنْصَرِفُ فِيهِ بِعَقْلِهِ
 وَإِذَا لَمْ يَفْهَمْ فَلْيُؤْمِنْ بِهِ عَلَى مَا ارَادَ الْخَارِفُونَ مِنْهُ كَمَا دَوَّشَانِ السَّلَفِ
 فِي الْمُنَاسِبَةِ مِنَ الْكُتَابِ وَالسُّنَنِ وَهَذِهِ السُّلَمُ الطَّرِيقُ فَعَلَيْكَ بِهَا عِصْمًا
 بِالنُّوْجِدِ فَإِنَّمَا مَعْرِجَتُكَ وَجِرَاقَتُكَ إِلَى مَسْرَاكِ الدَّائِقِ بِكَ فَاسْمَعْ النُّصْحَةَ
 وَالْأَفَاسْتَعْدِدْ لِلنُّصْحَةِ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَمِنَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
 سَلِيمٌ **نَقْلٌ** أَنَّ فُقِيرًا مِنْ جَمَلَةِ الْمُنْظَرِينَ لِحَضْرَةِ الْخَوْجَةِ قَدْسٍ سَمِعَ بِأَحْسَنِ يَوْمًا
 فُقِيرًا آخَرَ وَتَكَلَّمَ فِي تَحْقِيقِ الْإِيمَانِ وَتَقْرِيرِهِ بِكَلَامٍ وَصَا يَحْتَلُّ قَوْلُهُ وَبَالِغٌ فِيهَا
 هُنَاكَ فَوْضَلٌ بِحَيْثُ ذَلِكَ أَلِي سَمِعَ حَضْرَةَ الْخَوْجَةِ قَدْسٍ فَقَالَ لَكَ ذَلِكَ الْفُقِيرُ
 قَدْ صَارَ لَكَ تَعَلُّقٌ بِهَذَا الْبَحْثِ فَالْمَصْلَحَةُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ هَذَا الْإِيمَانِ الْقَلْبِي
 فَاضْطَرَّ ذَلِكَ الْفُقِيرُ وَتَغَيَّرَ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ حَضْرَةُ
 الْخَوْجَةِ إِنَّ لَمْ تَخْرُجْ فَلَيْسَ لَكَ بَعْدَ الْآنِ طَرِيقٌ إِلَى صَحْبَةِ الْفُقَرَاءِ لَمْ يَكُنْ لَهُ
 عَلَى هَذَا الْفُجْرَاطَةِ فَطَلَبَ الْمَدَدَ مِنْ حَضْرَةِ الْخَوْجَةِ وَتَضَرَّعَ كَثِيرًا خَائِفًا
 الْعَنَائَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَخَرَجَ مِنْ عَقْبَةِ ذَلِكَ التَّقْلِيدِ فَصَارَ حَالُهُ فِي غَايَةِ الْقُوَّةِ
 مِنَ الطَّيْبَةِ فَاضْطَرَّ كَثِيرًا فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ ذَلِكَ الْحَالِ قَالَ فِي حَضْرَةِ الْفُقَرَاءِ
 لَبِثَ حَضْرَةَ الْخَوْجَةِ عَامِلِي لِهَذَا اللَّطْفِ فِيمَا سَبَقَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَصَنِي
 لِحَقِّهِ مِنْ عَقْبَةِ التَّقْلِيدِ وَأَوْصَلَنِي إِلَى سَعَادَةِ الْإِيمَانِ الْخَفِيفِ فَأَقْرَمَ بِالْفِي
 شَرْحِ هَذِهِ الْحِكَايَةِ مِمَّا سَبَقَ وَاجْعَلْ لِحَدَاثَتِهَا مَقَامًا لِأَخْرَجِي فِي الْإِفَادَةِ
 وَقَوْعُ عَضْدِ كُلِّ وَاحِدَةٍ بِالْآخِرِ يَبِينُ لَكَ الْحَقُّ الصَّرِيحُ وَبَيِّنُ الْمَوْجُودِ فِي الصَّحِيحِ
وَقَوْلٌ ابْنِ الْيَوْمِ حَضْرَةَ الْخَوْجَةِ عَلَاءُ الدِّينِ عَظَّمَ اللَّهُ تَرْتِيبَهُ لَا فِي فَقِيرٍ مِنْ
 كِبَارِ الْفُقَرَاءِ كَانَ مَشْهُورًا فِي سُبْنَةِ الْخُلُوجِ وَمَرَّتْ بَيْنَهُمَا قُصَّةٌ مِنْ عَالَمِ

الْغَيْرَةِ فَعَلِبَ الْخَوْجَةِ عَلَاءُ الدِّينِ قَدْسٍ تَمَّ ذَلِكَ الْخُلُوجُ فَوْضَلُ ذَلِكَ الْمَعْنَى
 الْحَضْرَةِ الْخَوْجَةِ فَتَوَجَّهَ لِلْخَوْجَةِ عَلَاءُ الدِّينِ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ وَلِي فَتَضَرَّعَ لِلْخَوْجَةِ
 عَلَاءُ الدِّينِ وَتَمَسَّكَ بِحَسْبِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ كَمَا هُوَ عَادَتُهُ فِي الْخَلَا وَالْمَلَا
 لَا يَتِمُّ أَعِنْدَ حَضْرَةِ الْخَوْجَةِ فَقَالَ لَهُ حَضْرَةُ الْخَوْجَةِ أَنْ كُنْتُ وَلِيًا فَخَرَجْتُ
 عَنْ الْوَلَايَةِ فَتَوَقَّفَ الْخَوْجَةُ عَلَاءُ الدِّينِ فَقَالَ حَضْرَةُ الْخَوْجَةِ لَا يَدُلُّكَ مِنْ ذَلِكَ
 أَنْ أَرَدْتُ صَحْبَتِي فَقَالَ الْخَوْجَةُ عَلَاءُ الدِّينِ بِبَرَكَةِ تَوَجُّهِ حَضْرَةِ الْخَوْجَةِ
 سَاعَدَتْنِي الْعَنَائَةُ الْإِلَهِيَّةُ وَخَرَجَتْنِي مِنْ مِلْكِ الْعَقْبَةِ وَالْحِجَابِ وَتَرَانِي
 مَا رَأَيْتُ وَعَلِمْتُ أَنَّ كُلَّ حَالٍ وَحَالٍ لَيْسَ أَشْرَفَ مِنْهُ أَنْ كَانَ لِقَابُ السَّالِكِ أَدْنَى
 تَعَلُّقٌ بِهِ يَكُونُ ذَلِكَ سَدًّا عَظِيمًا وَحِجَابًا كَبِيرًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقُصُودِ تَأْتِي بِالْإِلَهِ
 هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي جَعَلَ صَاحِبَ هَذَا الْمَقَامِ يَرَى لَكَ الْكِبَرِيَّةَ الْأَحْمَرُ إِذَا بَ
 السُّلُوكِ وَلِهَذَا قَالَ الشَّيْخُ رَسُلَانِ يَا أَسِيرَ الْعِبَادَاتِ وَالشَّهَوَاتِ يَا أَسِيرَ
 الْمَقَامَاتِ وَالْمَكَاسِفَاتِ أَنْتَ مَغْرُورٌ أَنْتَ مَشْغُولٌ بِكَ عَنْهُ أَيْنَ اسْتَقَالَكَ
 بِهِ عَنْكَ وَخَذَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلِ اللَّهُ تَمَّ ذَرَمٌ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ
 وَمِنْ هُنَا قَالَ الشَّيْخُ الْعَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُرْسِيَّ اللَّطْفَ حِجَابِ
 عَنِ اللَّطِيفِ يَعْنِي فَطَرَكَ إِلَى اللَّطْفِ وَتَقْيِيدَكَ بِهِ حِجَابَكَ لَكَ عَنْ ذَاتِهِ
 تَعَالَى فَإِذَا كَانَتْ صِفَاتُهُ تَحْجُبُكَ عَنْ ذَاتِهِ إِذَا تَقْيِيدَتْ بِهَا فَكَيْفَ هُوَ
 بِصِفَاتِكَ فَأَقْرَمَ الطَّرِيقَ وَأَزَلَّ مِنْ قَلْبِكَ عَقَبَاتِ التَّغَوُّقِ وَمَا الْحُسْرُ
 مَا قِيلَ فِي الْمَعْنَى **شُعْرٌ**
 • فَلَا تَلْتَفِتْ فِي التَّيْبَرِ غَيْرَ أَفْكَلَمَا • سَوِيَّ اللَّهِ غَيْرَ وَلِتَحْذَرْ كَرَمَ حَضْرَتَا
 • وَمَا مَرَجِي كُلَّ الْمَقَامَاتِ تَحْتَايَ • عَلَيْكَ فُحْلٌ عَنْهَا فَعْنٌ مَثَلًا حَلَّتَا
 • وَقُلْ لَيْسَ لِي فِي غَيْرِ ذَلِكَ مَطْلَبُ • وَلَا صَوْنٌ تَحْلَى وَلَا طَرَفٌ تَحْتَايَ
نَقْلٌ أَنَّ حَضْرَةَ الْخَوْجَةِ قَدْسٍ تَمَّ كَانَ يَوْمًا فِي كَوْنِهِ وَكَانَ يَسِيرُ فِي رَكَابَةِ جَمْعٍ
 مِنَ الْفُقَرَاءِ وَخَلَقَ كَثِيرًا مِنَ الْأَطْرَافِ وَحَضْرَةُ الْخَوْجَةِ يَبْكِي فِي هَذَا الْوَقْتُ وَلَيْسَ

لاحد اطلاق علي سبب ذلك فبعد ساعة قال حضرة الخوجه من طريق السكنة
 والاقتدار الي مع وجود خراب حالي وعجز وافلاسي الذي انا فيه خفيف
 بان لا استحق ان ابرد علي السلام والحق نخالي وتقدس ابتلاي بالخلق
 واشغلم بي حيف ليس لاحد خبر عن حالي وقال بيتا بالفارسي مضمونه
 لو عرفوني لا خرجوني من البلد حيف ما احد يعرفني فالي والخلق انتظر
 بياحي نفا له هذا العارف واقدربها في معاملتك مع نفسك ولو وصلت
 الي اي مقام لا تنظر اليها الا لهدى العين التي تنظر بها هذا العارف لنفسه
 فانها الامان في السوف كلما ازداد العارف في المعرفة ازداد لنفسه انهما
 ولهذا قال نخالي حاكيا عن نبية عليه السلام وما ابري نفسي من النفس لانه
 بالسوف فاذا كان مثل نبي الله يوسف عليه السلام لا يبري نفسه وهو المصون
 فليتب بسواه قال في الحكم اصل كل معصية وغفلة وشهوة الرضي عن النفس
 واصل كل طاعة ويقظة وعفة عدم الرضي منك عنها ولا في غضب جاهلا
 لا يبري عن نفسه خير لك من ان تضرب عالما يبري عن نفسه اي علم
 لعالم يبري عن نفسه واجهل جاهل لا يبري عن نفسه كان بعض الخافين
 يصلي لله الف ركعة ثم يقبل علي نفسه ويقول يا ما وحي كل شئ والله تعالى
 ارضاك له ساعة وهذا هو الدوا النافع والزياق المجرم لسالك الطريق
 وفقنا الله لذلك وسلك بنا احسن هذه المسالك **قال** قدس سره
 قال صلى الله عليه وسلم من استوي يومه في دينه فهو مغبوط ومن كان
 غده شرا من يومه فهو ملعون ومن لم يكن في الزيادة فهو في النقصان ومن
 كان في النقصان فالوقت خيره وفي ذلك اسارة الي حال سالك الطريق
 انه ينبغي ان لا يكون في طلب مزيد اليقين **وقال** قدس سره
 ورد في الاخبار والاشار وكلام الساجد اذ الحب الله تعالى عبدا لم يضر
 ذنب تاويله ان العبد المحبوب اذ عرف العذر في الذنب وطلب لا يضره

الذنب **وقال** قدس سره في قوله صلى الله عليه وسلم اكثروا السؤال من الله
 تعالى حتي الملح لقد وركم والسبع لنعا لم يعي اذ اطلبتم من الحق نعمته فتعروا
 كثير اخي تحصلوا واطلبوا النعمة الاخرى ايضا لذلك فقد ورد في الاخبار ان
 الله يحب المتجيب في الدعاء **وقال** قدس سره في قوله صلى الله عليه وسلم ما كلف
 ان يراه الناس منك فلا تفعله اذا خلوت فيه اسارة الي ان الفقر ينبغي ان
 يكون الحلاله ملا والمراعات التي يرعاها في نظر الخلق ينبغي ان يفعلها
 في الخلق ايضا **وقال** قدس سره في قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة معراج المؤمن
 فيه اسارة لدرجات الصلاة الحقيقية بحيث انه يكون في زمان التوبة
 الكبرية حضر الحق حالا للمصلي ويظهر الخضوع والخشوع في قلبه حتي يصل
 الي حالة الاستغراق كانت هذه الصفة لحضرة صلى الله عليه وسلم ورد في الخبر
 ان في الصلاة كان لصدور الشريف صوت يسمع من خارج المدينة وله ازيز
 كازير الرحا اسارة الي ذلك **سأل** شخص من علماء بخاري حضرة الخوجه
 قدس سره ان الحضور في الصلاة بماذا يحصل فقال بالطعام الحلال اذا
 اكل كالوقوف والحضور ويكون في خارج الصلاة وزمان الوضوء والتحرية
 مراعي للوقوف والحضور ايضا **وقال** قدس سره في معنى الصوم لب
 واما اجري به اسارة الي الصوم الحقيقي الذي هو اسالك عن السوي بالعبادة
وقال قدس سره في قوله صلى الله عليه وسلم يضيب امتي من نار جهنم كضيب
 ابراهيم من نار مزود وقوله لا تخضع امتي علي الضلالة المراد من هذه الامة
 امته المتابعة فان الامة ثلاثة اقسام امة الدعوة وامة الاجابة وامة
 المتابعة **وقال** قدس سره في قوله صلى الله عليه وسلم الفقر الصبرم جلنا
 الله تعالى يوم القيامة اي المقربون غاية القرب اسارة الي بيان حال
 اهل الظاهر والفقر علي نوعين فقر اختياري وفقر اضطراري وهذا افضل
 لانه اختياري الحق بالنسبة الي عبده **وقال** قدس سره والذي في الحديث القدسي

فاجلبس من ذكرني اشارة الى بيان حال اهل الباطل **وقال** قدس سرم في قوله
صلي الله عليه وسلم لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مغرب ولا بي منزل فيه
معاد الاول ان لي محالا لا يمكنني ان الاحظ في ذلك الحال ملكا مقربا ولا نبيا
مرسلا وهذا المعنى قد يقع للمبتدئ في بعض الاحوال الثاني ان لي محالا اعلا
واشر من حال الملك المغرب والبي المرسل وتلك الحالة عيان عن ولاية نبوة
المرسل صلى الله عليه وسلم كما قال بعض المشايخ الولاية افضل من النبوة الثالث
اشارة الى هذا المعنى ان الحق تعالى اذا تجلى على عبده بصفة الجمال فيعظم ويكبر
ذلك العبد حتى لا يسعد العالم بتمام **وقال** قدس سرم في قوله صلي الله عليه وسلم
ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد من احصاها دخل الجنة الا انها
معان لاحدها انه بعد اسماء الحق الثاني ان يعرف معاني هذه الاسماء الثالث ان
يحمل بموجبها هذه الاسماء اذ قال المزارق فلا يصل الى قلبه المعيشة الا
واذا قال المتكبر يعرف عظمة الحق وكبريائه وسلطنته ثم سئل حضرة الخوجه
قدس سرم حيث قيل تسعة وتسعين فما وجه ذكر مائة غير واحد بعد ذلك
فقال حضرة الخوجه ذكرت هذه الكلمة لئلا يكبد لاني العرب ليس لهم مكانة
في الحساب ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في عود ايام الشهر والشهر هكذا
وهكذا واسار باصابعه وفي المرة الثالثة رفع تسعة اسما مع فاذن عارضا
يكون محسوسا لهم ان الشهر يكون تسعة وعشرين وقال لهم ذلك
ايضا باللسان **وقال** قدس سرم في قوله صلي الله عليه وسلم امط الاذي
عن الطريق المراد من الاذي النفس ومن الطريق طريق الحق كما قيل دع
نفسك ونعال واشد بيتا بالفارسي معناه يا حبيب مالك حجاب
انت حجاب نفسك ليس في طريقك قشاش ووسخ انت النفساني وانت
الوسخ فخرج عنك نفس وما احسن ما قال الشيخ رسلان في هذا المعنى
كلك شرك خفي وما يبين فوجدك الا اذا خرجت عنك فكما كشف لك بان

كأن انه هو لا انت فاستغفر منك **وقال** قدس سرم في الحديث القدسي تفك
مطينك فافرق بينهما هذا الشارة الى النفس المطمئنة المستقرة بخلعة الامار حمدا
ولي ويصير لبعض الاوليا حال يصيرون في مقام الانقياد على وجه الامر
بشيء لم يمكنهم مخالفة وكان يقول قدس سرم الولاية نعمة عظيمة ينبغي
الولي ان يعرف انه ولي حتى يقوم بشكر هذه النعمة العظيمة والولي محفوظ
والحماية لا تتركه يتجاوز الحدود ونصونه عن الافات البشرية ولا انما
على ظهور خواق الصادقات والاحوال والكرامات فالمعتبر هو الاستقامة
في الافعال والاقوال قال الشيخ عبد الرحمن السلمي رحمه الله في كتابه حقائق
التفسير في تفسير هذه الآية فاستفهم كما امرت نقل عن واحد من ارباب الحقيقة
انه قال كنت طالبا الاستقامة لا طالب الكرامة فان ربك يطلب منك
الاستقامة ونفسك تطلب منك الكرامة ومن كلام هذه الطائفة لو ان
وليا دخل سنانا وسمع من ورق كل شجرة من ذلك البستان يا ولي الله ينبغي ان يكون
له القاطن في الظاهر والباطن تلك الاصوات بل ينبغي ان يكون كل لحظة
سعيه في تحقيق صفة العبودية والتفريع في الزيادة وكل هذا المقام كان
لحضرة صلى الله عليه وسلم كلما كان لا نعام والاكرام الا ان عليه الزكوان
تضرعه وسكنته وعبوديته الزوالة قال افلا اكون عبدا شكورا قلنا
بقدر علي الولي من القصور والحكمة في ذلك نفى وجود بشرية **وقال** قدس سرم
هذه الطائفة على ثلاثة اقسام متلدة وكامل وكامل مكمل فالمتلدة يحمل حب
سماعه والحامل لا يتجاوز عن نفسه ولا يمكن التوبة الا للحامل المتكامل **وقال**
قدس سرم الكلام في معنى الارادة كثير والمختار عندي ان الارادة تترك
الارادة في ارادة المريد فينبغي له ان يترك ارادته في ارادة مقتداه بالكلية
وذكر بيتا بالفارسي معناه انا تركنا ارادتنا واخرجناها عن القنا لان
اختيار الحبيب كله اختيارنا لا اختيارنا ان اردنا ان نعملنا الطالب بطريق

للجذبة وان اردنا اشتغلنا به طريق السلوك فالمرشد طبيب حاذق يعالج كل سر
 بما يوافق خاله وقد ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يعامل
 كل عبد بحكمته البالغة بما يليق به فيجعل له ولدا في الفقر والسفة ويجعل اخر
 في الغنا والرخا **وكان** يقول قدس سرم ينبغي للطالب ان يصاحبه صاحبنا
 اولامدة حتى تحصل له قابلية صحتنا **وكان** يقول قدس سرم ان طريقنا
 من النواذر وباب العرفق الوثقي ويقول هو وضع المخاليب في ذيل متابعه سنة الرسول
 صلى الله عليه وسلم والاقتداء بأخبار الصحابة الكرام في هذي الطريق اذ يقول في
 من طريق الفضل في الاول والاخر لم اشهد الا فضل الحق وفي هذه الطريق بالعمل
 القليل يحصل فنوح كثير ولكن رعاية متابعه السنة عمل في غاية العظمة **وقال**
 قدس سرم كل من عرض عن طريقنا يخاف عليه خطر الدن **وقال** حضرت الحق
 قدس سرم انما فانيوصل الي طريق حضرتكم فقال بمتابعة سنة الرسول صلى
 الله عليه وسلم **وقال** قدس سرم طريقنا الصالحة وفي الحاشية الشهر وفي
 الشهر آفات **وقال** قدس سرم الخير في الجمعية والجمعية في الصلوة
 والصلوة في نفي كل في صاحبه يعني بنفي كل من المظاهر في نفسه ولا يرى لها
 وجودا ولا قدرا وتبث صاحبه وينظر اليه بعين الكمال فيستفيد كل من
 المتصاحبي من صاحبه الفيض حيث راي نفسه بعين الاحتقار ونفاها
 ونظر صاحبه بعين الكمال وهذه الطريقة من النفس الطرق في المتصاحبة
 ومثل هذه المتصاحبة خير من الوحدة **وكان** يقول قدس سرم ان الجماعة
 الذي يصلون الي صحتنا بعضهم يكون بدن المخنة في قلوبهم لكنهم بواسط
 وسخ العلاقات لا يمكن ان يظهر لهم شئ ونما فينبغي لنا ان ننظف تلك
 القلوب من وساخ العلاقات ونزيل عنها قساوس النغويقات ونعصمهم
 لا يكون في قلوبهم بدن المخنة فينبغي لنا ان نضع في قلوبهم بدن المخنة **وكان**
 يقول كل من كان له الياسيل وخاطر مخنة سوا كان قريبا ام بعيدا في كل يوم

وليلة لا يد لنا ان نغير على نسبته ولنا عليه من راس الشفقة والزينة فيض
 واصل ان كان حافظا لحواله ومنطقا لطريق الفيض من قساوس العلاقات
 وواساخها **وقال** قدس سرم ان في هذه الطريق ينبغي للسالك ان لا يعرف
 انه في اي مقام حتى لا يبصر ذلك حجابا لطريقه **وقال** قدس سرم ينبغي
 للسالك ان لا يعرف انه في المرشد ان يكون له خير من احوال الطالب الثلاث
 الماضي والحال والمستقبل حتى يمكنه ان يريه ومن شرايط الطالب ان يكون
 في زمان ملاقة لولده من المحبوبين للحق سبحانه واقفا على حال نفسه
 ويزن زمان مصاحبته زمانه السابق فان وجد حاله متنا ولا من التقى
 الي الحال يحلم اميت فالزم فليجعل مصاحبة هذا العزيز فر من عين عليه **وقال**
 قدس سرم الطريقة كلها ادايب وشروط طالب هذا الطريق الادب والاداب ثلاثة
 ادب بالنسبة الي الحق سبحانه وتعالى وادب بالنسبة الي حضرتنا صلي
 الله عليه وسلم وادب بالنسبة الي مشايخ الطريقة اما الادب الذي بالنسبة
 الي الحق تعالى فهو ان يكون في الظاهر والباطن مستكملا للعبودية بائثا
 الاوامر واجتنب النواهي ومعرضا عن السوا بالكلية واما الادب الذي
 بالنسبة الي حضرتنا صلي الله عليه وسلم فهو ان تدخل نفسك بالكلية في مقام تابع
 ونراعي ذلك في جميع الاحوال على سبيل الوجوب ونعلم انه واسطة الحق تعالى
 في جميع الموجودات كل شي وكل احد منطرح على اعتنا بعرنة واتا الادب
 الذي بالنسبة الي مشايخ الطريقة فواجب ولازم على الطالب ان يتم
 بواسطه متابعه صلى الله عليه وسلم وصلوا الي مقام الدعوة الي الحق فينبغي
 للمرشد ان يكون في الغيبة والحضور مراعي لحواله منقذ باهم منسكا
 باذيا لهم **وقال** قدس سرم اوليا الله اهل الكرم ومعلوم الطاف حضرت
 الانزل فالقصورات التي تقع من الطالبين بروننا وينجا وزون عنا ولكن
 لحواله مختلفة ففي زمان مساهلة الطاف الربوبية لجعل عدم كاريه

وقال قدس سره هذه الطائفة أمنا فكل عامر على الطالب من ذرة أو قطير فانهم
 يرونه ويظهرونه له من طريق التحقيق فان في مقام السقفة لا ينبغي الاخلال
 بشي فنانة يكون الشئ الخفي في نظرم جبالا **وقال** قدس سره انما يمكن
 ان يصل الي حب اهل الله من خرج عن نفسه **وقال** قدس سره مثل اهل الله
 مثل الصياد الامتداد الذي يدخل الحيوان الوحشي في فيه ويدخله بصنفة
 في مقام الاستنباط ايضا هو لا الطائفة كما اهل الحكمة بحسن تدبير المعاملة
 مع الطالبين يدخلون اهل الطبيعة في الاتقياد والسليم ويحقونهم في
 طريق منابعة السنة ومن هناك يوصلونهم الي مقام الوصول **وقال**
 قدس سره معاملة هذه الطائفة مع كل احد بقدر قابلية فان كان الطالب
 مبتديا فاجعلوا ثقله وتجرمونه كما وقع الخطاب من حضرت العزة لدواد
 عليه السلام ياد او ودا ارباب طالبيا فكن له خادما يحتاج الطالب
 الي من كثير حتى تحصل له قابلية سلوك هذا الطريق **وقال** قدس سره
 سلوك هذا الطريق موقوف على حصول البقيين باهل الله كل اعمال السالك
 ينبغي ان تمر على هذا الوصف حتى تظهر النتيجة وتحصل العزة التفضيلية
 التي هي منتهاي مقصد الطالبين لان من حسن اعتقاد الطالب باهل
 الحقيقة لا يحصل شي فان اعتقاده باذنا شي يتغير **وقال** قدس
 سره ان تلقين الذكر ينبغي ان يكون من الشيخ الكامل المكمل حتي يؤمن
 ويظهر النتيجة فان السهم ينبغي ان يكون من جعته السلطان حتي
 يصلح للحماية وقد تلقنت الذكر من خليفة حضرت الشيخ الكبير الخوجه بابا
 سماسي **وقال** قدس سره حضرت العزرا ان طريقا في الذكر جهري وخفي
 واخترت الخفية لانها اقوي واولي **وكان** يقول قدس سره ان الوقوف
 العردي اول مراتب العلم اللدني **نقل** رجل من اهل العلم والصلاح الي
 قبل ان يلتقي حضرت الخوجه قدس سره الوقوف العردي بين سلسلة وصلها

الي حضرت الشيخ يوسف الهمداني وقال اني لو سألت حضرت الخوجه عبد الخالق العبد
 والي استاذ الامام صدر الدين وكان يفر عليه في التفسير وقد وصل الي هذه الآية
 ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين تا طريق هذه الخفية التي ذكرها
 للحق سبحانه ونهاي ان كان الذكر رفع صوته او حرك اعضاءه وقت الذكر
 يكون العبد مطلقا عليه ولا ينبغي الخفية وان ذكر بالقلب فالسبيل ان يجري
 في عروق ابن ادم مجري الدم مطلع عليه فقال الاستاذ هذا علم لدي فان
 يرحم الله ييسر لك رجلا من اهل الله يعلمك ذلك وتوصل لك من صحت معرفة
 ما هنا لك وكان حضرت الخوجه عبد الخالق منتظرا لذلك حتي تسرف بحضر
 الشيخ يوسف ولقنة الوقوف العردي **وقال** قدس سره لا اله نفي الالهية
 الطبيعية الا الله اثبات المعبود بالحق فالمقصود من الذكر هو ان يصل
 الذكر الي حقيقة كلمة التوحيد فالله في الذكر ليست بشطو حقيقة
 الكلمة فلو ان يحصل من ذكر الكلمة نفي التواليا لكلمة **وقال** قدس سره ان
 الرمال الذي هو عمل السالك هو ان يكون فاطر الي احواله فان كل
 زمان موجب للشكر وموجب للعدو فيعامل كل وقت بما يليق به **وقال**
 قدس سره انهم بنوا السالك على الساعنة حتي يقدر ان يحصل مقام اهل النفس
 بان يمر بالخصر او بغيره لانهم لو بنوا امر على النفس لم يقدر ان يحصل له
 هاتين الصفتين **وقال** قدس سره ان السالكين في دفع الخواطر الشيطانية
 والنفسانية متفان وتوث فبعضهم قبل ان يصل الي خاخرهم شي من الشيطان
 والنفس يرونه ويدفعونه ذلك الوقت وبعضهم اذا دخل خاخرهم
 يدفعون قبل ان يستقر ويستحكم وبعضهم بعد ان يدخل ويستقر ينعون
 في دفعه وهذا لا ينفق النفع البالغ ولكن ان حصلوا منه شاذك
 وسبب الانتفا لانت اليه فلا يخلوا من الغاية **وقال** قدس سره معرفة
 كيفية التحول والانتقال من صفة الي صفة في غاية الاشكال **وقال** قدس سره

ان الطريق التي بواسطتها يصل العارفين ويجدون معروهم وغيرهم
لا يجد ثلاثة المراقبة والمجاهدة والمحاسبة فالمرقبة لسيان المخلوق بدوام
النظر الي الخالق يعني ان السالك ينبغي ان يكون دائما ناظرا لجناب
الاحدية ويرقم الفناء والعدم على فاضية جميع المخلوقات ودوام المراقبة
نادر وطريق حصولها وجدناه في مخالفة النفس والمجاهدة واردة ان
عقوبة ترك علي القلب وبواسطة الزمان الماضي لا ساكن له لا يمكن
ادراك ذلك الوارد على صفة يكون حالنا ولكننا نذكره من القصة البسيطة
ففي القصة تكون مشاهد من التجليات وفي البسط شاهد صفة الجمال والجلال
هي ان كل ساعة تمر علينا نحاسب انفسنا فيما مر من الحضور والتفكير في
فجر الكل نقصا فاندفع في العمل من راسه **نقل** عن حضرة الميرزا ان
كان يقول ينبغي لك ان تعمل وينبغي لك ان تنظر انك لا تفعل وتنظر انك
بعين الحقائق وتأخذ العمل من راسه ولما كانت الطرق ثلاثة والخبر
في غير هذا المطلب لاجل ذلك لم يحدوا **قال** الحوجه علي الدين نور الله
ولجب مشرو ان المرید من بركة فطر حضرت الحوجه قدس سره تسرفون
بسعادة المراقبة في القدم الاول واذا اراد فطر رحمه يصلون الي درجته
الفناء ويقفون عن انفسهم ويبقون بالحق وكان يقول حضرت الحوجه في
هذه الحال نحن واسطة وله الوصول فينبغي الانقطاع منا والاتصال
بالمقصود وانه ارياب التكامل والاتصال هكذا ان يربطوا اطفال
هذا الطريق في فهم الحقيقة ولبسهم اللبس من قدي الزمنية الي ان
يصلوا الي حد الوصول بعد ذلك يسحبونهم عن ذلك اللبس بنوع
خاص ويجعلونهم محرمات مقام حضرت الاحديزه محلي بقدر واعلي حصول
القبض من حضرت الاحديزه بغير واسطة فانه لا يمكن الوصول الي المقصود
الا بالذليل والخير والوجد الواصل عمر الابد ومرفه في شكر الوصول اليها

حضرة م

هذه السعادة لما وفي بذلك **وقال** قدس سره ينبغي المجاورة للحق
لا الخلق **وقال** قدس سره في العبادة طلب الوجود وفي العبودية تلف
الوجود فما دام الوجود باقيا لا ينفع العمل اصلا **وقال** قدس سره ان الرتبة
مقام الابدال فعليك بتدبير الاحوال سارة لمخالفة النفس وترك الهوا
والطبيعة ومن هنا يحصل تبدل وتغير الاوصاف لكن بعناية المرشد علي
الاطلاق جل الغمامه ثم قال بيتا بالفارسي معناه ان البذل هو الذي تبدل
او صافه وصار خرم بتخلييل موله خلا **وقال** قدس سره حقيقة الادب
ترك الادب لا وليا الله اوقات يكون في صحبتهم ترك الادب عين الادب
ولم في زمان الادب فيه عين سوا الادب فرعاية الادب عندهم عين سوء
الادب وترك الادب قبول النفس حقيقة الادب وتفضيل ذلك هو
وايضاح ان السالك ينبغي ان يكون بين يدي الشيخ كالميت بين يدي
الغافل لا يكون ناظرا الي اختياره واردة ولا متسكبا بآدابيه بل يكون
هذه مخرقة لا يقرب الشيخ فاذا امره بامر وجب عليه المصارعة لذلك
الامر وان راه سوادب فسوا الادب هذا ليحفظه عين الادب كما قيل ان قال
الامر خي من سلوك الادب وانظر الي قصة الخضر وموسي عليه السلام يتفهم
لك المرام فانه لما خرف السفينة راي موسي عليه السلام ان الادب عدم ذلك
فاعترض عليه وكان ذلك من اسباب المفارقة وقد يفعلون ذلك لا غرض
خفية عندهم بمحتنون طاعة المرید فيها فمن ذلك ما حكي ان من خفيف
رضي الله عنه كان له مریدان احدهما كثير الاجتهاد وكثير الملازمة للمسجد
والثاني قليل المجاهدة وكان التثاقل لتقليل المجاهدة اكثر وكانوا
يستغفرون منه ذلك فسيل بعض الابرار عن الحكم في ذلك فقال ان
ذلك يعني الكثير المجاهدة ليس يريد لي فائدة استغفراهم فقال لهم ناظر
لكم ذلك فارسل شخصا وطلب ذلك المجاهد من المسجد فوصل اليه وقال له ان

باب المسجد بعير افا صعد به الى سطح المسجد فقال له باشخ كيف يصعد بالبعير
الى سطح المسجد ولم يمتثل ام الشيخ ثم دعا الثاني وقال له ان باب المسجد بعير
فاذهب واصعد به الى سطح المسجد فقال سمعاً وطاعة وذهب من ساعة فاسل
الشيخ تخصا خلفه بنظر ما ذا ابصنع فوجه واخذ حاكفة تحت بطن البعير
وهو يحيا ولحمه فلا ينفذ فقال للجماعة ظهر لكم عذري يعني ان الربيه
وظيفته امتثال ما يامر به الشيخ وهو اذ في حقه سوا كان ذلك اذا
عند الربرام سواد ب وكلام حضرة الخوجه قدس سره اشارة الى هذا المعنى
قدس سره من عرف الله لا يخفي عليه شيء **وقال** قدس سره مرة كل شخص من المشايخ
لما جهنمات وماتنا لخاصة جهنمات **وقال** قدس سره الى ارجوت سنة وانا
في ملاحظة مراقب والعمل بما ولم تغلط مرة وجودي اصلا اشارة الى ان اوليا
الله كل ما يرونه بنور الفلانة الذي اعطاهم الحق واكرمهم بذلك فالذي يكون
من الحق فهو صحيح ولا شك فيه **نقل** عن عبد القدوس الذي هو قطب اوليا
العرافة انه قال ان سر حضرة الخوجه قدس سره جار في جميع طبقات السما والارض
وقال قدس سره من كلام الغريزان عليه الرحمة والرضوان ان الارض في نظر
هذه الطائفة كالسفرة ونحن نقول ان كوجه المظرف وليس شي غائبا عن نظرهم
منقول ان حضرة الغريزان قال ذلك الكلام حيث كان على راس السفرة فقال
بما يناسب تلك الحالة وما قاله حضرة الخوجه فبالسنة الى سفرة ابرق
الولاية والا فاعظم قلب العارف لا يمكن شرحه **وقال** قدس سره الوصول
الى سر التوحيد يمكن ان يحصل في بعض الاوقات واما الوصول الى سر المعرفة
فمشكل **وقال** قدس سره ان وفقت شوكه في رجل الفقير يدبني ان يعلم
انما وصلت اليه من ابي جهنم **ذكر** في حضرة الخوجه ان فلانا متغير الخاطر يقول
سلمت على حضرة الخوجه فلم يجبي فقال يدبني ان نعتذر له اني كنت في ذلك
الوقت بمجموع مني متوجه لا استماع كلام الله تعالى وتقدس فشغلني كلام

الحق عن سلام الخلق **وقال** قدس سره في الكاتب حبيب الله اشارة لكاتب الرضي
لا كتب الدنيا **وقال** قدس سره كل من سلم نفسه للحق تعالى وفوض امر اليه
فالتجاء لخير الحق ترك فهو معفو عن اهل العوم واما اهل الخصوص فغير
معفو عنهم **وقال** قدس سره يدبني للمنوك كل ان لا يري نفسه متوكلا وحفي توكلا
في الكتب **وقال** قدس سره ان الحق تعالى اوجدني خراب الدنيا والخلق يطلبون
مني عمار تخام ذكر بيتا بالغارسي لويده هذا المعنى ويقارب هذا المضمون **وقال**
قدس سره ان اهل الله يحملون ثقل الخلق حتى يترذب الخلق ويتسرفوا بالوصول
الى اوليا الله فانه ليس ولي الا والله اليه نظر سوا كان لصاحب ذلك القلب
خير من ذلك ام لا فكل من لقي ذلك القلب حصل له من ذلك النظر الالهي الفيض
ثم ذكر بيتا بالغارسي مضمونه ان طالب المفقود يجد ما يسهل سفره للاعداء
يظفر بوصول حبيب في ضمن اوليك الاتعد الى هذه الضيافات **وقال** قدس
سر ان تقربنا لحيي الصاحب بعتينا بلا صاحب لا يخلو احد من الصفات الحية
اي الطبيعية **شعر**
ومن ذا الذي نرضى بجاياه كلها كفي المرخا ان نعتد معايبه
قال قدس سره كل من اراد نفسه فلا يري نفسه وكل من اراد غيره فقد اراد
نفسه يعني من اراد نفسه وطلب لها الخير ترك تدبيرها والنظر اليها وكلها
الى مولاها فيكون مولا حبيبته هو المذموم كما قال تعالى ومن يتوكل على الله
فهو حسبه وقد فسر الحبيب رضي الله عنه التوكل بان تكون مع الحق الان كما
كنت معه ولا قبل وجودك فيكون معك باللطف والتدبير كما كان
سابقا ففي السابق لم يكن لك اختيار ولا تدبير فكل الان كذلك تكن متوكلا
ويكون مولاك حسبك اي كافيك وناصرك وناهيك بذلك **عز** **وقوله**
قدس سره وكل من اراد غيره فقد اراد نفسه فيه اشارة الى قوله صلى الله عليه
وسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه فاذا ارادت غيرك بالخدمة

والمعونة كان الله في عونك ففي الحقيقة لما اردت الانفسك **وقال** قدس سره
كل من قدم لي يوماً نعلاً لا بد ان اسفع له كان يوماً يجنون بنشد بيتا بالفارسي
مضمونه ان الملاح يجيهم كل احد في الخلق فان احببت ان تبقي الملاح كنت
جائزاً للمقام العالي من بين الخلق فقال عند ذلك حضرة الخوجه انا استفدنا
الطريق من هذا القائل ولم الفقر بحفظ هذا البيت ونقضه وايضا انه ان
من كان مصصاً وكانت معاملته حسنة فكل احد يحبه ومحبه في الحقيقة متاجرة
وليس في ذلك كبير امر وانما الشأن ان تحب من تكون معاملته معك سنية
وتقابل السنية بالحسنة فصاحب هذا المقام هو المتجيز بحسن الخلق من بين
الخلق ولهذا قيل ان احتمال الاذي هو الموت الاسود وبه يجي الغلب وتبيض
ولا تظهر محاسن الذهب الا بالنا ر فذلك لا تظهر محاسن الرجال الا بالنا
الاحتمال واقتدر في هذا المعنى بسيد هذا المقام صلى الله عليه وسلم لما كثر
الكتار ربا عيسى الشريفه وشجوار اسه فقالت الصحابة رضي الله عنهم ادع
عليهم يا رسول الله فلم يقابل ناراً اذ ادم الامم اياه رحمة فقال اللهم اهد
قومي فانهم لا يعاونون فدعا لهم بالهداية واعتذر عنهم بعدم الترتيب
وكذلك الوارث له اذ اوصله من احد مذمة او اذية اقتدي بمورثه علي
الله عليه وسلم وقال اللهم اهد فلانا فانه لا يعلم وفقنا الله وسائر الاخوان
لهذه الاخلاق الشريفه فانها الكبرياء الاخر التي قل ان توجد الاب في الفرد
بعد الفرد ولكن اذا حلت العناية فلا بعد كما قيل **شعر**

• واذا احللت العناية قلباً • نشطت للعبادة الاعضاء •
النفس من حضرة الخوجه قدس سره ان فلاناً في غيب وهو يلقى من حضر تكلم
توجه خاطر كرم الشريف اليه فقال حضرة الخوجه ينبغي اولا ان يرجع ه
رجوع المريض حتى ينوجد اليه خاطر المنكسر يعني ينبغي اولا ان يخلص في
الطلب والا التماس وبصر كالمريض في صدقه لطلب دوائه فحينئذ ينال

منه **وقال** قدس سره نحن اخفنا في هذا الطريق لذلك فنفضل علينا الحق
تعالى بفضلهم وكرمهم واعطانا الغرة ولله الغرة ولمن سوله وللمؤمنين **وقال**
قدس سره امر صاحب الغنى في هذا الطريق في غاية الاسكال ثم ذكر بيتا بالفارسي
مضمونه ان عجبك بعير نهائية واعظمها حجابا لا مينة وذلك ان المقصود منك
العبودية وفي تنبيه الامنية قال تعالى ام للانسان ما ينبغي ذللة الاخرة والا
فا فاد تعالى ان الاخرة والاولي له فطلب العبد ما ليس له عين بوجه حجاب
ولذلك قال الشيخ ابو الحسن الساذي رضي الله عنه لا تحتر من امرك شيئا واختر
ان لا تختار وفر من ذلك المختار ومن فرارك ومن كل شيء الى الله وترك بخلق
ما يشاء ويختار **نقل** ان بعضهم سئى حضرة الخوجه قدس سره الى التبر فقال قدس
سره كبر يا ونا من كبريائه يعني ان اوصاف العارف تابعه لتجليات الحق فيه
كما قيل الحسيني عن العارف فقال لو لم اكون انما به يعني يكون اوصافه
بحسب ما يتجلى فيه معروفة فتارة نتجلى فيه بالجلال فيميت بنظرة وتارة
نتجلى بالجمال فتحي بنظرة والجمالات يسع ذلك كله يعني يصل العبد الى مقام
الاحسان فيخلق عليه من تلك الخلق الحسنان فيشاهد الامر عيا فارزقنا الله
والصادقين حسن الاعتقاد حتى نشود مع من ساء **وقال** قدس سره
ان الفقير اذا تكلم في حال ليس فيه لم يشرفه الحق سبحانه الى الوصول الى ذلك
الحال **وقال** قدس سره كل من يجري لغير الكون ولغير الكون من جري هذا الشارح
الي دوام السبي في هذا الطريق قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا ولذلك قيل من لم يكن له قوته لم يكن له فخرة **وقال** قدس سره
ان العادة قد تغير انسانا لطبيعة فلان ان ترك بواغل الطاعات في
بعض الاوقات حتى لا يكون العادة ما فوسسته له وذلك لان المقصود ان
يكون انسانا لم يولد له لاجال اعمال ولذلك قال صلى الله عليه وسلم وجعلت
قرة عيني في الصلوة ولم يقبل بالصلوة لانه فان انس على الله ولم انما هو بمولاه

لا بالقلوب وهكذا أشاد وأرثيه ومن هو في الأحوال متقيمة ولذلك قيل في إرميا
صلى الله عليه وسلم أنك لا تزيد إن نراه صابرا لا الله صابرا ولا تزيد إن نراه
مفطرا لا أرائته مفطرا ولا تزيد إن نراه قابلا لا أرائته قابلا ولا تزيد إن
نراه نايما لا أرائته نايما وفي هذا الشأن إلى ما تقدم فافهم **وقال**
قدس سره أن بركة دعا النبي صلى الله عليه وسلم رفع عن هذه الأمة مسخ
الصورة وأما المسخ بحسب المعاني فبأن **وقال** قدس سره أن الأول ما يطلع
على الأسرار ولكن لا يظهر منها بخير لجانة الخفا الأسرار من صنع الأيدي ثم
ذكر مصرا عابا بالفارسي مضمونه لا تظهر السرف فترى الدم على الأرض **وقال**
قدس سره كل ما ظهر من أبا لتسببه إلى اظهار الحق والاعمال والأحوال الخلق
فلسا في البين أشارة إلى مقام الفنا كما قال تعالى وظلمت أدم عين
والن التعري **وقال** قدس سره أي شيء الفقر أجاب فقنا الفقر من دخل
الحرب ومن خارج عدم اللون أشارة إلى أن الفقير ينبغي أن يكون ثقله
على نفسه ولا يكلف لحد يحمل ثقله من مع نفسه في حرب المخافة ومع غيره
في صلح الموافقة يتلون مع رفيقة كيف ما مشى في طريقه حيث لا يمتنع
في الشرع فذلك قبل شرط الموافقة وهذه غاية محاسن الخلق
وهي من أشرف صفات الصوفية ولذلك قيل حديث حسن عن الحسن
عن أبي الحسن عن عبد الحسن أحسن الأسماء الخلق الحسن وقال تعالى
في وصفه صلى الله عليه وسلم وأنت لعلي خلق عظيم وقال تعالى ولو كنت
فطا غلبه التلب لا نفخوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم
في الأمر ولا يميز الصوفي من غيره إلا بهذا الوصف **وقال** قدس سره
أن الفقير ينبغي أن يكون في مقام الحال والصبر مثل البطل كلما ضرب
لا يظهر منه صوف مخالف **وقال** قدس سره أن الفقير أهل النقد فلا يحلون
أمرهم إلى عذر ولذلك قبل الصوفية أن وقتهم قال بيتا مضمونا أن صاحب

العقل نيز من شخص بغير فعل اليوم إلى غد **وقال** قدس سره قال الشيخ
أبو الحسن الخراساني قدس سره الطريق الذي من الحق إلى العبد كله سعادة
في سعادة والطريق الذي من العبد إلى الحق كله ضلالة في ضلالة ففنا أهل
الهوى والطبيعة كله على الضلالة **وقال** قدس سره تفهيم أمور النبوة فم
في القابل لأن النبوة من عالم الغيب لا من عالم الكتب فذلك لم يصل ذلك
الكبير في الدين يعني ابن سيرين رحمه الله على الحسن البصري قدس سره وقال
لم تخضر في النبوة وعن حضرة الشيخ التري رحمه الله عن قول الله قال النبوة
نور لا تحرف النور نور واليا يد الله على عبده والمها هداية الله تعالى فإن
النبوة نعيم الروح وسيل حضرة الخوجه قدس سره أن قرأ شخص هم المنطق بقرآن
بأي لغة فقال بليته تميز الحق من الباطل **وقال** قدس سره كل من ضل
ببعضه فابليته بواسطة الصاحب المختلف فافهم مشكل فلا يبتلع إلا بصح
أهل العقيدة الذين هم الكبريت الأحمر **وقال** قدس سره في أوائل الحال كنا
نرجو أنفسنا مطلوبين والغير طالب وقد تركنا هذا الزمان فلك هو
الطريقة فإن المرشد على الإطلاق هو الحق عز وجل كل من أوجد فيه
داعية هذا الطريق وأرسله إليها يصلح ما فيه نفسه **وقال** قدس سره
انظروا في اثبات اختياركم وأرجعوا من طريق الخجالة إلى العذر والاثبات
وأن وجدتم محل الرضا فانظروا للاختيار واشكروا على التوفيق **وقال**
قدس سره المجاز فتقر الحقيقة المراد أن جميع العبادات الظاهر والباطن
والتقوية مجاز فإلم بها وزها السالك لا يصل إلى الحقيقة تخرج صغير
يوما من المكتب وكان معه المصحف فسلم على حضرة الخوجه فلما فاقه في
خزنت هذه الآية وكلمهم بإسطة ذرا حية بالوصيد فقال حضرة الخوجه
أرجوا أن أكون ذلك **وقال** قدس سره قال الشيخ أبو سعيد قدس سره
عنت الزيارق مع حضور القلب خير من دوامها بلا حضور وقال صلى الله عليه

طه

وسلم لابي هرون رضي الله عنه زرغباً تردد دخبا فدرا ابو هرون رضي الله عنه من خلف
اسطوانة البعيت وقال يا رسول الله ليس طاقه على التزم ذلك وان كان
ابو هرون رضي الله عنه اظهر محبتهم ولكن متابعته للامر كانت **لخص وقال**
فدس ستم اول هذا الطريق كلمة التوحيد واخر كلمة التوحيد وقول الذي
الذي هو في الاول والاخر مفتاح السعادة لا ينفخ باب غيره اصلاً
ونقل عن السيد انا قدس سره انه كان في اخرجية لا يسأله يوماً
فقال اذا ذلك الزكي الذي جاء من محله يقول الله الله وصل ذلك الوقت
الي سعادة الایمان وهذا منه قدس سره غايته ما يكون في التواضع والتمام
النفس وعدم رغبتهما وقد نقل مثل ذلك عن ابي زبير قدس سره وكما
ازداد العارف في المعرفة ازداد اهتماماً لنفسه واحتشاشاً لها كما قال
تعالى حاجي عن نبيه عليه السلام وما ابري نفسي ان النفس لا تمان بالحق
وقال قدس سره ان حصل للطالب في شيخه اشكال في الدين لا يقصر بفقد
الطاقة ولا يسي اعتقاده وان كان مبتدئاً فما يتركه السؤال وان كان
منوسط الحال قالوا لاجيال **نقل** عن حضرة الخوجه قدس سره انه لما
سجد في المرة الثانية ورجع الى بغداد وكان في ذلك الايام فيها مجمع عظيم من العلماء
والفقهاء وغيرهم وكان حضرة الخوجه قدس سره يوماً مع الشيخ نور الدين عبد الرحمن
سبط الشيخ عبد الرحمن الكبير رحمهما الله في ذلك المجمع في صفة واصحاب حضرة الخوجه
اعلا الله مراتبهم معه في ذلك المجلس متصليون بجانيه وكان ذلك الجمع كان علي
رؤسهم الطير من الحبيبة والوقار والسكون ببركة وجود حضرة الخوجه وكان
سرهم فيهم فظهر في ذلك الوقت صوت غيبه من حضرة الخوجه فبعد زمان رفع
رأسه الشريف وقال لا صحابه بطريق المسانعة وقع لي في هذا الوقت عبيبه
ورأيت في هذه الغيبه الخوجه الكبير الخوجه محمد البابا سامي روح الله روحه
حاضر وقال لي يا ولدي انه يستمع في هذا المجمع سنالك كبير فكن في هذا الطريق

واقفا على حالك واجب عن السؤال بغير دهشة فبعد ساعة سأل واحد من القراء
ذلك الجمع لهذا السؤال انه نقل عن بعض العارفين انه لما رايت شيئا الاورانيات
الله معه وقال اخر ما رايت شيئا الاورانيات الله بعد وقال اخر ما رايت شيئا الا
ورأيت الله قبله فكيف التوفيق بين هذه الكلمات فالتمس الشيخ نور الدين
الجواب من حضرة الخوجه فاحال حضرة الخوجه الجواب عليه فرجع الشيخ والتمس الجواب
من حضرة الخوجه فاحال حضرة الخوجه الجواب عليه فودعت المرجعة بينهما هكذا
مراراً فاحال امر اجاب حضرة الخوجه بالسكوت والوقار رعبان وجب مستوفيه
ليبان الجواب فصار اهل المجلس كلهم في ذوق عظيم من اثر تلك العيان والتفقوا
على تحيين ما قاله حضرة الخوجه واحاطت هيبته حقانية كلامه قدس سره علي
جميع اهل المجلس مع انه كان في ذلك المجمع وتلك الصفة ناس كثير من اهل
العرفان والعلماء وصفهم السرعة في الخوض في الكلام لا سيما في مجلس يكون فيه
الخاص والعام قال مشايخ الطريقة قدس سره انهم علامه خاطر الحق سبحانه
ان نظير له القلوب والجوارح ولا يعترض عليه احد كائناً ما كان بل يستسلم ويقتدر
ويطلق من قبوه الشك والريب والجواب الذي ذكره حضرة الخوجه قدس سره
في ذلك الجمع علي ما سترناه في بعض الروايات ههنا اختلاف الاقوال بسبب
اختلاف الاحوال فهذا كلام موجر جامع لاداء المقصود **نقل** عن حضرة الخوجه
قدس سره انه سأل واحد من الكبراء ما وراى النهر عن المقصود من التبر والسكون
فقال حضرة الخوجه المقصود المعرفة التفصيلية فسأله ذلك الرجل ايضا عن
المعرفة التفصيلية فقال حضرة الخوجه الذي علم وقبل من المخبر الصادق لاجالا
لا يعلم ذلك بطريق التفصيل ويرتفع التالك عن مرتبة الدليل والبرهان الي
مرتبة الكشف والعيان سأل حضرة الخوجه قدس سره رجل من اهل العلم وقال
له ان اللطف والمهر كلاهما صفتا الحق وهما في اعلام مرتبة الكمال فمن اين جات هذه
المعرفة ان كل من كان مظهر صفة اللطف كان يحمل الاثبات وكل من كان مظهر صفة

قال

سل

الفرح كان في محل النفي فقال حضرة الخوجه ان لمظهر الفرح معينين احدهما ان الفرح
الحقيقي يكون صادرا وطاهرا منه وعلامة ان لا يدفع ولا يجارض بشي من جهة
العباد اصلا ولا شك ان هذه صفة كما قال **والتالي** ان يقع الفرح الحقيقي ويظهر
عليه وهذه صفة نقصان سوا حضرة الخوجه قدس ترم اذا المخد الخ لعل في حاله
من عبده الفقير فماذا يضع فقال حضرة الخوجه ان كان فيه رفق ياف من ذلك
الحال فهذا دليل على ان المراد منه النضرع والانتكسا لحضرة الخوجه في ان يرد
له ذلك الحال وان لم يبق فيه رفق منه فالمقصود منه الصبر والرفق **وقال**
قدس سر طلبة تعالى طلب للبلا وورد في الاحاديث القدسية من احبني ابتليته
وهذا المعنى ظاهر فان المحب يكون في طلب المحبوب فكما كانت عزته اكثر كان
البلا والحظر في طلبه اكثر وورد في الاخبار ان تخضعا الى النبي صلى الله عليه
وسلم وقال اني احببك فقال له استعد للفقر والخر قال يا رسول الله اني
احب الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استعد للبلاء **نقل** عن حضرة الخوجه
قدس ترم انه سئل ان الفقر اذ تجاوزه عن النفس ولا يطلبون منفعة فلما
يقولون اللهم اغفر لي فقال يطلبون النظافة من وجود غيرهم **سئل**
حضرة الخوجه قدس ترم عن الفقر في نفي الكرامات ماذا يقولون فقال كل
شي في صفة حقيقة كلمة التوحيد منفي فما الكرامات في جنب ذلك اصحاب
الكرامات كلام محجوبون والعارفون عن النظر اليها معدومون **سئل** حضرة
الخوجه قدس ترم ان بصيرة ومعرفة اهل الله للخوار والاعمال والاحوال
من اين فقال من نور الفراسة التي اكرمهم الله تعالى بها كما ورد في الحديث
الصحيح اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله طلبوا من حضرة الخوجه
قدس ترم الكرامات فقال كراماتنا ظاهرة مع وجود هذه الذنوب
بمكننا نمشي على الارض **وقال** قدس ترم ان الاحوال من الشيخ كرامات للمريد
سئل حضرة الشيخ ابي عبيد بن ابي الخير قدس الله روحه اي اية لقراؤها

امام جنازته لم فقال افروا هذا البيت وذكر بيتا بالفارسي مضمونه ماذا الحسن
من هذا في جميع الافاق من الاستعانة ان يصل الحبيب الجحيمية والصاحبة الي
صاحبه فقال حضرة الخوجه فراءة هذا البيت فعل عظيم لقراون امام جنازي
هذا البيت وذكر بيتا بالفارسي مضمونه جينا مفلسين الي جنا بكم فنطلب
شيا له من جمال وجهكم **شعر**
ابتيناك بالفر لا يا الغنا وانت الذي لم تزل محتسنا
سئل حضرة الخوجه قدس ترم عن القلب التسليم فقال بيتين بالفارسي مضمونهما
اعلم بطريق البقي ان العاشق لا يكون مسلما فان في مذهب العشاق لا يكون
كفر ولا ايمان فالعشق لا يكون فيه قلب ولا دين ولا جسد ولا روح والذي
لا يكون كذلك لا يكون من العشاق وتفصيل هذا المعنى وايضا جمل على
وجه لا ينبغي فيه اشكال لسالك قد تقدم في ان التعلق بالايمان والاسلام
حجاب والقلب التسليم هو الذي لا تعلق له بسوي مولاه وكل ما تقدم من
الاسلام والايمان والقلب والروح والجسد سوي ما صاحبت مادام فيك
بقية لسواه فاذا حولت السوي اذيناك عنك وصاحبت لنا واهم **وقال**
سئل عن حضرة الخوجه قدس ترم انه سئل ان بعض مشايخ القوفية
قال الصوفي غير مخلوق فما تاويل هذا الكلام فقال للصوفي في بعض الاوقات
حال وصفة لا يكون فيها هو هذا الكلام بالنسبة الي ذلك الوقت والافا
مخلوق اشار قدس ترم في هذا الجواب الي حالة الحال الغنا فانه يذهب فيما
الوجود الوهمي ويضعه في الكلية ويبقى الوجود الحقيقي المنزه عن تقابل
الحدوث فالمراد بغير المخلوق هذا الوجود لا الوجود الوهمي الذي هو صفة
الصوفي وهذا معني لا يتنفع بالعبادة وانما المقصود منها الاشارة
فعليك مقام الايمان في هذا الشأن حتى يذيقك الله لمعة من الغنا
فترحل مقام الاحسان وتشاهد الامر عيان **سئل** حضرة الخوجه قدس ترم

لصوفي

ان الجنيب قدس سره قال افطع القاري ومن وصل الصوفي في فن القاري ومن
 الصوفي فقال حضرة الخوجه ان القاري هو المشغول بالاسم والمقصود هو
 المشغول بالمسمى **وسئل** حضرة الخوجه قدس سره عما معني قول بعضهم الفقير
 هو الذي لا يحتاج الى الله فقال المراد من هذا النفي لفي الاحتياج للتوكل
 كما قال السيد ابراهيم عليه السلام حسبي من سواي علمه بجالي قال في الحكم
 شرحا لهذا المقام ربما دلتم الادب على ترك الادب اعتمادا على قسمته واستقلال
 بذله عن مسيلته انما يذكر من يجوز منه الاغفال وانما يدين من يمكن فيه الاحمال
سئل حضرة الخوجه قدس سره عن معني قول بعضهم اذا تم الفقر فمن الله
 فقال هذا اشارته الى الفناء ومحو الصفات وذكر بيتنا من القاري مضمونه
 لما لم تكن ما ذا كان فلم يكن الا الله واذا لم تنق وقليت من بقي فلم يبق
 الا الله وقال الشيخ ابو الحسن السادي في هذه المعاني ان يصل العبد
 الى الله حتى يفي في افعاله في افعاله واوصافه في اوصافه وذاته في
 ذاته فمن فليت افعاله واوصافه وذاته فليست له اسم ولا رسم ولا يتق
 الا الله لفناء الوجودات الوهميه وبقا الوجود الحقيقي وقال الشيخ
 رسلان كلك شرك خفي وما يبين توحيده الا اذا خرجت عنك وكل
 كشف لك فان لك انه هو لا انت فتستغفر منك وهذا هو عبي ما قال
 الشيخ ابو الحسن عند التامل وكل هذه العبارات لا تقيد شيئا ولا تتر
 الا عند من سلك الطريق وفتح له باب قلبه وذائق شمة من الفناء وخلعت
 عليه طمع القرب وظفر المنا والامقام الايمان هو النافع في هذا الميدان
المنقطة الرابع في ظهور الكرامات الصادقة من حضرة الخوجه
قدس سره عند تلامذته في احوالهم **نقل** عن حضرة الخوجه
 علا الدين عطر الله ترينه ان حضرة الخوجه قدس سره كان في تجاري وكان
 الولي عارف من اعز اصحابه في خوارزم وكان حضرة الخوجه يتكلم في صفة البصر

فقال في اثناء ذلك الكلام هذا الوقت ذهب المولي عارف من خوارزم الى طرف
 السراي وخرج من خوارزم الى الموضع الغلاي من طرف السراي ثم بعد لحظة قال
 حضرة الخوجه وقع في خاطر المولي عارف ان لا يذهب الى السراي وهذا هو
 رجع الى طرف خوارزم فاجتمع من الفقرا الذين كانوا حاضرين في ذلك الوقت
 في صحنه حضرة الخوجه كتبوا تاريخ هذه القصة فيعدهم وصل المولي عارف
 من خوارزم فساله حضرة المجلس ان في تاريخ الوقت الغلاي في خوارزم
 كل حصلت لكم داعية الحرم الى السراي فحكى المولي عارف القصة بتمامها
 من اولها الى آخرها كما ذكرها حضرة الخوجه قدس سره فتخير الحاضرون بانها شاهد
 داعية الذهاب والرجوع ايضا ولا تستغرب هذا ابا اخي فمن كان الحق سمعه
 وبصر كما هو مذكور في الحديث القدسي فاذا المحببته كنت سمعه وتبصر
نقل من اهل العلم كان من ابراهم ما ورأى النهراني في اويل السبات
 كان في اتصال ومحبة بحضرة الخوجه قدس سره وتاكدت هذه المحبة ومن
 بركة منظر الشريف حصلت لي صفة في حالي وكان اوصائي انك لا تنسائي
 وانما كنت اخلاوا عن حضرتي في وقت فاتفق في الاثنا ان سافر والدي الي
 الحج وصحبني معه فلما وصلت الى هراة ورأيت اوضاع تلك الديار غابت
 عني تلك الصفة التي وصلت الي من حضرة الخوجه وبعد ذلك وصلت الي
 اصفهان وكان في ذلك الوقت عزيز يتقربون به اهل ذلك الوقت وكان
 يشاهد منه علاجات الولاية كثيرا فالتمس والدي النظر الي من ذلك الغرر
 والحال الي كنت اخاف كثيرا من غيره حضرة الخوجه فلما رجعنا من الحج
 واجتمعنا بحضرة الخوجه حفت كثيرا من المصنوع الذي وقع بهراة ومن
 قصة اصفهان فقال لي حضرة الخوجه لا تحف فان ذلك فعلنا فانت
 ولدي ولا يتقدر احد ان يتصرف في اولادي ثم قال لنا وصلت الى هراة ه
 نسيتني فلا تنساني وهو مقصودي فان النسيان ليس من شرط الاحباب

نقل رجل من اهل العلم لما غرمت علي سفر العراق اتفق ابني رافقت في ذلك
السفر بعض فقر لحضرة الخوجه بها الدين قدس سره فلما وصلنا الي سمنان
اذ في هذه الديار عزير ابني السيد محمود من جملة المحبي لحضرة الخوجه فمرنا
مع اوليك الفقرا الي هذا العزير فلما لا قينا ه سالناه عن سبب اتصاله
بحضرة الخوجه فقال ان من عناية الله بي ان اتيك ليلة في موضع في غايه
الصفاحضه النبي صلي الله عليه وسلم او رجلا كبيرا من الاكابر والله اعلم وكان
في ذلك المجلس عزير في غايه النورانية جالسا لمخاطبة النبي صلي الله عليه وسلم
وسلم اود لك الخرنرباينة النضرع والسكنه وقلت اني لم الشرف ببعثكم
ولم اصل الي بركة زمناكم والاجتماع بكم وبعثت عن هذه السعادة فاندب
امري فقال لي ان اردت ان سال خير بي وبعثت في فعلك بمنايعة هذا
العزير ودر اسم حضرة الخوجه والحال اني لم ار حضرة الخوجه قبل ذلك
فقيدت صورة حضرة الخوجه واسم علي ظهر كتاب ومضي تلك الواقعة
سنوات فبعد تلك المدة كنت بخا لسيا يوما في ذلك كان بزررايت
شخصا ثواريا ساجا وجلس علي الدكان واثرا لصبية والجلال لا يج من حبيب
فنظرت في وجهه فخطر في بالي تلك الصورة التي كنتها في ظهر الكتاب
فصار لي حال اخر فبعد مدة لما رجعت الي حالي التفت من حضرة الخوجه
ان يوصل قدمه الشريف الي منزلي فاجابني حضرة الي ذلك فصارا يسي
لما مي وانا عفيه فذهب من غير التفات الي منزلي وهذه اول
كرامة شاهدتها من حضرة فانه لم يرمز لي اصلا ولما دخل المنزل كان
بالا تفاق لي حجرت في المنزل فقص ذلك الحجرت وكان في جدار تلك الحجرت
طاقة وكان فيها بعض كتب فمد حضرة الخوجه يده الشريفية وطلب لي
تلك الكتب كتابا واخرج منها واعطاني ذلك الكتاب وقال لي
ما ذا كتبت علي ظهر هذا الكتاب فلما نظرت رايت ان من زمان تلك

الواقعة الي زمان ملاقاته حضرة الخوجه سبع سنين فقال لي حال اخر من طرف
حضرة الخوجه فلما رجعت الي حالي قابلي بالطف وادخلني في جورة ه
اصحابه وقبلني لذلك وشرفني بسعادة هبود بيته **نقل** حضرة الخوجه
علا الدين عظم الله تدبيرة اذ حضرة الخوجه قدس سره كان في وقت المغرب
في بخاري في جارة كلاباد في منزل فقير وكان جمع من الفقرا ايضا حاضرين
ففي هذه الحال توجه حضرة الخوجه قدس سره الي المولي نجم الدين اذ كان
الكوفي في وقال له كلما اقول لك تمتلئه فقال امتثلته فقال له امرتك
بالشغل الفلاني والشغل الفلاني تخرج من عهدته فقال لخرج من عندك
فقال له فان امرتك بالسرقه تفعلها فقال لا فقال له حضرة الخوجه لاي
شيئ يسأل لان الامور المتعلقة بالحق نخالي بغيرها بكمه بالوقت والسرقة
منعلة بحق العباد فقال له حضرة الخوجه فاذا لم تمتل امرنا فلا نقحبنا
فاستوي عليه في الحال قبض عظيم وحررت واضطربت جوارحه وقواه ه
فتمرر مع الحاضرين لحضرة الخوجه وشفعوا له وقال المولي نجم الدين ثبت
بعد الآن كل ما التزم اليه افعله في الحال فغفي عن حضرة الخوجه فبعد
ذلك خرج حضرة الخوجه من ذلك المنزل وفي خدمته المولي نجم الدين وبعض
من الفقرا الي طرف حارة باب سمرقند فلما وصلوا الي ذلك الموضع توجه
حضرة الخوجه الي جهة بيت وقال للفقرا اخرقوا جدار هذا البيت
فاستغل الفقرا بذلك العمل وخرقوا الجدار فقال لهم حضرة الخوجه اذ في
الموضع الفلاني من هذا البيت خبثته مملوكة من الاسياب ينبغي ان تدخلوا
في هذا البيت وتخرجوا تلك الخبثته فاسرع الفقرا وذهبوا الي رواية
وجلسوا فلما مضت ساعة جاسوت الحلب فارسل حضرة الخوجه المولي
نجم الدين مع بعض الفقرا وقال لهم اذهبوا الي ذلك الطرف من البيت
ولما ذهبوا راوا ان السرق خرقوا الطرف الاخر من البيت ودخلوا في ذلك

البيت وخبروا وقالوا انما هذا البيت ولما شاهدوا
هذه الحالة تخبروا وانفق ان صاحب ذلك البيت ذهب الى البستان فارسل
حضرة الخوجه في الصبح تلك الحشبة التي فيها الاسباب مع فقير الى صاحب
المنزل وقال لذلك الفقير قل لصاحب المنزل ان الفقير واعلى هذا الموضع
فاطلعوا على هذه الحال وخلصوا هذه الاسباب من السرف وبعد ذلك قال
حضرة الخوجه للمولى نجم الدين لو قبلت هذه الفضة ابتداء كان يظهر لك
حكم كثيرة فنذر المولى نجم الدين كثيرا وكانت روية هذه الواقعة **نقل**
لرسوخ محبة جماعة عن حضرة الخوجه وفي صحيح البخاري في قصة موسى الخضر
عليهما السلام مذكور هذا الحديث رحم الله اخي موسى ثوبه لفضل الله
عليه من اخبار **نقل** فقيرانه لما كان حضرة الخوجه قدس سره في مير وكنت
في خدمته وكان حضرة الخوجه يحافظ على احوال الفقرا كل واحد على قدر حاله
ففضل لي في هذا الاثناسيل للاهل والاولاد وشوشني ذلك وخفت
ان اطلب الاجارة للعرم الي بخاري وكان الشيخ امير حسين اذ ذاك
عند حضرة الخوجه فالتمست منه ان يطلب الاجارة لي في وقت براه
مناسبا للكلام فانه وصل شخص من بخاري واخبر بموت اخي شمس الدين
لخاطري من خلق بالاهل لذلك فانفق ان كان ذلك يوم جمعة في
ذلك الوقت الذي اراد حضرة الخوجه يخرج من مسجد الجمعة ذكر
الامير حسين لحضرة الخوجه موت اخي شمس الدين فقال حضرة الخوجه
للامير حسين قولك انه مات من ابن لك هذا هو لم يمت هذه راجية
نجمي قال راجية في هذا القرب بخي وكان حضرة الخوجه مع الامير حسين
في هذا الكلام اذ وصل اخي شمس الدين من بخاري ولم علي حضرة الخوجه
فقال حضرة الخوجه يا امير حسين هذا شمس الدين فصا للخاضر في
حال اخر واشترفت هذه الفضة في تلك البقعة **نقل** شخص من الحسين

حضرة الخوجه قدس سره وقال في ذلك الوقت الذي وصل فيه عسكر من جمعة
مصر العجاف الي خواجاري واهلكوا خلفا كثيرا واسروا كثيرا اسروا ايضا
اخي وانكر قلبت الي جدا من جمعة ولده ودائما كان يقول لي ان اردت رضي
اطلب احوالا في طرف صحر العجاف واذهب الي هناك وحيث كان لي حضرة
الخوجه عفيفة تامة ومحنة وكنت ارجع اليه في المهمات عرضت عليه ذلك
فقال لي اذهب بالسرعة وحصل رضا والدك فان في ذلك سعادة كثيرة
فانبت بدرهم لحضرة الخوجه علي سبيل الهدينة فلا طغياني وبعد فتولاه رده
الي وقال لي احفظه فسيكون فيه بركات وكلما حصل لك في السفر معهم
فتوجه الي فلما توجهت با سارته حصل لي في ذلك السفر تجارة قليلة
فتوجه كثيرا ورجعت في اسرع الاوقات بغير تسوش وظهرت باخي في خوارزم
وجلسنا مع جماعة من الاسرا في المركب وتوجهنا الي بخاري وكان في ذلك
المركب خلق كثير فحصل لنا في اثنا الطريق هوا مخالف وخفنا ان يغرق
المركب فحصل الصبح من الخلق فقي تلك الحال من السنة حصل في اذني
صوت ان شخصا يدكر حضرة الخوجه فنذكر ذلك الكلام من حضرة
الخوجه اذ حصل لك هم توجه الي فتوجهت لحضرة الخوجه فرايت في
الحال ان حضرة الخوجه ظهر فسلمت عليه ففي لحظة من بركته سكن الهوى
واخذل ووقفتم اموام البحر وبعد مدة لما وصلت انا واخي الي ه
بخاري بالسلامة سار معنا ملاقة حضرة الخوجه فلما سلمنا عليه
نقسم وقال في ذلك الوقت الذي سلمت علي في المركب انا قد اجبت
سلامتك ولكنك لم تسمح فمن حصول هذه الواقعة اردت عفيفة
ومحني فيه قدس سره **نقل** عن الشيخ عبد الله الحنظلي رحمه الله
انه قال سبب انصالي لحضرة الخوجه قدس سره امر به هو الي قبل ان
انشرق بصبحته لسنين حصلت لي جازية في مجند ومرت بلا قرار وظهر

في المائتين والطلب في هذا الطريق وخرجت في تلك من حنجد وكنت اذهب في كاهنة
فوصلت الي فرمد وذهبت الي صريح الخوجه علي الحكيم الترمذي قدس سره وكان في
في ذلك الوقت اضطراب فوجي حتى حصل مر في ذلك المقام سواديت فاطلع علي
المزار علي ذلك ففقد اذ يوديني فلما علم خالي عذري وبعد ذلك دخلت
في ذلك المسجد الذي علي طرف جيحون ومثت فيه فرايت في ذلك المنام شيخين
كلاهما في غاية النورانية دخلا فقال احدهما هل نعرفنا انا محمد علي الحليم الترمذي
وهذا الآخر الحضرة علي السلام فلا تستقر علي نفسك في هذا الزمان ولا تقتر
ليس هذا وقت الامر الذي نطلبه سبيل اليك هذا الامر بعد اثني عشر سنة في تجاري
علي يد الخوجه بها الدين الذي هو قطب الزمان في ذلك الوقت فحصل لي من
هذه الواقعة تسليتي قليل ففرمت الي طرف حنجد فكنيت يوما في التوق اشي
فرايت في المسجد تركيبي جالسين يتحدثان فاستمعت كلامهما فرائيتهم يتكلمون
في هذا الباب فما لي خاطري اليهم فاسترعت في الاتيان بطعام اليهم فقال
احدهما للاخر هذا الفقير طالب لا يقا ان يكون في خدمته ولولا سلطاننا استحق
خوجه فلما سمعت منهما هذا الكلام نفخت من عن الحال فاخبرني ان استحق خوجه
في نواحي حنجد فذهبت الي صحبتته فلاطني كثيرا وكان له ولد كانت اثاره في
والجبانة في ناصيته ظاهرة قال يوما لوالده استحق خوجه ان هذا الفقير يكون
يتبعني ان يكون في صحبتكم فبكي الخوجه اسحق فقال يا ولدي هذا الفقير يكون
ولد الخوجه بها الدين ليس في فيه نقرة فرمت بعد ذلك الي طرف حنجد انتظر
زمان ظهور هذه الامانة فبعد مدة حصل لي الجذاب الي طرف تجاري ولت
افذر ان التوقف فتوجهت الي حضرة الخوجه استفت بآية الله العظمى الحجة
فلما ذهبت الي تجاري وصلت الي حضرة الخوجه فقال حضرة الخوجه انت يا محمد
الحجدي بقيت ثلاثة ايام حتى تم تلك الاثنا عشر سنة فحصلت لي من هذه
الامانة صفة عظيمة نصرت في وظهر صبح سعادة محبة في فخير القمرا الذي

كانوا في صحبتته فسألوني القصة عن تلك الامانة فقلت طعم القصة من اوطا الي
اخرها قرأت حيدرهم وبعد ذلك اعني في حضرة الخوجه وقبلني ان اكون عبدا
نقل ان بابا صاحب سمرقند قال لما اشتهرت مقامات حضرة الخوجه قدس سره
وكراماته حصلت لي داعية ملاقاته وخرجت من سمرقند للتشرف بصحبتته فخطرت
في نالي الي في تجاري اول ما التشراف بصحبتته فلما وصلت الي تجاري نزلت في
الكاف الذي ينزل له المسافرين فقبل ان يحصل لي ملاقاته باحدا سرت من
المروج عن الخائف لاجل ملاقاته حضرة الخوجه وتوجهت الي جهة فرايت جمعا
في الطريق ممشون امامنا فخطرت الي الي اذا اجتمعت بحضرة الخوجه بعطيتي
رطلين ولا يكون لي شريك في ذلك فلما ذهبت بهذا الخاطر ثلاثة ايام
وقفت ذلك الجمع واستقبلني من يديهم عز نوراني اثار الولاية لا يجتفي
جيبين وحقا فقي وقال لي مرتبان الشن بيا بابا صاحب سمرقند ولكال انه
لم ينطق بي مع ذلك العز قبل الان ملاقاته فاختيرت من ذلك كيف
عرفني فخطرت في الحال في نالي الي حضرة الخوجه بها الدين وعزم علي ذلك القول
وساكني عن حال الكابر علما سمرقند فلما دخل المنزل كان الاصحاب جالسين
كاهن طريقتهم منهم الكاظم ومنهم الغاييب فكانت صحبتته في غاية الانس ومحلى
قوي في جذب القلوب فلما مرت لحظة تجاخره ووضع امامي قرصا ورطل
لين وجلس بفرج وقال لي كل فانه نصيبك وليس لك شريك في ذلك
وقال لي يا خفيه لا ينبغي ان تستقر في خواطر الاخرى لهذا المقدار التسل
نقل فقير كان من الملازمين لحضرة الخوجه قدس سره انه كان صبح عبيد
الاضحى وكان حضرة الخوجه في تجاري في بيت فقير وكان يتكلم في المعارف
فخطرت اليه بدينخي ان يجير في حضرة الخوجه اذ اسلم اليوم علي والدته
وابارك لها بالعباد وايضا بطعمي في الخلوة طعاما ويلخذ لي ايضا ثلاثة
دراهم لوزا وثلاثة دراهم الحاخة الفلانية وثلاثة دراهم الحاخة الفلانية

فخرج حضرة من مصابي العبد وقال اذهب الي والدتي وبارك لها بالعبد ولما
 وصلت فريسا من بيته امر شخصا ان يجلي البيت واسار الي ان ادخل البيت
 فجاء حضرة الخوجه بطعام فوق ما يكفيني وبعد ذلك جاء رجل فاجاب الحاجة
 التي طلبتها بثلاثة دراهم وجاء اخرا بالحاجة الاخرى لذلك وجاء ثالث
 بلون اشتراه بثلاثة دراهم على وفق ما خطر لي فقال لي حضرة الخوجه انك
 طلبت مني اليوم ثلاثة اشياء اجارة المباركة بالعبد للوالدة وطعام الخلق
 وهذه الثلاثة الاشياء فقال عنده ذلك ان اراده امثال هذه الامور
 غير مبيع بقدر الواسطة تنزلنا من ذلك الحام لهذا العالم فتوجهنا للفاية
 امرك واشغلنا زوايت من الخاطر في ذلك **نقل** فقيران في المرة الاولى لما حج
حضرة الخوجه ورجع من سفره ذلك ووصل الي ماخان كانت معه رجل من اهل
 العلم اسمه المولي محمد المروبي جاء عفيف حضرة الخوجه على بغداد وظهر الطلب
 فقال حضرة الخوجه انه وصل في ساعة اجتمع فيها الطلاب والعساق
 والمحترقون في هذا الطريق فدعا المولي محمد الي فريده وقال له احضر
 حتي يحصل لك النفع فاوصل اصبع سباجنة الي ركبته فصار له حال
 اخر وغاب عن نفسه فرده حضرة الخوجه الي حاله وقال له ان كنت مستيقظا
 فان الزمان يمضي فالنقت اليه ايضا فوقع له الحال الاولى ثم رده
 الي حاله وقال له استيقظ مبيع واستغنم الفرصة فانه بقي قليلا جدا
 يعني من زمن الغيبض النازل عليك شيئا قريبا فتوجه المولي محمد حضرة
الخوجه فظهر حضرة الخوجه له العناء بعد فلما مضت ساعة علي ذلك
 الحال قال له حضرة الخوجه يا مسلم هذا محل ذكر بستانان الغريبان
 فلما قال حضرة الخوجه هذا الكلام شرع المولي محمد في البكاء وشق
 الثوب علي نفسه وظهر منه اضطراب عظيم فلما سأل المولي محمد حضرة
 بستانان الغريبان من ذلك الاضطراب سأل له الاصحاب ان في ذلك الحال

العظيم لما قال لك حضرة الخوجه هذا وقت ذكر بستانان الغريبان هو الي
 كنت يوما مع صاحب لي في الديني في بستانان الغريبان في هراة فقال لي ذلك
 الصاحب اذا وصلت الي صحبة محبوب من احباب الحق تعالى وحصل لك
 من صحبة ذلك العزيز وقت طيب لا تنسني في ذلك الوقت ففي ذلك الزمان
 الذي التقت الي فيه حضرة الخوجه واعني فيه كان وقتنا عجيبا فخطر
 ببالي قصة بستانان الاعرنة فقال حضرة من اجل ذلك هذا وقت ذكر
 بستانان الغريبان واضطرابي من اجل اطلاع حضرة الخوجه علي ذلك الكاظم
 وانا كنت ادور بين عجي مثل هذا فلم اجد اهدا الحال وظني ان في
 هذا الزمان لا يوجد صاحب اشرف مثله قدس الله سره **نقل** الخوجه
 علا العيني عطر الله روحه اني يوما كنت عند حضرة الخوجه قدس سره
 الله سره وانفق ان كان غيم فسا لي حضرة الخوجه هل دخل وقت الظهر
 فقلت لم يدخل وقت الظهر فقال حضرة الخوجه انظر الي طرف السماء فترت
 فلم اجد حجابا اصلا ورأيت جميع ملائكة السموات مشغولين باذا فرض
 الظهر فقال حضرة الخوجه ما تفكر هل هو وقت الظهر فصرت محجوبا
 من كلامي ذلك واستغفرت وكنت مدة في ثقل ذلك الكلام **نقل** ان فقيرا
 من فقر حضرة الخوجه قدس سره سأل الخوجه علا الدين عليه الرحم من
 رب العالمين ان حال القلب عندكم باي كيفية فقال له ان كيفية ليست
 معلومة عندي فقال ذلك الفقير ان القلب عندنا مثل القمر ليلة
 الثالث من الشهر فاوصل الحاضر ونهذه القصة لسمع حضرة الخوجه
 فقال حضرة الخوجه ذلك الفقير بين حاله لنفسه فطلب ذلك الوقت
الخوجه علا الدين واظهر له اللطف ووضع قدمه مباركة علي قدمه
 فنصرف فبينه حال كبير فلما رجع الخوجه علا الدين عن ذلك الحال
 قال له حضرة الخوجه اشرح هذا الحال فقال شاهدت جميع الوجوه وان

في فقال حضرة الخوجه نسبة حال قلبك هكذا وإذا كان حال قلبك هكذا
كيف يمكنك ادراك حال القلب فان صفة عظيمة القلب لا تدخل في البيان
ولا يعلم سر هذا الحديث لا بسفي ارضي ولا سرامي ولكن يسعني قلب عبدي
المومن الامن علم القلب **نقل** ان يوما الشيخ شادي العديوني عليه الرحمة
والرضوان مع جمع من فقرا عديوني جاء الي حضرة الخوجه بقصر الحارثيين
وكان حضرة الخوجه قريباً من بستان المزار وكان الشيخ امير حسين في
حصون في ارض الفطن مشغولاً بشغل فلما وصل فقرا العديوني كان
يقول حضرة الخوجه لامير حسين اني بهذا المكان الخوفي جاني اوتي
جانيك والشيخ امير حسين لا يتكلم اصلاً فنظر اليه حضرة الخوجه بنظر
المهينة فسقط ودخل راسه في الارض واندفن راسه ورقبته في التراب
وبقي لا يحي منه نفس وكان في ذلك القرب شجرة وكان ظهر المبارك
الي تلك الشجرة فقال الشيخ شادي الفقير انك ميت في هذا المكان
ويقبل كلامك فاستمع في هذا فاستمع ذلك الفقير فقبل حضرة الخوجه
كلامه فتوجه حضرة الخوجه الي طرف الشيخ امير حسين والتقى الي
كان في طرف ذلك الارض شخصان واقفاً ينظران الي حضرة الخوجه
فوقع في ذلك الاثنان نظر حضرة الخوجه عليهما فسقطا ايضاً فلما وصل
حضرة الخوجه الي قرب الامير حسين اخرج فذمه المبارك من كوشه
ووضعها علي صدره فتحرك في الحال وتبكي كثيراً واعتذر فامر حضرة
الخوجه ذلك الوقت ادخل الماء وشار الي حوض البستان وقال
ذلك الفقير ان حضرة الخوجه قال لي انظر الي هذين الشخصين هو
فذهبت الي ذلك الجانب فرايتهما محمد زاهداً ومحمود الزبوني توبياً
فعرضت ذلك علي حضرة الخوجه فتكرم وذهب الي قريتهما وقا
ثلاث مرات محمد زاهد فاجابه وقام فسأله ما الحال الذي حصل لكم

فقال كما انظر الي طرفكم فحصل لنا من هيبته علم هذا الحال ولما دخل حضرة
الخوجه في بستان المزار دخل الشيخ امير حسين في الحوض فلما دخل عطش
وتوقف فيه كثيراً فقال له حضرة الخوجه اخرج راسك من الماء ولا تغرق
عليك تلك الصفة ايضاً فخرج سرياً من الماء **قال** الولي صلاح رضي
الله عنه صاحب هذا الجمع لما سمعت هذه القصة من الناقل سألت الشيخ
امير حسين ما سبب توقفكم في الماء فقال لما غطت كانت هيبتي مفتوحة
فلم ارمها ولا ارمضها ولا سماء ولا فراً ولا سماء ولا ليلاً ولا نهاراً كل محل انظر
اليه اري نوراً بغير نهاية **نقل** عن فقير انه قال وصلت مرة الي صاحب حضرة
الخوجه فدرس سره وكان سايراً من قصر الحارثيين الي طرف بخاري وكان
في ركابه واحد من المرتين منه فتوجه اليه وأشار الي وقال ان هذا
الرجل سيظهر الي السما فقلت اياماً في صحة الشريعة وكان نفسه ذاك
في خاطري فلما وجهني الي طرف بلادي فمركبة التفات خاطرم الشريف
تصرف في صفة عظيمة فقلت يوماً اصلي في منزلي وكنت في الغفود
ظهرت في محالة عجيبية فرايت في نفسي كاني اسير في السما فسررت سراً
كثيراً الي ان وصلت الي محل بعج البستان عن تقرير فلم يكن هناك
سما ولا ارض ولا شمس ولا قمر ولا نجوم **نقل** فقير ان حضرة الخوجه
فدرس الله سره كان في قصر الحارثيين ليلة وقد صلى صلاة العشاء وقف
علي باب المسجد واهل القرية الذين صلوا العشاء مع الجماعة كانوا
حاضرين ايضاً واتفق ان كان ذلك الوقت فصل الربيع فاشارة حضرة
الخوجه الي وقال حي لنا بشي من الترنجيبين من بخاري فذهبت
سريعاً في نظري والتفت في ذلك الوقت غلبة الذباب وكانوا يتوسون
علي الخلق كثيراً واشتهر اهلهم اهلوا كثيراً من الخلق فلما وصلت
في الطريق الي جسر علي سليمان جاني ثلاثة ذباب وقصدوني وقربوا

مني بحيث يصلهم الي قلم يقدر واعلي ففخ افواههم فلما وصلت الي بخاري
 كان الناس في ذلك الوقت يصلون العشاء دخلت السوف فكلما كان هناك
 دكان كنت افول ان عبدنا من عبيد الحق اخواس يريد ترنجيبنا فاشترى بيت
 الترنجيبين وتوجهت في الحال الي قصر العارفين فلما وصلت فريا ظهر اشر
 المطر فاسرعت في الدخول الي المسجد وجال في تلك الليلة مطر كثير فلما اصبح
 الصبح وحضر اهل القرية في المسجد وراوني قال بعضهم لبعض انه خالف
 امر حضرة الخوجه ولم يجي بالترنجيبين فلما صلى حضرة الخوجه الصبح مع
 الجماعة وضعت الترنجيبين قدام حضرة الخوجه فقال حضرة الخوجه هل
 لا فان في طريق دياب فقلت نعم ولكنهم لم يمكنهم ان يصلوا الي ضرائرا
 فقال حضرة الخوجه لا يمكنهم ذلك حسب طهرهم عن ذلك وكان اهل المجلس
 يتكلم بعضهم مع بعض بالحفيظة فقال حضرة الخوجه ما تكلمون فقالوا
 ان لنا اسكالا فقال حضرة الخوجه ينبغي ان تسالوا منه فقالوا ان هذه
 البلدة تجا مطر كثير وهذا فروع يا بسى فقلت لما قربت الي هذه القرية
 ظهر اشر المطر فاسرعت في الدخول الي المسجد فاختير الخلق من ذلك
 وقالوا من زمان صلاة العشاء الي زمن حصول المطر كان زمانا قريبا
 فكيف امكن قطع مسافة هذا الفرسح في هذه المدة ذهابا وايابا فقلت
 قد فتحوا لي باب السعادة فالي شغل بالالتفات الي الذهاب والاياب
نقل فقير كان من جملة المتابعين لحضرة الخوجه قدس سره ان نبييا نقالي
 بحضرة الخوجه هو ان للفقر الذين كانوا يتخاري جا والعيادة حضر الخوجه
 على سبيل الاجتماع فتلقى حضرة الخوجه لقب القرا بجاية البشاشه ومع
 وجود المرض الذي كان فيه اسرع في الذهاب مع الجمع الذين كانوا معه
 واترا بغم الضياقة وحمل واحد من الغم على كتفه المبارك وعند ذلك
 استغل بطلع الطعام بنفسه الشرفية والحق ان شاهدت تلك الكارم من

للخلاق كانت سببا لمحبيني لحضرته وبعد ذلك ارسلني الي منزله لشغل وقال
 لي اذا وصلت الي القرية اسال عن منزلي واسرل الي اهل البيت صغيرا وقل
 له يطلب القدر والريادي وما يتعلق بالطبخ ويعطيك ذلك وان لم
 تلق صغيرا اضرب الحفلة علي الباب بلطف والذي قلت لك جي به سريعا
 فلما وصلت الي القرية رايت امرأة جالسة فسالتهما اين منزل الشيخ بهما الدين
 فاستغلت تلك المرأة بالكلام الذي فيه جفا وقالت ما في هذا الموضع
 شيخ انما هو طرا ووجلاة منزله في المحل الغلابي فرض قلبي من سماع كلامهما
 الي الغاية فضربت الحفلة بالطريق الذي علمني حضرة الخوجه وقلت
 استياب الطبخ الي حضرة الخوجه فتعريفي وقال لم تجي علي ذلك الاستلوب
 الذي عرفت عليه من عندنا فما سبب تغيرك فقلت له ما سمعته من
 تلك المرأة فقال لي حضرة الخوجه امرجع ابضا وحي بالسفرة فرجعت
 ابضا فترددت تلك المرأة في كلام الجفا وقالت ما هذا الشيخ الذي ليس
 له حظوة ولا ذكر ولا سماع ومرض قلبي من سماع الكلام الثاني اكثر من الاول
 وطلبت من منزله حضرة الخوجه السفر بالطريقة المعلومه واتيقت بما حضرة
 الخوجه فقال جيت هذه المرأة اكثر تغيرا من الاولى فقلت بالسبب هـ
 فقال لي في خارج هذا البستان فقير لنا اسمه مير حنين مشغول بالزراعة
 اطلبه فاما حضرة الامير حسين قال له حضرة الخوجه قل للمرأة الغلابية انت
 تفعلين لجلادة وتنهينها بما فان قالت ابي جلادة فعلتها فقل لها
 فعلت مع فلان الفساد فلما ظهر اشر ذلك فيك وارادوا ان يفضحوك
 الناس دفعت ذلك عن نفسك ودفت تلك التنبية في المحل الغلابي
 وبعد ذلك قال لي اذهب عقب الامير حسين وانظرا ما يقول هل ينزل
 لها ما قلته له ام لا فذهبت انا والامير حسين الي تلك المرأة فقال ذلك
 الكلام الذي سمعته من حضرة الخوجه فسرعت تلك المرأة في البكا والابتن وتضرعت

كثيرا وقال ان عبيد الله يطلعون على هذه الامور فعلت فيجاء وتنت قال
 الشيخ امير حسين ان لم يطلعهم الحق على ذلك كيف يمكنهم اظهاره قال الناقل
 فصار في مشاهدات الاحوال سببا لمريد محبتي حضرة **نقل** ان حضرة
 الخوجه كان في قصر العارفين وكان يستغل في بيته مركبا للدار فاحتاج
 لجزء خاص في شغل ذلك المركب فطلبه فلم يجده فقال حضرة الخوجه
 ان شاء الله يظهر فكتب مكتوبا الي غديوت لفقير له وقال له هات
 الحاجة في بيت قطب الدين الغديوتي لهما في غرفة ووضعها في رفق
 بيته في المحل الفلاني فاذا دخلت بيته فخذ تلك الحاجة من ذلك
 المحل المخصوص واسرع في ارسالها فوجد المكتوب اليه تلك الحاجة
 في الموضع الذي عينه حضرة الخوجه فارسلها لحضر الخوجه فتخير
 الجماعة الذين كانوا حاضرين عند كتابة المكتوب **نقل** فقير اذه
 حضرة الخوجه قدس سره كان يسير يوما في طريق بخاري ولم يتصل ذلك
 الوقت احد من اكابر بخاري وعلمائها بحضرة الخوجه ولم يصاحبه وفي
 ذلك اليوم كان المولى حسام الدين الخوجه يوسف رحمه الله سيرا في
 حافط الدين الكبير البخاري عليه الرحمة والرضوان مع جمع من طلبته
 العلم واصلا من الطرف المقابل لحضرة الخوجه في ذلك الطرف فلما راي
 ذلك الجمع توجه الي طرف وذهب بالتعجيل وكانت المسافة بين حضرة
 الخوجه وذلك الجمع كثير وذلك الكبير في الدين خرج من بين اولئك الطلبة
 وحده وجاء مقدرا من الطرف الي طرف حضرة الخوجه وسلم عليه بالتوقيع
 والانتكاس التام فاجاب سلامه حضرة الخوجه باللفظ التام ثم توجه
 بعد ذلك الي وقال اول من يصاحبه من علماء بخاري هذا الكبير وكان
 نفس حضرة الخوجه ذلك دأبا في خاطري فظهر اثر ذلك بعد سبع سنين
 وانصل حضرة الخوجه يوسف بحضرة قدس سره **نقل** عن فقيرائه قال

قبل اذا انترف بصحبة حضرة الخوجه قدس سره كنت في الشف وكان في ذلك هـ
 الموضع رجل الخ من زمرد وكاذله بدت وكان خاطري يميل اليها فرائت يوما
 تلك البدت في بيت خال وتكلمت معي في كل نوع من الكلام ولخذتها في حضرة
 وقبلتها وبعد ذلك وصل فقير من بخاري وحصل لي ميل تام الي صحبته
 فصاحبتنا يوما ما فعلم انه كان من فقر حضرة الخوجه فلما توجه الي بخاري
 لم تدعني جاذبة صحبته استغرقوا ففقت في السفر فلما وصلت الي بخاري هـ
 وقعت الملاقاة مع حضرة الخوجه فقال لي انت في اي شغل قلت في حاجة
 صحبة الفقرا فقال لي هذا الكلام اين وذلك الاجوال اين تسبل بدت
 الرجل الزمدي في البيت الخالي وتجعلها في حضنتك ونقول ايضا معي
 محبة الفقرا فقلت ما كنت اعلم ان ذاك الفعل قبيح فقال حضرة الخوجه
 ذلك الفعل حرام وغير مشروع فقلت لم تكونوا هناك فكيف تعلم ذلك
 فقال حضرة الخوجه ذاك الذي راي قال لي فتخبرت وصرت محبا لحضرة
نقل فقير كان من المقربين عند حضرة الخوجه انه ذهب الي خمسة وعشرين
 وصارا فقالوا ذلك لحضرة الخوجه فقال ان هذه الدنيا خير لخدمتها هـ
 جارية هذا البيت فقالوا للجارية هاتي الدنيا فقالت جعلتها
 في الموضع الفلاني تحت الزاب فقال حضرة الخوجه لذي تحت الزاب
 ثلاثة فتعجب الحاضرون من ذلك الكلام فلما تقصوا عن ذلك لم يجيدوا
 تحت الزاب اكثر من ثلاثة **نقل** فقير ان حضرة الخوجه قدس سره هـ
 كان في بعض نواحي بخاري وكان في صحبته جمع من الفقرا وكان بالاتفاق
 فصل الشتاء ولم يكن في قرب ذلك الموضع فاس وجاع الفقرا فامر حضرة
 الخوجه واحدا من الفقرا اذهب الي القرية الفلانية وفي تلك القرية
 بهذه العلامة يستأجر وفي ذلك البستان حوض فيه قليل ماء وفي ذلك
 المساحة كبيرة جي بها حتى يكون طعاما للاصحاب فنقطع ذلك الفقير هـ

ساقفة وذهب الي تلك القرية بتلك العلامة التي هي البستان فطلب
البستان وعلي تلك الصفة التي ذكرها حضرة الخوجه وجد الخوص في
البستان وفيه قليل ماء وجد فيه سمكة كبيرة فجاءها الي حضرة الخوجه
فصار المحاضر من ذلك حالة طيبة **نقل** فقير عزيز انجمها من
الفقر كما توامع حضرة الخوجه قدس سره في السفر وتمت امر وادم فطلب
الاصحاب من حضرة الخوجه الطعام فقال لهم حضرة الخوجه ما يبشرون
فقال الاصحاب نشري المشوي وكان في ذلك القرب اكمة في غابة
اكبر فاسار حضرة الخوجه ان يصعدوا على تلك الاكمة فلما صعدوا
جاء فارس وجاء بسفر مونة فيها مشوي وحضرة وخل وخبز وطلع ه
فتناول الاصحاب منها وشبعوا **نقل** فقيراني في ذلك الوقت الذي
جاء فيه عسكر عظيم من صحرا الغبجاق الي تجاري ودخل اهل تلك ه
الولاية في الحصار وصارت الاحوال علي اهل الاسلام في غابة الاشكال
وقد اخذ اوليك العسكر حوالي البلد في ذلك الاثناء هرب علي غلام
تزي وخرج من الحصار وذهب الي الجنة ذلك العسكر فاضرب قلبي
من جنة ذلك كثيرا ومن جنة الخوف من احكام لا ينموني باي امر سلك
لا وليك الظلمة جبر من اهل الحصار فذهبت الي حضرة الخوجه وعرضت
عليه صورة الحال فقال اجمع خاطر ك ان حصل لك من احكام الحصار ائمة
فغرامه ذلك علي واجمع قلبك ايضا من جنة الغلام فانه سيأتي فقال
ذلك الفقير كما قال حضرة الخوجه صار ظاهرا لم يكلمني احد من اهل الحصار
وعرفت يوما من جنة النقص عن الغلام فقال ليس هذا وقت النقص
عن الغلام تنقل هذا علي ان لم يات الغلام بضرب ملك السري بعصه
علي بعض قال الناقل من بركة نوجه حضرة الخوجه جاء ذلك الغلام
من السري وهكذا قال انهم ذهبوا الي السري فهربت وجئت الي هذا

الطرف قال صاحب الجمع رضي الله عنه وايضا سالت الغلام عن القصة ففرزها
علي هذا الوجه **نقل** جمع كثير من فقر حضرة الخوجه قدس سره انه قال كنت
وقتا مع محمد زاهد وكان فقيرا صادقا وفي الصحرا خرجنا لسفل وكانت في
ايدينا المغاول فحصلت فينا حالة نركنا المغاول ونوجهنا الي جنة الصحرا
وكانت كل مع بعضنا من كل نوع من الكلام الي ان وصلنا الي محل صرنا تكلم
في عبودية الله فقال عبودية الله اين غايتهما فقلت الي غايته انه اذا
توذي الفقير باسمه وقيل له ينبغي ان يموت يموت في الحال وفي زمان
هذا الكلام ظهرت في صفة فوق جنت الي محمد زاهد وقلت له مت فقط
محمد زاهد في الحال وفارقت الروح بدنه بالكلية ومرت عليه مدة علي
تلك الصفة فسقط بدنه بعد مفارقة روحه وصار ظهره علي الارض
ووجهه الي السماء ورجله في جنة القبلة واستمر كذلك من الضحى الي نصف
النهار وكان الهواء في ذلك اليوم في غابة الحرارة وصرت في غابة الاضطراب
من تلك الصفة وتخبر كثيرا وكان في ذلك القرب طل فجلست زمانا
في ذلك الظل بتلك الحية وحيت ايضا بالسرعة من ذلك المكان
ونظرت في وجه فكان لون وجهه من تأثير حرارة الهواء يضرب الي السواد
فانردت حير في فوصل حبيذ الي قلبي الهام قل يا محمد اخي فقلت
هذه الكلمة ثلاث مرات فصارت اثار الجيرة تظهر فيه وظهرت في اعضا
الحركة وصار حيا في تلك الساعة ورجع الي حاله الاصلي وعرفت
بعد ذلك الي خدمة السيد كلال وعرضت عليه هذه القصة فلما قلت
في انشاء القصة ان الروح فارقت بدنه وصرت متخيرا قال السيد يا ولي
لاي شيء ما قلت في تلك الحال اخي فقلت حصل لي الهام حتي قلت
ذلك ورجع الي حاله **نقل** فقير ان حضرة الخوجه قدس سره امر فقير
الي جنة فماتت كما هو طريقته وجعل مع ذلك الفقير حالة وصفت فانفق

ان اخي محمد الدراهمي الذي ملو من كبار فقراء حضرة الخوجه عزم مع ذلك
 الدراهمي اذا ما بعد ودة لتقديعه فبعد ساعة سقط ذلك الفقر
 وصار له حال اخر وخرجت الروح من قلبه فلما راي اخي محمد الدراهمي
 تلك الحالة اسرع في الوصول الي حضرة الخوجه وعرض قصته فتفضل
 حضرة الخوجه ووصل الي ذلك الفقير ووضع قدمه المبارك على صدره
 فدخل في الحركة ودخلت الروح في قلبه وبعد ذلك قال حضرة الخوجه
 وجدت روحه في السماء الرابعة فرددتها **نقل** سيد من السادات الفقهاء
 النب كان له بحضرة الخوجه قدس من محبة وعقيدة راسخة ان في ذلك
 المرة التي ذهب فيها حضرة الخوجه الي زيادة بيت الله في ذلك اليوم
 الذي كانا الحجاج يهدون فيه قريبا ففعلنا نحن ايضا ففعل فرمانا
 معي ولد واحد ينبغي ان نفعله قريبا فانما ثبت الفقر الذي كانوا
 معه في ذلك السفر ذلك الكلام ففي ذلك اليوم الذي خرج في لفظه
 ذلك الكلام في الكعبة مات ذلك الولد في بخاري **نقل** الخوجه علا
 عطر الله تربته ونور روضته ان في ذلك الوقت الذي كان فيه ابتداء
 انصالي بحضرة الخوجه قدس ستم كان يوما حضرة الخوجه مع جمع من
 فقراء بخاري في باب الالاباد في منزل فقير وبالاتفاق كان ذلك الفقير
 حين طواقي النيران وكانت تلك الطواقي تمام يلسترها الحكام والامرا
 وكان حضرة الخوجه في ذلك الوقت بسط عظيم بحيث انه حصل للجميع
 من ذلك الشرب نصيب وفي ذلك الحال حضرة الخوجه واولئك الفقراء
 الذين كانوا معه ليس كل منهم طافية فقال ذلك الوقت حضرة الخوجه
 محبت وضعنا طواقي اهل الملك علي رؤسنا ينبغي ان نتصرف في المملكة
 فالان نضرب انفسنا علي اي اهل ملك فقال فقير من الفقراء اسمه الهوان
 محمود علي ملك ما ورا النهر فقال حضرة الخوجه ضربنا عليه فاثبت

الحضار ذلك التاريخ وكان في ذلك المجلس شخص عازم الي كابل فارسل الخوجه
 مكتوبا بيده ذلك الحار الي امير من امراء بخاري كان هاربا من هذا الملك
 ان صورة الحال هكذا فارسل بخستما يزد يزار مع حامل الكتاب الي الفقر
 فبعد ايام جاء الخبر بان ملك ما ورا النهر قتل فيمضوا عن ذلك فوجدوه
 في ذلك التاريخ الذي كنبه فقراء حضرة الخوجه فتعجب الجمع من ذلك
 الحال وقالوا ان الحق تعالى وتقدس يعطي عبده امثال هذه النعمان
 وكانت هذه الواقعة سبب مزيد يقين جماعت الحضرة وكان قد ستم
 كثيرا ما يقول اذا ظهرت منه الخوارق يا احباب نحن لسنا في البيوت
 نجرون ذلك علينا بغير ارادة منا الفقر العاجز ما يجي منه التقدير
 ومع وجود ذلك الحال والقرب والقبول الذي كان له حضرة النبي صلى
 الله عليه وسلم جاء هذا الخطاب وما رميت اذ رميت ولكن الله رمي فاعرف
 من هذا ان احوال الصغفنا من الله ما ذا يكون وامثال هذه الاشياء
 التي تظهر من الفقر ليس في ذلك حظ ولا نفع وانما هو لجهة اظهار
 الطريق للعبيد والطالبيين **نقل** فقيرا ان يوما حضرة الخوجه قدس
 ستم كان علي طرف مسجد في بخاري وكان في ذلك الوقت فقير غر نره
 مشهور بالارشاد والتبوية وكان جمع يلقون طريقتهم وبصاوتهم
 فاجتمع بحضرة الخوجه هناك فسأله حضرة الخوجه انه وقع السماع
 بانكم اتفقتم علي العزم الي طرف خوارزم فقال نعم فقال حضرة الخوجه
 نحن ما تخليكم تعرفون الي خوارزم فقال ذلك الفقير انكوا هذا
 الكلام فانكم ليس لكم قوة علي هذا المعاني فانفق في ذلك الا تشا ووصول
 خدمته مولانا حميد الدين الشافعي رحمه الله مع جمع الي ذلك الموضع
 ولا فوا حضرة الخوجه فقال حضرة الخوجه تلك القصة لمولانا حميد الدين
 وقال انا اسرهم علي ذلك ان لا ترك هذا الفقير يذهب الي خوارزم فاسرع

مولانا وقالنا ايضا شمدت وبعد ذلك استعد ذلك الفقير وتوجه الى جهنة
خوارزم فلما وصل الى قرية اخسنة من نواحي بخاري وبني محل مجتمع السارني
تاجفاد السلطان ذلك اليوم وسد واطرق خوارزم ومنعوا اولئك
الركب من السفر اليها فاستنع ذلك الفقير وبعد ذلك دبر ذلك الركب ونقوا
مع ذلك الفقير وخرجوا عن الطريق قليلا ثم رجعوا الى طريق خوارزم فذهب
قصاد سلطان الوقت في امرهم وشقشق على ذلك الفقير والركب وردوهم
الى طريق بخاري فالتجوا ذلك الفقير الى سبط الشيخ سيف الدين الباخري
قدس سره وصرف مبلغا من المال حتى تخلص من ضرر اولئك القصاد فوصل
ذلك الخير الى مولانا حميد الدين فذهب كثيرا وقال انه يكون لخاصه
عباد الله امثال هذه النصفان وكانت هذه الواقعة سببا لمحبة خدمته
مولانا حميد الدين حضرته الخوجه **نقل** فقيرا ان حضرته الخوجه قدس سره قال
ان سنة حمول من الحب يدبغني ان تذهب بها الى محل الرمي وتحمها فبينا
وكان ذلك اليوم لحددي وعشرين من برج القوس واجتمع عندهما الحجاج
كثير من الخلق وما كان يصل اليه ثوبه وتر على سنة ايام علي هذه الصفة فذهب
الى حضرة الخوجه وعرضت عليه الفضة وكان ذلك اليوم وقت العصر واشهد به
وظهر باطراف بخاري علامة للبلد فقال حضرته الخوجه قل لصاحب الرمي عطيك
الرمي فان الهوي وان صار باردا اما عليك مضرة قل له في هذا الشتاء تنف
رحاتك وفي هذا الشتاء لا يجد الماء وقال ان في وقت الشيخ العالم الشيخ سيف
الدين الباخري قدس سره روحه وقع مثل هذه القصة فقال ان هذا الشتاء
لا يجد فيه الماء ونحن ايضا نقول لا يجد الماء في هذا الشتاء فبعد ذلك اوصلت
لنفس حضرته الخوجه لصاحب الرمي فاعطاه الرمي فلما دخل وقت المغرب لم
ينف الهوي باردا كما كان في وقت العصر وظهر في السماء السحاب وحسن الهوي
ولم يجد الماء في ذلك الشتاء وكان ذلك الحال سببا لمحبة صاحب الرمي وجمع من الناس

لحضرة قدس سره **نقل** ان حضرته الخوجه قدس سره كان في غديوت نجافقير الى حضرة
بشي من الرمان وكان الفقير محمد زاهد في ذلك الجمع فقسم حضرته الخوجه الرمان
وقال محمد زاهد فقال خاطري مشغول بجهة ان غلامي هرب فقال حضرته الخوجه
لا يملكه ان يذهب الى جهنة كن انت عندي يومين وليلتين واذهب في اليوم
الثالث الى منزلك بزيورق فبصل اليك فبر الغلام او الغلام بنفسه
فانا محمد زاهد بما امر به حضرته الخوجه فذهب محمد زاهد في اليوم الثالث الى
منزله فقيل ان يذكر شيئا من حضرة الخوجه لاهل المنزل فدخل الغلام من باب
المنزل فنجح محمد زاهد واهل المنزل من ذلك فقالوا الغلام عن كيفية الاكل
فقال لما خرجت من بخاري فصدت ان اذهب الى جهنة الشفا فلما قطعت شيا
من الطريق ظهر علي رجلي عفا فلم اقدر ان امشي وكان علي صوت ادخل بحيث
الي انوهم ان هذا الصوت يصل الي بخاري فلما رجعت الى طرف زيورق فدخل
ذلك العبد من رجلي وذلك الصوت اعني ادخل ما صار علي فكان حالي ثلاثة
ايام هكذا بعد ذلك علمت ان هذا الكيفية من محل آخر فرجعت وابتيت الي
خدمته واعذر كثيرا وكل من سمع هذه القصة حصل له بحضرة الخوجه محبة كثيرة
نقلوا ان حضرته الخوجه كان في قصر المارفين فجا الشيخ شادي من غديوت
وصار يطلب الاخذار من التقصير الذي وقع له فقال له حضرته الخوجه
هذه الدخنة من المعاملة غير مقبولة معك ثمانية واربعون دينارا عدليا
في غديوت وصنعتهما في ثقب في الجدار واخفيتهما وقد سود الدخان ذلك
الموضع ومضي على تلك الدرامم مدة فبينما في ان قاتب بتلك الدرامم لتقع
معاملتك فصارت للشيخ شادي حال اخر لانه لم يكن لاحد من الخلق اطلاع
في وقت اخفاء تلك الدرامم في ذلك الموضع فاسرع بالذهاب الى غديوت
وجاء بتلك الدرامم الثمانية والاربعين الدينار الى حضرته الخوجه ففتح تلك
الدينار وطلب منها دينارا واحدا واعطاه الشيخ شادي وقال هذا الدينار

حرام من ابن وصلك فاشار عند ذلك على الشيخ شادي ان يشتري بذلك
المبلغ بقر او بزرع بها وبصرف الحاصل في خدمة عبيد الحق لغالب وتقدس
وبعد ذلك سئل الشيخ شادي عن حال ذلك الدينار فقال قبل ان ينزل
بحضرة الخوجه بمدة كنت اقام فحصلت ذلك الدينار من الفار **فتلوا**
الحضرة الخوجه فدرس ستره وصل الي كرمينه وكان نازلا في منزل الشيخ خضر
الذي هو من قفر حضرة الخوجه وكان الوقت مغربا واشرف ذلك البقعة
فحاضروا في صحبته فلما فرغوا من اكل الطعام اشار حضرة الخوجه الي
الشيخ خضر واذا قال انظر من على باب هذا البيت فلما خرج الشيخ خضر كان
هناك شخص واقف على الباب يسمى يوسف وفي يده طبق عليه كسري فقال له
جئت لا تسرف بلقا حضرة الخوجه فدخل عبيد يوسف الي حضرة الخوجه
ودفع ذلك الطبق بين يدي حضرته فسأله حضرة الخوجه عن وجهه
هل ذلك الكسري وبالغ في ذلك فقال يوسف اشترى من فلان فاشار
حضرة الخوجه الي الشيخ خضر وان فرغ هذا الكسري في طرفه ونقص حضرة
الخوجه بيده الشريف واخذ من بين تلك الكسري واحدة واعطاها الي
وقال افسحوا البابا في بيتي الحاضر من ولكن لا يأكل احد من هذا الكسري ثم
نوجه بوجهه الي يوسف وقال له ما السر انه حصل في خاطري شيء حاجي
بحسب في باب الكسري كثيرا وقلت ايضا لا احد يأكل منها تكلم بالصريح
فقال يوسف صورة الحال انهم قالوا وصل في كرمينه صاحب كمال لصفة
الصفة فاردت ان اجرب خدمتك فعلمت واحدة من الكسري ووضعها
في الطبق ووضعها في الكسري على تلك الواحدة فقال حضرة الخوجه
لنقص مبلغا ان تلك الواحدة هي هذه البقا اعطيتكمها فقال نعم هي هذه
فنصح حضرة الخوجه يوسف وقال انه لا ينبغي ان تجرب عبيد الله فلو لم
اعطاك هذه الكسري كنت تخر وتقع في البعد عنا الذي يكون فيقرب من محمد

اي حاجة الي تجربة فتا ب يوسف من ذلك وانا لم تحصل للحاضر من حجة وميل
تام الي حضرة الخوجه **فتل** عن فقير ان حضرة الخوجه قد ستره في غيوبة
قال لي ينبغي ان نوصل شيئا من الخطب الي منزلنا في قصر العارفين وذهب
حضرة الخوجه من عديوت الي طرف فاخذت بمقتضي سارته شيئا من خطب
التوس فلما علمت ان خطب التوس يجتمع بالمسقة فكرت في نفسي فخرجت
خطب التوس مع خطب التوس وذهبت بذلك الي منزل حضرة الخوجه في قصر
العارفين فبعد ذلك اليوم جاء حضرة الخوجه وسألني انك اخذت خطب
التوس وفكرت في نفسك وجمعت الي ذلك شيئا من خطب التوس **فتل**
فقير من قفر قرشي ان في ذلك الوقت الذي كان فيه حضرة الخوجه بقرش
قال يوما ان فقيرا من قفراينا في بخاري اسمه شادي سيجل بعد ثلاثة
ايام من بخاري الي قرشي بواسطة انه جاء بخطب الي منزلنا في قصر العارفين
وقر له في ذلك الزمان قصور فقال ذلك الفقير القرشي ناضبطت تلك
الثلاثة الايام ففي اليوم الثالث جاء الشيخ شادي الغديوني من بخاري
الي قرشي الي حضرة الخوجه ولم ياذن له ان يصل الي صحبته الشريفة فخطبه
تلك الايام علي هذا الحال فحيت كنت مبنديا في طريقته الفتى ان يهب
للشيخ شادي هذا الفصور فتلطف حضرة الخوجه وسأله عن ذلك فالتفت
في الخلوة ملاب وصوكم في هذا الوقت من بخاري فقال في هذا القرش
حملت خطبا في قصر العارفين الي منزل حضرة الخوجه فحصل لي في ذلك
فصور فلم يمكنني ان توقف فتوجهت في ذلك الوقت الي حضرة الخوجه
فوصلت الي قرشي في اليوم الثالث **فتلوا** عن الخوجه علا الدين ان
مرة كان حضرة الخوجه قد ستره الله ووجهه بقرشي ونزل في منزل الذي
في قصر العارفين لخدمة فقير فقال حضرة الخوجه يوما في قرشي
في حضرة جمع ان ذلك الفقير الخادم في هذا الوقت يذهب بالخطب الي البستان

المنزلة وخرجه في قلبه ان الخوجه لو كان حاضرا هنا لكان محسنا وكانت خدمته في
 محلها وذهب بالخطبة الي منزلنا بالكرامه فلما وصل الي منزلنا قالنا ان الذين
 كانوا في منزلنا لما راوا كرامته لم يقبلوا الخطب وكلما اظهر التضرع وطلب منهم
 القبول لم ينفذ ذلك وذلك الفقير الفاضل خاطره من اجل ذلك وبعد ثلاثة
 ايام سيجل من تجاري الي قرشي فكان ذلك الجمع الذين سمعوا من حضرة الخوجه
 هذه الفضة منتظرين وصوله ذلك الفقير فلما كان في اليوم الثالث وصل
 ذلك الفقير من تجاري الي قرشي فسأله ذلك الجمع عن تلك الفضة فقضوا
 كما ذكرها حضرة الخوجه فتعجب الجمع من ذلك ورسخت عقيدتهم في حضرة
 الخوجه الروح النام **تعلقوا** عن الخوجه علا الدين يومئذ مشهورة ان
 يوما حضرة الخوجه قدس الله روحه كان مع جماعة من الفقراء في حرم الفقير
 من فقر هذه الطائفة العلوية في بعض من اولئك الجماعة جهة اسباب الفقة
 خرجوا من تلك الحجرة وصاروا فريقين فريق توجروا الطرف سوف المرفق
 فوا حضرة الخوجه في ذلك الموضع فنشقروا ان حضرة الخوجه خرج من تلك
 الحجرة والفريق الاخر توجروا الطرف الطريق ذي الجمان الاربع فراقوا
 حضرة الخوجه هناك فحصل لتلك الجماعة ايضا ذلك النشور وبعد
 ذلك حصل لهم مع محمد الدراهمي ملاقاتة فذكر واقصتهم له وشرحوها
 فقال اننا رايت حضرة الخوجه في هذه الساعة في الموضع الفلاني ذاهبا
 الي طرف فحصل للفقراء زدد في انهم يطلبون حضرة الخوجه في اي موضع
 وكانوا في هذه الفترة اذ وصل اليهم فقيران الخوجه يقول ان الاصحاب
 لا ي شي تاخروا في المحي فذكروا الفضة لذلك الفقير فقال لهم انكم
 من حين خرجتم من الحجرة لم يخرج حضرة الخوجه منها وانا وصاحب الحجرة
 كنا قاعدين عنده وقد ارسلني في هذا الوقت علي سبيل النجيم اليكم
 فصاروا الاصحاب في الحيرة وذهبوا الي حضرة الخوجه بذلك الفضة

فناظر عن كيفية حالهم فشرح الاصحاب الفضة فلبستم حضرة الخوجه
 وبقي صاحب الحجرة من سماع هذه الفضة كثيرا فصار سببا محبته وعند ذلك
 قال حضرة الخوجه فقل ان حضرة الفقير ان طلب في وقت المغرب في رمضان
 في ثلاثة عشر موضعا فاجاب الجميع وقال الناقل اني كنت معه في سفر
 من تلك السفر وسألت عن المواضع الاخر فقالوا انه كان في الجميع **نقل**
 فقيران في ذلك الوقت الذي كان فيه حضرة الخوجه في مرقو وكان الفقراء
 يصلون اليه من كل فج عميق لاجل محبة الشريفة ويسارعون في قطع الفيافي
 ليحظى بعنايته المنيفة وكل واحد منهم ينفد لسان حاله **شعر**
 نعم اسعي علي راسي . اليكم لاعلي قدم .
 فلذلك فقر عبد بوت ايضا ذهبوا من تجاري الي ذلك المحل وفي ذلك المحل
 الذي اسكن فيه فقر عبد بوت الي تجاري امرهم انهم اذا وصلوا الي تجاري
 اول ما يشتغلون بعمارة بستان الخوجه علا الدين وانما طوا في هذه
 العمارة غاية الاحتيال وادع عليهم في هذه المعاملة كثيرا فاتفق ان
 استغل اولئك الفقراء بستان العمارة ولكنهم لم يجنوا طوا في العمارة ذلك
 الاحتيال الذي ينبغي وفقروا في بعض المواضع فلما وصل حضرة الخوجه
 من مرو الي تجاري وصل الي اذان المحبيل صوت رجع الي الكوفة فقاموا
 كلهم سار عوالي الشرف بملاقاتة حضرة فلما وقع نظرم علي فقر عبد بوت
 فض عليهم لتقصيرهم في عمارة بستان الخوجه علا الدين وادفع لهم مواضع
 التقصير بحيث انه قال لهم قد قصرتم في عمارة الكرمة الفلانية الفقير ينبغي
 ان كل امير يا امر به المقند ييكم بالتحقيق ان ذلك الشغل وسبيله له
 الي سعادته فصار الفقراء كلهم في نقل ذلك التقصير **نقل** ان يوما محمد
 الزكي الكوفي الذي كان من جملة فقر حضرة الخوجه قدس سره وكان
 مشهورا في تجاري وكانت صفة جاذبة قوية كان جالسايوم في السوق

في ذلك كان فقير من الفقراء وكان يتكلم بكلام عالي فقال في ذلك الاثنان اي فقير
يكون ان لم ير لنا موسى الجالس على عصى ربيع في بغداد وبلوها في الجاهل بعد
ذلك حضر الخوجه قدس سره وقال له اي فاني لك في هذا الكلام استغل
بغير سلامك ودينك وكن ثابت القدم على جادة الشريعة المصطفوية
فمن هذه الكلمات لا يحصل المقصود فحصل للحاضرين من اشراف حضرة الخوجه
وشفقته وقت طيب **نقل** عن الشيخ شادي الغديوني انه قال
ان سبب محبتي لحضرة الخوجه قدس سره هو اني كنت في غديوني مشغولاً
الزراعة فكنت يوماً مشغولاً في الخلة فرأيت عزيزاً فقلت اني انا
يمر علي فلما نظرت الي طرفه اشار الي ان اصل الية وبلا لا تقا كان غديوني
اربع بطيخات فنزلت الكيرتين واخذت الصغيرتين وذهبت الي طرفه
فلما راي تلك البطيختين قال تركت البطيختين الكبيرتين هناك فلما
سمعت هذا الكلام من ذلك العزيز تجيت وارتحت في الامكان بنزلك هـ
البطيختين ايضا الي ذلك العزيز فقال اقطعهم سرّاً فان الاكل
سيصلون فلما مضت ساعد علي في صحبتة الشريفة قال قد نزلت بيتنا
خوف هذا المفدار يعني ان نذهب الي بيتك فان رويته فطقت
راس غم هرسيه في التنوير والحال اني ليس لي خبر عن اهل البيت فلما وصلت
في قدمه المبارك الي البيت كان الامر كذلك علي ما اخبر به حضرة الخوجه
فمن حصول ذلك الواقعة سطعت محبته في قلبي وقلت اولادي واهل
بيتي وادما كنت محباً لصحبة الشريفة **نقل** عن الشيخ شادي الغديوني
انه لما مضت ايام من تلك الفضة وغلبت محبة حضرة الخوجه علي قلبي
من غابة الاشياء للقاية الشريف وضعت انا واهل بيتي روضاً علي
الارض وقضرتنا الي اية وقلنا يا الله بالعظمة التي اعطيتناها للشيخ بما
الدين اوصله البنا وكان الفصل شتاء والمهوي في غابة البرودة فمرت لحظة

ودخل حضرة الخوجه علينا وقال ان لم يكن حقوقي خورتمكم كان الحال مشكلاً
في مثل هذا المحل لحد يثوي علي الفقراء في مثل هذا الوقت تطلبون من الله
نعم اني ان يوصل اليكم الشيخ بما الدين للفقراء اوقات ما تشع شيئا كنت متكبلاً
فقبل لي ان ذنوبك الفقير ان مشتاقان ومستطران فما سعت لم يملني
الوقت في مثل هذا الموضع من قصر العارفين **نقل** ان ليلة كان
محمد بن اهدا الزبور توفي في منزل الشيخ شادي واضطجعا الي تلقي الليل
فتوجه محمد بن اهدا الي الشيخ شادي ابي فديتكم لزوجتي ولان وفرة طمنا
فزوجها والشيخ شادي ايضا قال بالنسبة لمحمد بن اهدا هذا النوع من
الكلام وغابا عن القسما وسقطا وصارا خايبين وقر عليهم زمان كبير
علي هذا الحال وكل من كان في ذلك البيت لقصور الروح قد فارت
اجسادهم فصاروا كلهم منجبرين فجا حضرة الخوجه في ذلك الحال من قصر
العارفين فخرج الشيخ شادي ومحمد بن اهدا من تلك الصفة وقال كنت
في قصر العارفين في ذلك الوقت الذي دخل كل منكم في الغدا ووقع لكم هذا
الحال فقالوا لي الحق عبيدنا لاجل ذلك جيت في هذا الليل **نقل** الخوجه
علا الدين عظم الله ترتيبنا في كنت يوماً اهن قدم حضرة الخوجه المبارك
وبلا لا تقا كان سيد من السادات حاضر في تلك الصفة وكان حضرة
الخوجه يتكلم في مقام فقال في ذلك الاثنان ان الاوليا يعطون القصر
في الفنا فسأل ذلك السيد من حضرة الخوجه ان الاوليا كيف يتصرفون
في الفنا فوضع حضرة الخوجه قدمه المبارك علي صدره فحصلت في
كيفية وعنت عن نفسي كانت هذه العناية قبل وقت العصر واستمرت
الي وقت صلاة الصبح فلما رجعت الي حالي الاصلي وتشرقت بحضرة
الخوجه قال عاملتك بهذه المعاملة لاجل ذلك الشريف حتي يحصل اليقين
بحال الفقراء **نقل** بعضهم عن الفقراء الذين سافروا في المرة الاولى مع حضرة

الخوجه الي بيت الله انهم لما وصلوا الي خراسان في مرسية نزلوا الي بيت الخوجه
 موبد من اولاد الشيخ الي سعيد بن ابي الخير قدس سره فذهب حضرة الخوجه
 يومئذ الي اخوات الذي ينزل له المسافرون فدخل هناك فقبر فقرا لخدم
 الخوجه هذا الفقير من المحبوبين لكنه ما عرفني ولما رجع الي المنزل فجاوا
 بالسفرة قال حضرة الخوجه للخوجه موبد جاني في بلد لم محبوب من محبوبي
 الحق فان نفق منكم الاجازة بحضر هنا فقال الخوجه موبد مبلغ فاشار
 الي حضرة الخوجه باستدعائه فلما فرغوا من اكل الطعام استغل الخوجه
 موبد بذلك الفقير وذكر في البين مسابيل الطريقة فكلمنا النمل ذلك
 الفقير من حضرة الخوجه الكلام لم يتكلم فلما صار حثيثا في الحق خرج
 الفقير من ذلك البيت وطار كالطير وجلس علي محل مرتفع فنسيم حضرة
 الخوجه من عمله ذلك وقال هذا سهل ثم صار وقت العصر فجاء ذلك
 الفقير الي حضرة الخوجه فقال له ما ذلك الفعل الذي فعلته عند
 عبيد الحق تعالى ليس لامثال هذه الاممال اعتبار بل عبيد لظاهر
 شيئا مما يجريه الحق عليهم علي احد من العالم بصير لضم احوال اخر فقال
 الفقير لجنه واربعون سنة اطلب في البر والبحر فلم اجد احدا في شدة
 هذا المعنى حجت عشرينات ووصلت الي روضة الرسول فلم اجد هذا المعنى
 فقال له حضرة الخوجه ان سلمت لحظة يحصل لك اليقين ان هذه الطائفة
 موجودة في العالم ام لا فقال ذلك الوقت اجلس قريبا واصل اصبع مسجحة
 الي ركبته فعنا له حال اخر وسقط وتغير لونه التغير التام ولم يخرج منه نفس
 فثبت مدة طويلة علي هذا الحال فاوصل حضرة الخوجه اصبع مسجحة الي جبينه
 ففتح عينه ودخل في الحركة واظهر نضرا كثيرا وقال فعلت فبجأ من جهته
 عدم معرفتي بكما لكم صدرت مني هذه الكلمات عبيد الحق تعالى يكون
 فوق ما ذكرتم فذلك الوقت اخذ بيد حضرة الخوجه اخذ اكملوا والنس

من حضرة الخوجه ان يوصل الي المفقود كرها وفضلا وقال في عمر في طلب هذا الامر
 فالان ظفرت به فقال حضرة الخوجه ينبغي لك التسليم فقال اعزمت في خدمتكم
 الي الكعبة فقال له حضرة الخوجه قد قلت اني اعزمت الي الكعبة عشر مرارا فقال
 ليس ذلك في الحساب فان العمر الذي يذهب بغير الحبيب لا حساب له فقال
 له حضرة الخوجه ينبغي لك ان تذهب الجحمة هراة ففعل لذلك وبعد ذلك
 وصل الخبر انه كان يدكر حضرة الخوجه في كل مكان بالاجلال والتعظيم **نقل**
 تغيير انه كان يوم عيد الاضحي وقد خرج حضرة الخوجه قدس سره من المصلي وخلق
 كثير عيسون في فذمة المبارك والسيد برهان بن السيد كلال رحمهما الله الذي
 بركة فطر حضرة الخوجه نال من عالم المعاني النفع التام وكان عقبه فاما راي
 اقبال الخلق علي حضرة الخوجه قال بالحقية في نفسه ما احسن او ايل ايام حضرة
 الخوجه في الاحوال والظهورات وهولا الخلق الان يشوشون عليه وقتها
 فوصلت الي قريب السيد برهان فاخذ حضرة الخوجه طوق منقبه وحركة
 قليلا فخرقت فيه صفة عظيمة حتي لم يبق له طاقة علي القيام فحفظ الخوجه
 من السقوط فرفع عليه زمان علي تلك الصفة فلما رجع الي حاله قال له ما تقول
 تلك الاحوال الان موجودة ام لا فاعند السيد برهان كثيرا واستغفر
 مما قاله فقال الاحوال اعظم وازيد مما كانت **نقل** تغيير ان يوما حضر
 الخوجه قدس سره ذهب الملائكة فقير عزجا من قرشي الي بخاري وقد
 نزل ذلك الفقير في فخر با باد وفي زمن نوحه حضرة الخوجه كان معه فقير كان
 من المتابعين ليهلوان محمود سابقا فلما وصل حضرة الخوجه الي فخر با باد
 ذلك الفقير الخزانة فمضت لحظة الا علمت ان حضرة الخوجه اختلف الي في حاله
 الباطن وله يي عناية ففي ذلك الوقت اخرج فقير يهلوان محمود درهما من
 كوشه ووزمه من طرف المحبة لذلك الفقير الخزانة فخر با باد وفتنني
 المعرفة لافقير يهلوان محمود علي ذلك العمل واخذ عليه وقال له خذ

الخوجه

نظر ذلك

نكتة واحدة فرأيت أنه من الله نبيا ويدينني أهائته وغاب عنك نكتة أخرى
أنه منقوش عليه اسم الله واسم رسوله وبعد ذلك العزيراني وقصده أيضا
اذ يشق ش علي فمن بركة نظر حضرة الخوجه استغلت به في الباطن فانقبض
في الحال وقال حضرة الخوجه ما اسم فقيركم هذا فقال حضرة الخوجه امير
حسين وهو مصاحبي في مقام ذلك الفقير وعانقني ونظف لي كبرا واتخذ
الي غناية الاعتذار وذهب صفة فبصه بالكلية وانحنت وشرح في الكلام
فدخل رجل وسلم ووضع امامه دينارا وقال ضيعت حمارا قاسارا واليهام
فقال ذلك الفقير اذهب بهذه المعاملة الي حضرة الخوجه وبعد ذلك
سكت حضرة الخوجه لحظة وقال لصاحب الجمار ان حمارك قد وصل الآن
في فتحاباد في الموضع الغلابي فذهب ذلك الرجل يسلك العلامة التي
ذكرها حضرة الخوجه فوجد حماره ورجع في الحال بالشرط التام ونجى
الحاضرون من ذلك الاسراف التام **نقل** فقيران بعد هذه القصة ذلك
الفقير خرج من ذلك المنزل مع بعض فقر حضرة الخوجه وحضرة الخوجه
جالس في ذلك المنزل وبأية فقر ذلك العزير كانو عند حضرة الخوجه فإراد
واحد من الفقر ان يستغل في الباطن بعض فقر حضرة الخوجه
فتوجه ذلك الفقير الي حضرة الخوجه فظهرت انما رصفت الحال في حضرة
الخوجه فنظر الي طرف ذلك الفقير الذي اسأ الادب بالنسبة الي فقير
فضار له حاله في لحظة صار كأنه قرية مملوءة هوي وتغير لونه فآخبر
ذلك العزير بذلك الواقعة فاسرع في المجي فلما شاهد ذلك الحال سال
فقر حضرة الخوجه فقالوا لنقص ذلك من صاحب الحادثة فساله فقال
اسأ الادب هكذا فتوجه ذلك العزير لحضرة الخوجه وقال فعل قبيحا
وعمل هذا العمل من جهة عدم المعرفة فاعفوا عنه فان الالم ان وصل الي بعض
الشجر ليصل ايضا الي اصل الشجرة فعفي حضرة الخوجه عن سواد به بالتمام ذلك

العزير

العزير فحاد الي حاله الاصلي فتعجب الحاضرون في ذلك المجلس وصار لهم وقت
طيب **نقل** عن هذا الفقير ان حضرة الخوجه قدس سره كان جالساً مع ذلك
العزير علي طرف ذلك العيون التي في نقابل مراد الشيخ سيف الدين البخاري
عليه الرحمة والرضوان وكانوا يتكلمون مع بعضهم في احوال هذه الطائفة
فذكروا في ذلك الاثنا عشرة في خرقا العوايد لبعض من سبق من هذه الطائفة
فقال ذلك العزير ان الاوليا يكون لهم امثال هذه النصفان فهل يكون
في هذا الزمان احد يكون له مثل هذا النصف فقال حضرة الخوجه نعم
يوجد جماعة لو يقولون لهذا العيون اصعدي الي فوق في الحال لنفعد
وكان حضرة الخوجه في هذا الكلام اذ صعدت العيون الي فوق فقالت
حضرة الخوجه انما لم ارد هذا فعند ذلك ذهبت العيون الي الطرف الذي
كانت تذهب اليه وشاهد خلق كثير ذلك واعترفوا بحال ولاية حضرة
الخوجه **نقل** ان يوما حضرة الخوجه قدس سره كان جالساً في قصر الطرافات
علي باب المسجد والفقر قد جاؤا من كل طرف وكان ارحام عظيم فاقير
من طرفنا تكند للاقاات حضرة الخوجه فلم يلتفت اليه اصلا وقال
له ان اهل ماخا تاذوا منك وانت جيت من هناك الي بخاري بغير
اجاري ونظر اليه بالخصية فتغير حاله وغاب عن نفسه ولم يخرج منه
نفس وذهب عليه مدة علي هذا الحال ومن خوف حضرة الخوجه لم يقدر
احد من الحاضرين ان يشفع له ففي هذا الوقت اراد فقيران يتكلم فينه فقال
له حضرة الخوجه لست اشفق مني عليه اسكت لمضي عليه مائة علي هذا
الحال حتي طبخ اطعما واكوه وذلك الفقير مطروح علي تلك الحال
فذهب اخرا لاهل الفقر الي والد حضرة الخوجه وقالوا لا يمكن ان يشفع في
ذلك الفقر عند حضرة الخوجه غيركم فقال انا ايضا اخاف من الخوجه
فذهب بالخوف التام الي حضرة الخوجه فقال ان الفقر اخا لهم متوجه الي

طرق ذلك المذهب فقال حضرة الخوجه عالم يذهب الي ما كان وينصرع
عند اهلها ويتلاقا ما فعله معهم من التقصير فليس له البناء طريق فاول
حضرة الخوجه قدمه المبارك اليه وقال له قم فراجع الي حاله فتجبر
الفترا الذين لم يشاهدوا تلك الاحوال من حضرة الخوجه **نقل** عن فترات
يوما كان حضرة الخوجه يمتشي في اطراف قصر العارفين وانا كنت في قدمه
الشريف وكان هناك جزاري في القرب وبالاتفاق كان حاملا علي رقبته
مختبئة وهو ذاهب بها الي طرف بيته فطلب لمدد من حضرة الخوجه فخرج
العمارة وكان من ذلك الموضع الي بيته مسافة من الطرفين فاسرع حضرة
الخوجه واراد ان يحمل طرفا من تلك الخبئة علي كتفه المبارك فالتفت فقل
ذلك من حضرة الخوجه فترك ذلك لي ولكن حيث كانت تلك الخبئة
ثقيلة فلفظني وامرني وقال يا حفيدي يا جزاري سلك بهذه الخبئة
التي تسيلها معك اية عمارة تحصل لك لا يبقى البيت ولا يبقى الاسباب واني
ذلك الجزاري اليوم الثاني قد تجتني وشن الشباب التي علي وكان يدور
في الصحرا ولم يكن له قرار ولا سكون وكان علي ذلك مدة وبعد ذلك خرج
عن الخلق وغاب **نقل** عن ذلك ان يوما كان حضرة الخوجه في ذلك
البستان الذي هو الآن محل ضريح الشريف وكان الشيخ شادي في خدمته
فجاءه لك الجزار المجنون ولم علي حضرة الخوجه وبالسكون والوقار التام
وقف في مقام الانكسار والنصرع واستغل بالشر لا لطاف حضرة الخوجه
وقال من بركة حضرة تخلصت من جميع التعلقات فذهب حضرة الخوجه
الي طرف المنزل وقال احضر وابد صلاة العصر فرياني الشيخ شادي
والجزار كلام واستد الكلام من الجانبين فطار ذلك الجزار مسافة من
الطرفين كالطير وجلس علي راس جدار فذكرت له نقالة حضرة الخوجه بالحق
بعد صلاة العصر فقال اشارته فرض ونزل من الجدار وصلينا العصر فلما

الفتير

نوجهنا الي طرف منزل حضرة الخوجه فاجتمع من المنزل وقدمشي افدا
وقال لي امير حبيبي ما القصة اذكرها سريريا فذكرت ابتداء البحث الي
آخر حضرة الخوجه فنظر حضرة الخوجه في الشيخ شادي بنظر الهيبة فصار
له حالة عجيبة وسقط ولهم فيه التغير التام فاختير ذلك الجزار من تلك
الاحوال كثيرا ونوجه حضرة الخوجه وقال له بالتضرع ما هذه الواقعة فقال
حضرة الخوجه هذه صارت من جهنتك فرده الي صلاحه فقال الجزار انا ابي
شي فعلت فقال حضرة الخوجه بسبب انه باحلك ومرض خاطر من جهة
وقع له هذا الحال فحالم نرض عنه لا يرجع الي حاله فقال الجزار قد صبرت
عنه فقال حضرة الخوجه ارفع راسه من الارض ورجع الي حاله فقال
الجزار بسبب عفوم وحصل لذلك الجزار بسبب نظر حضرة الخوجه العالي
احوال عظيمة وصار من الاحباب في الحقيقة **نقل** رجل من اهل العلم كان من
فقر حضرة الخوجه قدس سره انه قال قبل ان يفل بحضرة الخوجه او تمسك
بأذنه كان محبتي وعقيدتي لحضرة الخوجه تامة ولما اخذت من علماء
تجارتي واكابرها انجازه الفتوي وارادت ان اعزم الي وطني حصل لي يوم
ملاقاة بحضرة الخوجه فنصرعت واظهرت الانكسار لديه كثيرا فقال
هذا الوقت الذي تريد ان نعزم فيه ناتيقي فقلت انا محب الخدمه
فقال لاي سبب قتلتم لانكم من المقربين والمقبولين عند الخلق فقال
بيدغي دليل احسن من ذلك لعل هذا النبوة شيطاني فقلت في الحديث
الصحيح اذا احب الحق نجا الي عبد ابضع محبته في قلوب عباد فقلتم حضرة
الخوجه وقال غني من مريدين العز تران فصارت لي حال اخر من كلامه هذا
لاي قبل هذه الملاقاة بسهر راي في المنام يقولون لي صر مريدا للرب
وقد نسيت هذا المنام فلما قال حضرة الخوجه هذا الكلام تذكرت المنام
وبعد ذلك التفت من حضرة الخوجه ان اكون في خاطره فقال حضرة الخوجه

طلب من حضرة الغزي ان يخلص ان يكون في خاطره فقال لا يسع في الخاطر غير
 فضع عندي شيئا حتى اذا رايتك ذكرتك فقال حضرة الخوجه انت
 ما عندك شيئا نضعه عندنا فاعطاني طائفة المباركة وقال هـ
 احفظ هذه وكما رايت هذه الطائفة اذكرني فانك تجدني وقال البتة
 اجتمع بولانا قاج الدين الدشت كوكبي فانه من اولياء الله فجاخاطري
 ابني عازم ابني بلخ وهو يزدهشت كوكك وستان بين المكاني في نجت
 من بخاري ابني بلخ فالتفق ان وقعت لي ضرورة اقتضت ان اعزم من بلخ
 الي دشت كوكك بعد عشرة اسرار فجاخاطري اسأله حضرة الخوجه
 فنجحت كثيرا فسارعت الي الاجتماع بولانا قاج الدين وصارت محبة
 لحضرة الخوجه قوية فذهبت لحضرة الخوجه بخاري ولحذت منه
 الارادة ولا زمت صحبة الشريعة مدة ولما حصلت عندي داعية
 الارادة فاختت المصحف للتفاول فظهرت هذه الداعية اوليك الذين
 هدي الله فيهم اقدم اقتده ففوت داعية الارادة لجهل ذلك فزمت
 علي الدهاب الي خدمته وكان مجذوب كنت اعتقد فيه جالسا في
 الطريق فقلت له اذهب فقال اذهب وخط امامه خطوطا كثيرة
 فقلت اعد هذه الخطوط فان كانت فردا كانت دليل علي حقيقة هذه
 الداعية فان الله فرد يجب الفرد فلما حددتها كانت فردا وبعد ذلك
 تسرفت بصحبة حضرة الخوجه الشريفة فقال في ابتداء تلك القصة
 العلم علما علم ظاهر علي لسان ابن آدم وهو حجة عليه وعلم باطن وهو
 النافع وذلك علم الانبياء والمرسلين وبعد ذلك قال اذا اجلس مع
 هذه الطائفة فيسبحي ان يكون الجلوس من راس الصدق وعلو الهمة فانهم
 قالوا اذا اجلستم اخوان الصدق فجاالسوهم بالصدق فانهم جواسيس
 القلوب يدخلون في قلوبكم ويخرجون من همكم وبعد ذلك قال ننظر هذه

الليلة ما ذا يستير به ارواح الاعزة بالقبول فتعمل به فانما موروون بذلك
 والمأمور معدور وفي ذلك الليلة بعد اذ فرض الصبح قال لي في الخلق بآرك
 عليك قد قبلوك وقال نحن قليل لما تقبل احدا ولكن حتى يكون مجي كل
 واحد علي اي صفة وفي اي وقت وبعد ذلك بين سلسلة المساجح واصلا
 الي حضرة الشيخ يوسف الهمداني وقال ان يوما حضر الخوجه عبد الخالق
 النجد واني قدس الله روحه كان يقرأ علي اسناده مولانا صدر الدين
 التفسير فوصل الي هذه الآية ادعوا ربكم تضرعا وخفية فسأل اسناده
 هذه الخفية التي ذكرها الحق سبحانه وتعالى باي طريق ان ذكر الذاكر
 بالجهر ورفع صوته اطلع الغير عليه فلا تبقى خفية وان ذكره قلبه فالسبيل
 بحري في عرف بن آدم مجري الدم فيكون واقفا علي ذلك فقال انت
 هذا علم لدي فان اراد الله تعالى يوصل اليك واحدا من اهل الله يعلمك
 ذلك فاما كان حضرة الخوجه عبد الخالق متوجها منتظرا لذلك خفي وصل
 اليه واحدا من اولياء الله فلقنه الوقوف العودي فقال حضرة الخوجه
 مرر امكنت راع الحد الفرد اسأله الي تلك الخطوط الكثير التي
 جعلتها دليل علي حقيقة داعية فاردت عقيدة في به باشارته
 هذه علي ما كانت **نقل** ذلك العالم لما امرني حضرة الخوجه بالوقوف
 العودي رايت في الواقعة الجي وقعت فيما صلب في كثير وبعد ذلك
 الواقعة علي حضرة الخوجه فقال هذه الواقعة دليل علي قبول الطاقة
 والدليل علي ذلك ان القلب بواسطة الذكر صار حيا وذكر بيتا
 بالفارسي منقول عن هذه الطائفة يريد بهذا المعنى ومضمونه
 القلب كالخوت والذكر كالما فحيوته ذكره **نقل** هذا العالم الي كنت
 ليلة مشوش الحال ولم اجد ذوقا أصلا فلما صار وقت الصبح ذهبت
 الي حضرة الخوجه فقال وصلنا يوما الي صحبة فقير فمرت ساعة في ذلك

للقائمة لخرج ولقد من المتابعين لهما وان محو دمنة درهما من كوشه وقدم
الي ذلك الفقير فقال له ذلك الفقير رايت نكتة واحدة وبوان الدنيا
الدرهم من ودينغي اهانت وما رايت نكتة اخرى وهو ان الدرهم عليه اسم الله واسم
ورسوله فقال ذلك العلم من تلك الغضة التي ذكرها حضرة الخوجه فخلق
قلبي واشتغل بالمقصود منها فلما وصلت الي المنزل ونفسي صنت رايت تحت
قدسي اوراقا فعلمت ان عدم نشاطي في الليل من تلك الاوراق **نقل** فقير
ان يوما حضرة الخوجه قدس سره وضع علي كتفه المبارك مندبلا رفيعا غفر
في قلبي ان هذه طريقة الطرفا في الحال قال حضرة الخوجه لشخص ان
فلانا وقع له مع فلان خصومة والحق في طرف فلان اريد ان اصلح بينهم
واعطي هذا المندبل له فما وضعت هذا المندبل لاجلي **نقل** فقير انه حصل
لي مع اهلي بحث وبعد قليل من الزمان فعلت معهما ما ينبغي ان اجفاهما
وصلت الي حضرة الخوجه قدس سره فاذ يدينغي حسن المعيشة مع السقا
فقلت في قلبي لعله يقول لفلان في الحال قال ان حضرة الخوجه محمد باي
رحمة الله يقول يدينغي شخص ان يسحب الي طرف نفسه وايضا في خاطري ان
الخصومة كانت قليلة وتلاقيها سريعا فقال حضرة الخوجه بقدر الامكان
يدينغي الرعاية اما سمعت قصته حضرتته صلى الله عليه وسلم انه اخذ شعر الجارية
بيده الشريفه حتى صبت على راسها الماء وغسلت وبني واقفه فعل ذلك
كله لاجل رعاية خواطر الزوجات **نقل** بعض الفقرا اني سمعت ان حضرة الخوجه
قدس سره يذهب الي النسف ليريد ان يعط فيها بطريق الوعط المجهود فحفظ
في باقي ما احسن نحالي لو كنت في النسف حتي كنت اسمع وعظ وبعدها
لخاطري ايام ذهبت الي حضرة الخوجه الي قصر العارفين فلما وصلت
الي ذلك البيت ان توقفت قليلا فخرج حضرة الخوجه فلاطف الفقير كثيرا
وتعد ذلك فقر خطبة الوعط وروي هذا الحديث الفقير الصبرم جلسا

الله تعالى يوم القيمة اي المقربون غاية القرب وقال ان الشيخ لعمري لاجي رحمه
الله قال الفقير علي بن عبيد فقرا خباري وفقر اضطراري والفقر الاضطراري
احسن من الفقر الاختباري لانه اختيار الحق بالنسبة الي عبده وفي ذلك الوعط
وعدا الفقير بالنسبة للفقر والصبر **نقل** فقير اني وصلت يوما الي معجزة حضرة
الخوجه الشريفه ومضت لحظة فعلمت ان تلك النسبة التي حصلت لي ببركة
نظر حضرة الخوجه لم يبق منها شيء فوطر في بالي لعل حضرة الخوجه اخذها مني
فتوجه في تلك الحال حضرة الخوجه الي فقير وقال نحن كل شيء عندنا فلو كنتم
ولكن صيد الكلب غير المعلم حرام لا يدينغي كلامه **نقل** فقير ان حضرة الخوجه
قدس سره غضب علي مئة ومقدار اسبوع عيني لم يمكنني اصل الي حضرة الخوجه
وكنيت في هذه المدة في القنص والحزن وحكم وضائق عليهم الارض بما رجت
صارفت الارض الواسعة ضيقة علي فحصلت لي في اخر عناية من الحق تعالى
فانبت ورجعت وجعلت ارضا كثيرة من المشايخ وروح فقير مات في ذلك
القرن بشفعا فلما صار وقت الصبح حصلت لي داعية الرواح الي حضرة
الخوجه فلما وصلت وسلمت نلتا الي حضرة الخوجه بغاية البساطة وخاطب
واحد من الفقرا وقال نحن كنا غضبنا عليك واخرجناك من خاطرنا ولكي
هذه الليلة ارواح كبرا الدين وروح ذلك المستدع الذي مات في القرب
جعلهم شفعا فسحنا لك وقبلناك وبعد ذلك قال ذلك الفقير حيث
كانت طريقة حضرة الخوجه في متابعتنا سنة علي الكمال انا ايضا نهيي
ان ذاك الشخص كان مستدعا ولم يترك بعد ذلك ذرة من الترييلة
والشفقة **نقل** ان في تلك الايام التي كان فيها قلقة عظيمة من جهة العكر
العظيم الذي وصل من صحرا قبايق الي تجاري واشتد الامر عليهم وهلك لب
ذلك خلق كثير رسل حاكم تجاري الضابط لاهوال الحصار جمعوا من خواص
حضرة الخوجه قدس سره انا قد عجزنا عن الحرب والتدبير بالحكمة فلم يبق بجمعنا

شغل ولا كفاية فما بنى الفتح والحجاة من شره ولا الظلمة الا من قبلكم جنوا
بالدعا لعل الله يخلص المسلمين من هولاء الظلمة فخذوا وقت المساعة هـ
والاخذ باليد فقال حضرة الخوجه نحن نتوجه في هذه الليلة وننظر ما
يفعل رب الغرم فلما جاء وقت الصبح قال حضرة الخوجه حصلت البشارة
بان هذا البلا يزيد بعد سنة ايام فارسلوا بالبشارة الى حاكم الحصار
ففرح اهل بخاري بذلك والحق كان كذلك بعد سنة ايام ذهب اولئك
الظلمة من حوالى حصار بخاري بالتمجيد **نقل** فقيران في هذا الحال
من عجم بخاري قال حضرة الخوجه قد سرت بوما لا يتربوا هريق
مروى فتصيرا قد ابي بلا صلاة حتى ادعوا لكم كي يتجسم الحق سبحانه
ونعالي من هذا البلا في ليلة ذلك اليوم قال هي هذه الليلة هي الليلة
التي اجعل جعل النضرع في عنقي واطلب الفرع فيها فلما صار وقت
الصبح ذهب اولئك الظلمة بالسرعة وتخلص اهل بخاري بالسرعة منهم
نقل فقيران قبل ان الشرف بصحة حضرة الخوجه قد سرت الله سركت
في ملازمة السيد كلال نور الله قدوم وجبت كان وطبقته في بعض
الاقايف ذكر الجهر كنت اقاتبه وكان لي في ذلك الوقت نعلني بالراقة
وكنتم اغضض عيني وافول الارواح يقولون كذا او كنت انكلم بكلام
لا فائدة فيه في يوم تجا حضرة الخوجه الى منزل السيد كلال فاتفق
ان كان في ذلك المغرب وطيفة ذكر الجهر فاستغلوا بذكر الجهر فخرج
حضرة الخوجه عن ذلك المنزل سريعا وذهب الى منزل السيد برهان ولد
السيد كلال وانا ايضا ذهبت في عقيب بفضدان افول له لا شيء لكم
نوافق في الذكر فلما وصل الى منزل السيد برهان توجه الى الخوجه
بوجهه وقال ان لم تسخني من هذا الفقير العزيز ما تسخني من حضرة
الحق تعالى وقد سرت ايضا تقول الارواح يقولون هكذا الاي شيء يا تقول

انا متعلق بالمرأة الغلانية فصالي حال اخر من طمانه هذه فاسرعت في التعلق
بديل حضرة الخوجه وقلت حصلت الذي كنت ادور عليه فواصل حضرة
الخوجه يد المباركة الي فحيت عن نفسي ولما رجعت الي حالي تعلقت
بحضرة الخوجه وصرت في ملازمة وبعد ذلك وصلت هذه الفتنة الى سمع
السيد كلال فاستنكي السيد من حضرة الخوجه انه اخذ ولدي السيد برهان
والفقير نيك روز وجعلها متعلقين به ولما وصلت شكايته السيد
الي مع حضرة الخوجه طردني انا والسيد برهان من محبته وقال اعوذ
بالله ان يصدر مني عمل لا يكون فيه رضي الله ورضي عنه فحصل
لي بحضرة الخوجه ملاقة فقال لي يا فافدا السعادة ما هذه الحالة
التي لك كنت اوصلتك الي صحنه تعالي فرجعت وفضلت الطريق هـ
فقلت سبب حرماني معلوم عنكم فقال لا ذكر حضرة السيد اويل احوالك
واواسطها واواخرها واظهر ايضا انه كان اوصلني الى درجة الصحة
فمنعني عن ذلك فبأن حضرة الخوجه عزمت الي السيد وعرضت
حالي وكان في ذلك الوقت خلق كثير فقال السيد اي محل تجد فيه كفايتك
فاذهب اليه فحيت حضرة الخوجه علي الغور ووصلت ايضا الى سعادة
الهداية **نقل** عن هذا الفقير انه قال ان حضرة الخوجه كان يري
السيد برهان وكان سابقا علي وكل مرة الا في يد غير علي باطني هـ
ويجعلني عربا فاقامت في نفسي فرايت الواجب ان اعرض احوالي
علي حضرة الخوجه فعزمت يوما الي حضرة الخوجه فقال حيث هـ
للسكينة فقلت نعم فقال لي ذلك الوقت الذي يتوجه اليك السيد
برهان قل انا لست انا بل حضرة واشرف الى حضرة الخوجه فصار له
عند ذلك حال اخر وراى عنه شعوره وبعد ذلك لم يفتر ان يتصرف
في عمل الوجه السابق وكان كثيرا ما يمر بلسانه الشريف بالسنة الى الحال

الذي كان بينه وبين السيد كلال نور الله روضته اذا اخرج طائر من حاليته
 الطالب من بيضة بستر بينه بواسطه نريه الشيخ المرشد فلا يعلم منتهي طير ان ذلك
 الطائر الا الله قد علم كل اناس مشرهم وفي المرض الاخير امر السيد كلال ان يحاكيه
 بمناجاة حضرة الخوجه قدس الله روحه بتعالى صوته حاله فيما كان يمر عليه فقال
 الامحاب السيد انه لم يبا بعالم في ذكر الجهر فقال عمدا حسن من عمل غيره كل ما يجرى
 عليه مبني على حكمة ومن كلام هذه الطائفة العلية اذا اخرجوك فلا تخف وان
 خرجت بنفسك فحق **نقل** فقير ان حضرة الخوجه قدس سره ارسلني لشغل في
 جهنم والنق ان كانا الهوا خارا فني الرجوع جلست في ظل شجرة واكتبت على تلك
 الشجرة وذهبت في النوم فرايت حضرة الخوجه في يده عصا كبيرة وقصدتني
 وقال لي ما هذا النوم في هذا المحل ثم فقت من الحية فرائي في بين واقفين
 على راسي فاسترعت في المنام ونوحيته الي جهنم فصارا رايي فلما وصلت رايي
 رايت الخوجه واقفا على راس الطريق فقال له اهل احد يتالي في مثل ذلك الموضع **نقل**
 عن مولانا عارف الذي كان من خلفاء السيد كلال عليهما الرحمة والرضوان
 انه قال في ذلك الوقت الذي جئنا فيه من زيادة الخوجه بما الدين قدس
 الله روحه الي بخاري كان معنا جمع من فقر بخاري وكان فيهم واحد يدعى **نقل**
 الخوجه فمغناه وقلنا انك ما تعرفه ولا يدعي ان نظن الظن السني في حق
 اوليا الله ولا يدعي اسات الادب في حقهم وذلك الشخص في غيبة فدخل
 في ذلك الوقت دبر في فمه وفرصة بحيث ابتلي بالم عظيم وصار بغير قرار فقال
 له جميع الفقراء لك بواسطه سواد بك فبالي ذلك الشخص كثير اوتاب وانا ب
 وصار الجماعة الحاضرون في انبساط من ذلك **نقل** فقير ان يوما جمع من
 الفقراء في حضرة الخوجه كانوا يصنعون كتابا وانا اسات الادب وسرقت
 شيئا من الكباب واكلته فلما جاءوا بالكباب عند حضرة الخوجه اعطا الذين
 باسروا الطبخ لقمه لقمه كما هو سنة صلى الله عليه وسلم وانا اعطاني في ظريبي لي

لم يزل

لاي شي ما اعطاني لقمه فتوجه الي حضرة الخوجه وقال اكل الكباب بطريق
 السرقة وطعم اللقمه منا خارج عن الطريق **نقل** فقير عذريوني انه كان حالي
 ان كان لي عشرة من الاولاد كلهم تاملوا فالتفت من حضرة الخوجه قدس سره
 الي ما معي ولدا مر جوا من بركة دعاء ان يعطيني الحق تعالى ولدا ويكون له
 حياة كثيرة فقال حضرة الخوجه فطلب ولدا آيسين من لطف الله ولقد
 ذلك من بركة دعائه حصل لي بنت فمضت ايام فمضت فذهبت الي حضرة الخوجه
 فقال لي ينبغي ان تعطيني الروح روحا فذهبت اليه براس من الضان فصنع وليا
 وحصل لي غم طويل **نقل** هذا الفقير الي ايضا التفت من حضرة الخوجه الدعا
 في ان يحصل لي ابن قبل ذلك وحصل لي ابن بركة دعائه فذهبت اليه
 من جهنم فبص له فقال لي اذهب وارسل بالقبض ومات ذلك الابن فلما
 حضرة الخوجه فقال انك طلبت منا الدعاء في ان يحصل لك ابن وقد حصل
 ولكن **نقل** ان الحق تعالى يعطيك ابنيين بركة دعاء الفقير ان يكون له ما
 حياة كثيرة فحصل لي بركة دعاء حضرة الخوجه ابنا فمضت مدة فمضت
 ولقد ما فذهبت الي حضرة الخوجه فقال هو ولدي مالك والاشتغال تحت
 بحر من كثير ثم يصح **نقل** فقير ان يوما كان حضرة الخوجه قدس سره في قصر
 العارفين فجعلني اماما للصلاة في وقت المغرب والعشاء في زمان استقبال
 القبلة قال لي ينبغي ان تتوجه لطرف يسار المحراب وبالع في ذلك فحضر
 في قلبي بعد الصلاة الي في جميع اليوم كنت مشغولا بامر الزراعة وفوقفت
 وامثال هذه الكلمات اي نفع فيها لي فمضت فرايت حضرة الخوجه في المنام
 الكعبة معاينة وقال لي انظر اذ انوحيته لطرف يسار المحراب كنت متوجها
 للقبلة سوا فلما حضرت المسجد في الصبح وصليت الصبح عفت حضرة الخوجه
 توجه بوجه الي وقال هذا الفقير له مدة في محبتي اقول ينبغي ان تتوجه
 في استقبال القبلة الي الطرف الايسر من المحراب يقول انا نعبان وقد الكلف

أي تقع فيها لي فكان ينبغي لي أن استغل هذه الليلة حتى يري الكعبة
 ويحصل له اليقين أنه ينبغي التوجه للطرف الأيسر من محراب المسجد في وقت
 الترخيم **نقل** عن الخوجه الحافظ البخاري رضي الله عنه قال إن عجي مولانا
 حسام الدين الخوجه يوسف رحمه الله كان في بستانه في سقيدمون وبالأقنات
 كان وقت الصيف والهوي في غاية الحرارة في الحفرة الخوجه في نصف النهار
 من بخاري إلى سقيدمون ففرح عجي بمقدمه غاية الفرح فتوجهه حضرة الخوجه
 في ذلك المجلس وقال جيت في هذا الوقت لجهة انهم اخبروني أنك في هذا
 القرب منتقل من هذا العالم وقال ذلك مرتين ويبقى بعد ذلك
 وأشار لي هذا الضعيف وقال إن هذه البستان وهذه الحفرة الخوجه في اولاد
 اخيكم خوجه عجي والحال ان الخوجه عجي كان في حياة فصار خاطر الخوجه
 يوسف من اعلام حضرة الخوجه متغيرا وظهر عليه اثر الخوف فقال حضرة الخوجه
 الخوف ما ينفع ينبغي ان تكون طيب الحال فظهرت صفة البسط في حضرة
 الخوجه يوسف فتكلم مع الخوجه يوسف بطريق المسألة لانه كثيرا في
 لحظة تبدلت صفات حزن الخوجه بصفة البساطة وتبسم كثيرا في كل
 المون حتى في الدارين صار مطلقا الحياة ذلك العالم وبعد ذلك قال
 حضرة الخوجه لي في هذا الهوي الخارجيت لاجل هذا الكلام وذهب
 في تلك الساعة إلى جهة بخاري وبعد ذلك برزنا قليلا وفتح ان جماعة
 بصوت التغلب خرجوا على سلطان الوقت ووافقهم عوام اهل بخاري
 على ذلك وخرجوا معهم وصارت فلتة عظيمة وحصل خراب من ذلك
 كثيرا واهرقوا التراب بخاري وحصل في ذلك الاثنا درجة الشمان
 للخوجه يوسف وتحققنا علم به حضرة الخوجه وبعد مدة ايضا مات
 عجي الخوجه عجي وذلك البستان وذلك المنازل بنماهما انتقلت لاولاد
 الخوجه عجي وظهر جميع ما ذكره حضرة الخوجه وصار سببا لمزيد يقيني **نقل**

فقير لي كنت في قرسي فرقت في خلوة مع جماعة وكانت معي فوطه ملبخة اعطيتها
 للنوال وبعد ذلك خرجت من البيت ثم في الوقت وصل حضرة الخوجه قدس
 سره من طرف الكس والتقى ان لم يلقه احد من الفقرا قبلي فسلمت عليه فلم يرد
 علي السلام فلما وصل الي منزلنا لم يلتفت الي احد وقال لي في الخلوة كل شقة
 تفعل ينبغي للفقير ان يفعلها مع نفسه وأشار لي قفنه الفوطه وقال
 ليس في طريقنا ذكر الجهر والرفص فصالي حال آخر من طلعه وبعد ذلك
 لم يترك لي اصل إلى صحنه مدة واخر الامر ما لم يشفع في جماعة من الفقرا لم يجعل
 لي طريقا إلى صحنه ولا طرف بسببي **نقل** فقير انه كان وقت الشتاء والهوا
 في غاية البرودة فوجب علي الغسل في ليلة وبسبب المانع القوي الذي
 وقع لم يمكنني اسخن الماء واغتسل واصلت فصررت في ثقل من ذلك إلى الغاية
 فجاء في هذه الوقت حضرة الخوجه الي منزلنا فسلمت عليه فقال عجي ان
 فلانا مكد ركن غاية الدهشة والغيبة فرج لي لساني كلام فقال حضرة
 الخوجه تنكر علي وجب عليك الغسل وقصرت غاية التقصير وفات عليك
 صلاة الصبح وتقول في هذا الوقت ما انا مكد فصاررت خجالتني من
 ذلك الحال قوية ولم يبق في حش ولا حرمة والحق ان مشاهد هذه
 القصة صارت سببا لمزيد يقيني وتحبتي لحضرة **نقل** فقير ان في ذلك
 الوقت الذي كان حضرة الخوجه قدس سره في خراسان كان يوما ذاهبا من
 طوس إلى طرف المشهد فلاقاه راكب في الطريق فترجل عن مركوبه وأجني بدانيير
 إلى حضرة الخوجه واظهر انكسارا كبيرا فقال حضرة الخوجه من هذا الدانيير
 يظهر راجحة الخضوع فاظهر الحال فقال ذلك الراكب ان لي ثلاثة اشهر
 صاغت جمالي فقال حضرة الخوجه خذ الدناير فاذا وصلت ابيك
 الجمال ناخذ الدناير وقال ذلك الوقت ستجدها سريعا فبعد مدة
 قليلة تجا ذلك الراكب وقال قد وجدت الجمال من برلة نفسها وصار من

جملته المحبين **نقل** ان حضرة الخوجه قدس سره كان يوماً في غديون فوصل
اليه الشيخ شادي ببسط قوي وسرور فقال له شادي انت طيب فتواضع
وقال هذا من بركات ملاقاته فدركم الشريف فقال حضرة الخوجه ان
بسطك من عالم اخر ليس منا فقال حضرة الخوجه هذا وارسله لحاجة فلتا
خرج من عند حضرة الخوجه قال بسط شادي من الحق راى في الطريق هـ
درامه ولم يلقفها اليها وبعد ذلك جاء الشيخ شادي فسأله الخوجه
اي عمل حصل منك اليوم فقال للشيخ شادي كنت في مجي اليكم رايته
درامه في الطريق في ظني قلبي ان اخذها ثم استغفرت فقلت اي
شغل لي بهذا فرايت المصلحة ان لا التفت الي شيء فلما مسيت ثلاثة
اقدام حصل لي هذه الصفة من البسط فقال حضرة الخوجه كل من اثر الخوجه
علي غيره اقل سعادته مثل هذا **نقل** فقير ان سبب محبتي لحضرة الخوجه
قدس سره هو اني كنت في سمرقند سمعت بصفة عظيمة الخوجه واخواله
وكراماته من الصادق والوارد وحصلت لي داعية ان اذهب الي بخاري
وامسك باذيالك سعادته فلما عرفت علي ذلك اعطيتني والدتي
اربعة دنانير وقالت ربما تحتاج اليها فلما وصلت الي بخاري
ذهبت الي صحنه حضرة الخوجه الشريف وطلبت من الفقرا ان يطلبوا من
حضرة الخوجه ان يقبلني بالعبودية والظرف من طريق الصدق هـ
تواضعاً كثيراً فعرض اوليك الفقرا الي علي حضرة الخوجه فسألتني
الخوجه عن اخوالي السابقه فقال لي عند ذلك يليني المعاملة حتي
تقبلك فقلت فامعي شيء من الدنيا فقال حضرة الخوجه بخير هذا
ما تقبلك وانا اظهرت افلاسي وكان في ذلك الوقت جمع من الفقرا هـ
حاضرين فتوجه الخوجه وقال معاً اربعة دنانير من بوطنة في الموضع
الفلاني من ثوبه فليف يقول ما عندي شيء فلما شاهدت اسرافه

الخوجه صار لي حال اخر واسترعت في جعل تلك الاربعة الدنانير عنده فلم
يقبلها حضرة الخوجه وكان في ذلك الجمع صغير واقف فاسار الي ان اعطى
الدنانير له فلا اشارته اعطيت الدنانير له ففي الحال رمي تلك الدنانير
الي كالحجر فنجلت كثيراً وبعد ذلك ذهب حضرة الخوجه من تلك القرية
الي غديون وحصل في ذلك المكان صحنه عظيمة فطلب الامتخاب هـ
هناك من حضرة الخوجه ان يقبلني وبلا تفاق كان في تلك الصحنه
صغير اخر واقف فقال حضرة الخوجه ايضا اعطه الدنانير هو ايضا
رمي الدنانير بتلك الصحنه فزادت حالي ومرت منتقع الرجا الي
الغاية فاعتذرت لاصحاب من جهتي كثيراً فقال حضرة الخوجه ان صفة
البخل مدومه الي الغاية خصوصاً في طريق الحق اقل الاشياء في هذا
الطريق المراس فما قدر الدرهم والدينار فلا طعني ذلك الوقت وقلبي
بالعبودية **نقل** عن فقير انه وقع لي مزع نزاع مع شخص وصار ظاهر
مني مريضاً الي الغاية وبلا تفاق كنت في النصف وبعد ايام حصل
لي العزيمة بالتوجه الي جهة بخاري فلما لاقيت حضرة الخوجه لم يلقني
الي وكلمة اذبرت وجعلت كبار الاصحاب شفعا لم يقبل ذلك لكنه
قال هذا المقدار من الحلام ما لم اذهب انا من بخاري قاصداً الي
لنسف واعتذر الي ذلك الذي شئت خاطر لم ارد عليك السلام
ولا كلمك فاقمت اياماً هناك وذهبت بالضرورة الي نسف مع الحزن
والغضب العظيم واما كنت منتظر قدم حضرة الخوجه فبعد ذلك هـ
تفضل حضرة الخوجه وجامن بخاري الي نسف ولما وصل الي ذلك
الموضع الذي كنت ساكناً فيه لم يستغل بشيء ولا فاحداً ولا في
الحال ذهب الي منزل ذلك الذي وقع بي فيه النزاع ومرغ وجهه
الشريف علي عتبة ذلك الشخص واعتذر اليه كثيراً وذكر لي عنده وقال

هذا الذنب هو لم يفعل ما الذي فعلته فغاب ذلك الشخص عن حاله واضرب
وبكي كثيرا وبعد ذلك عني عني وصار من التائبين المحبين لحضرة الخوجه هـ
وذلك الخلق والسعي الخليل الواقع منه ومحبيه من بخاري الى نصف الجنة رفع
الذي عن من من صار مشهورا في تلك البلاد وكان سببا لمحنة جمع لحضرة هـ
نقل عن هذا الفقير اني كنت في عذبوت ومزبوت الشيخ شادي تسرفت
بصحة حضرة الخوجه قدس سره وكان الشيخ شادي ينيصحي كثيرا ويقول
للجنة التي يكون فيها حضرة الخوجه ينبغي لنا كلنا ان لا ندرج في تلك
الجنة فيوما في الحرفا تفق لي ان ذهبت من عذبوت الى قصر العارفات
لحضرة الخوجه فالتيت في الطريق من الحرفا ظل شجر فمر من جل مرتين هـ
حيوان وتالمت الى الغاية ثم التيت ايضا فوقع لي ذلك الحال ثالث
مرة فنامت ما هذا الحال فتذكرت تلك النصيحة من الشيخ شادي
فتطرفت فاذا رجلي هنة فصر لعارفين وجبت فخرت كان حضرة الخوجه
هناك فعلمت ان ذلك التاديب لي كان من هذه الجنة **نقل** الخوجه
علا الدين عطر الله نزيلنا ان يوما في فضل الشا امر حضرة الخوجه قدس
سره الفقير امير حسبي ينبغي ان يجمع خطبا كثيرا والمال جمع خطبا بمكان
ما امر به حضرة الخوجه فجاء في اليوم الثاني ثلج عظيم الجار بعيني مرة
جاء السائح متعافيا وفي ذلك الوقت توجه حضرة الخوجه الى خوارزم
وكان الشيخ شادي في قدمه الشريف فلما وصلوا الى طرف ما جرام قال
للشيخ شادي ينبغي ان تضع قدمك على الماء ونسير فخاف الشيخ شادي
فقال له مكررا سرفلم يمشي فنظر فيه بالحيية فغاب عن نفسه ولما رجع
الى حاله وضع قدمه على الماء ومشى حضرة الخوجه عقبه فلما جاء وزوا
الما خاطب حضرة الخوجه الشيخ شادي انظر هل ابتل موضع من خفك
ام لا فنظر الشيخ شادي فلم يجد محلا ابتل بقدر الله تعالى وبعد ذلك

قال الشيخ شادي ينبغي لك ان ترجع الى جهة بخاري وكلما اضرع وطلب ان يكون
في الخدم من يحميه وقال وقعت الاشاة هكذا ان ارجع الشيخ شادي فانه
حجابك ولما رجع قال حضرة الخوجه وصلت الي عناية لاله والتفخ ثمانية
عشر يا با من الولاية وقال بعد ذلك ذهبت وحدثي الى جهة خوارزم ففي
الاخر لما وصلت الى رور هجان قرية من قري بخاري وكنت في الليل في مسجد
تلك القرية حصل لي الحزام ان والدك طلبت منك متا فليس لك لجان في السر
الجهة خوارزم توجه الى الوالدة بقرتي وبالا اتفاق لم يحضر اهل القرية
في المسجد فصرحت حتي حضرة الخوجه فقاموا واذابوا **نقل** فقير اني
محبتي حضرة الخوجه قدس سره هو اني كنت يوما في سوق بخاري جالسا على
دكان في حضرة الخوجه الى دكاني وشرع بذكر شيئا من شمائل سلطان العارفات
الي يزيد السطامي قدس سره الي ان وصل الكلام انه ذكر في منافيت الي يزيد
انه قال لو اصل طرف فوطي الى احد بقمير ذلك الشخص محبا لي وشغوفاً
ويحبني خلفي فقال حضرة الخوجه وانا اقول ان كان امرت كي يصير جميع
اهل بخاري من الكبير والصغير واليهين في وحيروا بين في ويتركون البيت
والله كان ويمشون خلفي قال هذا الكلام وجعل يده المباركة في ثمة وفي
هذه الحال وقع نظري على طرف الكم فحصل لي حال عجيب وغبت عن نفسي
وسقطت في الدكان ومضي علي ذلك زمان كثير فلما رجعت الى حالتي هـ
اخذتني ملطنة محبة حضرة الخوجه واستولت على وجودي ونزلت البيت
والدكان **نقل** فقير ان ذلك الوقت الذي وصل فيه حضرة الخوجه قدس
سره من طوس بواسطة استاذ عمالك هرات ودخل بستان بيت الملك
كان كل من يمر عليه ويفطر اليه من البوابين والخدم والخم والاعيان هـ
والاركان والندما والوزرا يعجب عن حاله **نقل** عن فقير ان يوما وصل
حضرة الخوجه قدس سره الي منزلي فجلت خجلا فويل له لم يلق عمدي دقي

فجئت ذلك اليوم بحمد ذي القربى ففما لحضرة الخوجه اصراف هذا الدقيق ولا غير
احدا بقلته هذا الدقيق ولا كثرته فكان حضرة الخوجه في منزلي عشر اشهر
ودايما الفقرا والمجنون بواسطة قدمه الشريف ياتون وكان يجيز من
ذلك الدقيق الخبز والدقيق بجاله وبعد ذلك لما خالفت نفس حضرة
الخوجه المبارك وذكرت الفضة للاهل والا ولا دم تبقى تلك البركة وذلك
المعني صار سببا لبقية في كمال ولا يذوق حضرة الخوجه **نقل** فقير ان المرق
الاولي الذي وصل فيه حضرة الخوجه قدس سره من بيت الله الى ما نذكر
كان معه في ذلك السفر خمسة مولا سبب الدين الابراري الذي كان
من اكار علماء وقت وكان له بحضرة الخوجه محبة شديدة فارسلني مع
مولانا سيف الدين الى خوارزم ثم رجعت من هناك الى بخاري ولما
وصلت الى بخاري علمت ان حضرة الخوجه الى الان في مرو فعدت الى بخاري
للقاء حضرة الخوجه الي مرو وكان وصل فقير عزيم من فقر حضرة الخوجه
من تا تلكه هذه العزيمة واقفني على ذلك السفر فافق ان وقع بيدي
وبين ذلك الفقير كلام وظهرت منه كلمة كانت بالنسبة لحضرة الخوجه
سوادب فلما وصلنا الى ذلك الموضع الذي كان فيه حضرة الخوجه كان
مضي من الليل جانب ولم تكن نعلم نزل حضرة الخوجه في اي مكان ولم يكن
هناك احد نساله منه ففي هذه الحالة من التخيير وصلنا الى باب بيت فحصل
في خاطر الخداع الي ان ضرب الحلقة من باب هذا البيت فعندما وصلنا
اليه على باب ذلك البيت ناداني حضرة الخوجه باسمي من داخل فحين
دخلنا ففي وقت المصافحة لم يصافح ذلك الفقير التاكلي وفي مدة
عشرة ايام في نقل النبض العظيم من تلك الكلمة الصادقة منه في الطريق
حتى شفع فيه والد حضرة الخوجه فعني عنه فعند ذلك تخلص من
ذلك الثقل **نقل** الفقير محمد نراه ان في اوائل الطلب كنت يوما في محبة

حضرة الخوجه قدس سره في الصحرا وافق ان كان فصل الربيع فمرت ساعة
فحصل لي ميل الى الحزن فطلبت من حضرة الخوجه حذر بنه وكان في ذلك
القرب ما جاري فاسار بالذهاب الى طرف ذلك الماء لما ذهبت الى طرفه
مرأيت خد بنه في غاية المحاسن كاني فقطعتها الآن من محطها وبواسطة هذا
حصل لي حال اخر وزاد ببقية في كمال ولا يذوق **نقل** عن فقير ان يوما كان حضرة
الخوجه قدس سره في خديون في منزل فقير فلما دخلت في ذلك المنزل علمت
ان ذلك المجلس بالخوف والهيبة والشيخ شادي في منزل فرمان فحصل الشيخ
شادي في بدنه تغير واضطراب واسكل عليه كمال فتكلم الحاضرون في
شان الشيخ شادي وطلبوا العفو من حضرة الخوجه فقال ينبغي ان تسالوا
ان هذه الواقعة حصلت له يا سيدي فكلما سال الفقير الشيخ شادي عن
السبب لم يتكلم فقال حضرة الخوجه هو لا يفكر ان يتكلم بسبب ان ذلك التور
الذي اعطاه الشيخ شادي الحشيش بالكراهة دخل في قاطنة ويذبطه
بقرويه فما تفعل نحن شادي فعل ذلك بنفسه ثم قال صور في الحال هي
الامر لئلا مولانا عبد العزيز اليه حتى نطلب منه حمل حشيش ففي ذلك الوقت
الذي كان يضع الحشيش في الحيشة كان بالكراهة فلما جاء عبد العزيز
بالحشيش لم ياكل التور ذلك الحشيش فتكلم فقرا غديون ايضا في شان
الشيخ شادي فحرك حضرة الخوجه ورد الي حاله بعد ذلك سأل حضرة
الخوجه من الشيخ شادي انك في وقت اعطاك الحشيش ماذا كنت تقول
قال كنت اقول يا خوجه مخدوم انا فقير ولبي حشيش قليل وانت سلطان
من اي شخص تطلب الحشيش لي طبك بالمشة فلاي شي تطلب مني الحشيش
فتضرع ولدا الشيخ شادي كثيرا فعني عنه حضرة الخوجه فسأل الحاضرون
عن ففته ففهم التور فقال كان كذلك مثل ما قرر حضرة الخوجه **نقل** عن
فقير انه قال لما شرفت بسعادة قبول حضرة الخوجه قدس سره وصرت محفوظا

بالطافه كنت يومئذ في السوق وبالا اتفاق تاجرت في مبلغ في حضرة الخوجه
الي الدكان وسالكم بعت اليوم فقلت فندارم غير معلوم عندي فوضع
فوطته وكلما بعته جعله في الفوطه وذهب به فلما جاء المغرب ذهبت
الي البيت فاجماعة الذين في البيت طلبوا مني من كل نوع شيئا فاعذرت
لهم وشرحت لهم الغشوة من كيد النفس وتوويل الشيطان وقنع مني
كلام يدل على الكراهة ومشفقة ذلك وقد مضى بجانب من الليل فامرسل
حضرة الخوجه في ذلك الوقت الفوطه بذلك الصنف الذي اخذها مع واحد
من خواصه فاستولج علي ثقل عظيم فكنت في الخلا والملاذ ابما التحقق
بالنوبة والادابة والاستغفار من ذلك الذي مرت علي فلما راي حضرة
الخوجه ذلك الثقل لاطفني واخرجني من ثقل ذلك السوق **نقل**
عن الشيخ شادي انه كان وقت السحر وقد توجه حضرة الخوجه الي جمعة
بخاري واخاودروني محمد بن اهد كناني ركابه فلما جلا الفجر وصلنا
الي بلدة بخاري ونزل في منزل اخي محمد الدراهني وقالي له حي بطعام
لنا من السوق ولان لا تاخذ من الدكان الغلابي والدكان الغلابي
فلما جاء اخي محمد بالطعام بمجرد ان وضع القدم في المنزل قال له حضرة
الخوجه قد قلت لك لا تاخذ هذا الطعام من الدكان الغلابي ففكانت
واخذت من واحد من ذبلك الدكانين فلما نفخ من الكاهن وطبوا
دراهم ذلك الدكان من الملس فصار الفقراء من اسراف حضرة الخوجه حال
اخر وصار سببا لمزيد بغيي جماعة **نقل** عن الخوجه علا الدين عطر الله
قربته ان يوم اجات محبوبة بدرام من بيت المكاس لعامله حضرة الخوجه
فلم اقبلها فانه لا يقبل شيئا من مثل هذه الطائفة فغضت لخطه فذهبت
الي حضرة الخوجه فكان علي باب كلابا في منزل فقير من فقره ولم ذلك
الفقير كانت صالحة والخلق يتفربون بها الي الله فلما وصلت الي باب ذلك

الفقير رايت تلك العجوز خرجت من باب بيته والحال ان حضرة الخوجه كان
منكيا في حجر ذلك الفقير فغضت ساعة فقال لي حضرة الخوجه اني رايت
الآن في المنام انهم جاؤني بشي من القطيب ومعه ما يخرج به فلما وضعت
ذلك المارح في الدين القطيب خرج حنسن وكان الخوجه يقص علي هذا المنام
اذا جاء ان خادمة ام ذلك الفقير بشي من القطيب علي الوجه الذي تراه في
المنام ووضعته بين يدي حضرة الخوجه فغضت وقال منام عجيب في الحال
الذي راينا فظهر لي بغي النقص حتي تعلم حقيقة هذا القطيب فقصت
عليه قصة العجوز بنماها فلما سأل حضرة الخوجه عن حقيقة هذا القطيب
ظهر انما استرعي من دراهم ذلك العجوز فخير ذلك الفقير والدته واهل
البيت من شاهدة هذا الحال وبعد ذلك قال حضرة الخوجه للفقير انصح
والدتك وقل لها وكل من جاءك بشي من جنة حسن العقيقة ولا تقبلها الا
بعد التحقيق فان اخذت شي في غاية الاشكال كل احد لا يصلح له ان يأخذ
من احد شيا فتابت والدته ذلك الفقير وقالت لا اخذ بعد هذا من احد
شيئا **نقل** عن مولانا نجم الدين دادر كالكوفي في رحمة الله انه قال
كان في حضرة الخوجه في قرشي وكنت في بخاري في صوت حضرة الخوجه
في اذني انه يطلبني فصرمت بغير قرار ولم اقدر ان اتوقف فوصلت
الي قرشي وقت الظهر واسرعت الي صحبتة الشريفة وكان جمع من فقره
قرشي حاضرين عند الخوجه فسمعت من بعضهم انه بالامس قال حضرة
الخوجه ان لي في بخاري فقير اسمه مولانا نجم الدين دادر ك نطلبه حتي
يصل اليها في غد وقت الظهر **نقل** الخوجه علا الدين عليه الرحمة والرضوان
عن السيد برهان ولد السيد كلال الكبير قدس الله اولهما انه قال
ان حضرة الخوجه قدس سره كان في منزلي في نوبت بخاري فالتفت من الخوجه
ان لي شيئا قال للمولي غارف وظهر في النفس فوجهوا خا طر كمر الشريفة حتي ياتي

بسرعة فقال حضرة الخوجه فطلب مولانا حبيبي يا بني سريعا فبعد ذلك
صعد حضرة الخوجه على سطح خانقاة السيد كلال وقال ثلثة مرات
مولانا عارف فقال عند ذلك انه سمع صوتي ونوجد الي هذه الجهة فقال
السيد برهان لما وصل مولانا عارف من نشف الي سوخاري سئل مولانا
عن قصة طلب حضرة الخوجه بها الدين فقال في اليوم الفلاني في الساعة
الفلانية كنت جالسا في نشف فوصل صوت الخوجه الي اذني انه يطلبني
فتوجهت سريعا من نشف الي بخاري **نقل** عن الخوجه علا الدين روح
الله روحه ان حضرة الخوجه قدس سره كان في قرية من قري بخاري وكان
الفقر في صميمه الشريف فقام حضرة الخوجه من بيته ذلك الجمع وقال
ان مولانا عارف في نشف في محل الخوجه مبارك ما لي في خدمته مولانا
بها الدين وهو يطلبني فتوجه في الحال حضرة الخوجه من بخاري الي نشف
قال فقير في ذلك الوقت الذي وصل حضرة الخوجه لخدمته مولانا بها
الدين في المحل المذكور قال مولانا حضرة الخوجه تام فطلبكم ثلاث
مرات لم تفلحوا اليها وكان مولانا عارف في ذلك الوقت حاضرا عنده
مولانا بها الدين **نقل** عن الخوجه علا الدين عظم الله نزيله ان حضرة
الخوجه قدس سره كان في وقت المغرب مع جمع من الفقراء في سطح منزل
الفقير عطا وفي ذلك القرب قصر عال وكان امير البلاد في سطح ذلك القصر
وكان في صميمه جمع من القوالين من اهل اللهو وجمع اخري قصون وكان
هياج ذلك الجمع وصراخهم في غاية القوالين فقال حضرة الخوجه هذا
الامر من جملة البلاء استماع هذا غير مشروع لا ينبغي سماعه فتدبر هذا
ان تضع القطن في الاذن حبيبي لا تسمع الاصوات فتجرد ان قال حضرة
الخوجه هذا الكلام لم يسمع ولم يسمع من ذلك الاصوات وتغيرت احوال
الجميع فلما صار وقت الصبح قال الناس الذين كانوا اجوار الفقير عطا

ويعلمون احوال فقرا حضرة الخوجه من منعم لسماع امثال هذه الاشياء بركة
مصاحبة حضرة الخوجه الشريفه لفقرا حضرة الخوجه كيف قطعتم هذه الليلة
مع تسويش اصوات القوالين وغلبة ذلك الجمع الرقا صين فاجاب فقرا
حضرة الخوجه ذلك الجمع بانام لسمع تلك الاصوات بواسطة حضرة الخوجه
وشرحوا القصة بنحوها فتعجب ذلك الجمع كثيرا وظهر ان هذه الولاية
كان سببا لرشد ومحنة جمع لحضرة الخوجه **نقل** عن الخوجه علا الدين
طيب الله تربته ان حضرة الخوجه قدس سره في ذلك الوقت الذي كان فيه
في طوس قال يوما ينبغي ان لغرم لزيادة المعشوق الطوسي وكان في
قدمه الشريف جمع من الفقراء فلما وصل الي مزار المعشوق الطوسي قال
سلام عليك معشوق طوسي طيب انت فجا صوت من رقد المعشوق وعليكم
السلام يا طيب وكان في ذلك الجمع شخص منكر علي حضرة الخوجه فتغير
حاله واضطرب كثيرا ورجع من صفه ذلك الاكار الي الاقرار **نقل**
عن الخوجه علا الدين طابت تربته ان ولدا من فقرا حضرة الخوجه قدس
سر جاني من التفتاح فامر حضرة الخوجه الاصحاب ان يصبروا ساعة ولا
يأكلوا هذا التفتاح فانه يسبح ثم ذكر بالشارسي بيتا معناه كل الذرات
تنطق ولكنك لا تسمع لا تعلم اسماءها قال الخوجه علا الدين الحق
انه كان كذلك كما ذكر حضرة الخوجه فان بعض الحاضرين كان يسمع
لستدبجه **نقل** فاضل فقيه صالح كان من جملة المقبولين عند الخوجه
علا الدين عظم الله تربته انه قال في ذلك الوقت الذي كنت في خدمته
المولي سعد الدين القرشي الذي كان مقتديا به اهل نشف كان يوما
يذكر فيه مولانا تاج عظم ولاية حضرة الخوجه بها الدين قدس سره
وذكر من شمائله كثيرا فمن جملة ذلك انه قال ان حضرة الخوجه قال
لي يوما ينبغي ان تذهب الي بستانكم وبالاتفاق كان ذلك الوقت

فصل البرد فلما وصلنا إلى البستان ظهر في نظري بغير طراوة إلى النهاية
كانه محل التوك فقال حضرة الخوجه هذا بستانكم فنصرف في حال عجيب
فقلت نعم فقال حضرة الخوجه حينئذ جعل بستانكم أخضر وبطرافه حديق
يزيد ببيتكم فقال عند ذلك انظروا فلما نظرت إليه وجدته كثير الأزهار
كثير المياحين فقلت في نفسي ليس هذا بستانني فقال حضرة الخوجه هو
بستانكم ذلك فلما مضى زمان رأيت ذلك البستان بحاله الأول
ففي ساعة واحدة من بركة غناية حضرة الخوجه شاهدته بحالتي
وهذا كان سبب ما نريد يعني بحال ولاينة حضرته **نقل** فقيرا في بستان
أن الشرف بحضرة الخوجه قد سر صرت شريكا مع واحد من أهل
تجاري وذهبتنا إلى جنة كش للنجاة وبعد ذلك توقف هو هناك
وأنا أبيت من هناك إلى قريتي وكنت في الخان نازلا فلما مضت أيام
مرضت وفي مثل هذا الحال أيضا غاب حماري فاشتوي في خاطري كثيرا
ومضى على هذا الحال اثنا عشر يوما فعند ذلك وصل إلى حضرة الخوجه
وقال لي وصلت اليوم في هذا البلد فما أحوالك فالتفت من جنة المرحوم
والشريك فقال لي يا هناك تشويش أخفقت لي اثنا عشر يوما قد ذهب
حماري فقال حضرة الخوجه سجد له سريعا فطبت خاطرك فلما صار
آخر النهار تجا جاري وقال حمارك واقف على الباب فابسطت من كمال
بصيرته **نقل** الشيخ شادي إلى لما تشرفت بنظر فتول حضرة الخوجه
قد سر سرى على الأيثار والعنا وبالاتفاق حصل لي مائة دينار
فقال لي يوما أهل البيت ينبغي أن تحفي هذا فبواسطة ضعفه
البيتين وافقتهم على ذلك وذهبت إلى تجاري واشترت من تلك المائة
خفا كيتختني واشترت من كل نوع وانفق ان ذهبت من طريق قصر العارفين
إلى عند بونت فوصلت إلى حضرة الخوجه فقال لي شادي لا يربب ذهبت

إلى تجاري فقلت كان لي أدني شغل فقال حضرة الخوجه ذلك الحق هو
الكيتخت وكل شيء أخذته أحضره فاسرعت بالابتيان بذلك عنده
فقال أحضر بنية المائة الدينار فحيت بها فتوجه إلى حضرة الخوجه
بوجهه فقال في الآخر أن أردت جعل لك لكيل بحناية الله عز وجل ذهابا
ولكن في عالم الفقر ليس لنا التفات إلى مثل هذه الأشياء شغل هذه
الطائفة ورا هذا العالم لا يصير لك شيء فاقص فلاي شيء تدخل لا تغفل
بجهد ذلك هكذا **نقل** الخوجه علا الدين عطر الله تربته إلى لما تشرفت
بستادة محبة حضرة الخوجه قد سر سره كان لي أخ أكبر مني قوي للأنكار
على حضرة الخوجه وكان يلومني في كل محل على محبته ويقول لا ي شيء تذهب
إلى صحنه هذا الفقير فاتفق في ذلك الوقت أنه أرسل مع أخيه الأصغر مبلغا
من المال إلى جنة النجاة فآخذ السرف ذلك المال قريبا من تجاري فلما
وصل الخبر إلى أخي الأكبر حصل له الحزن والاضطراب ونزل قراره وقار
يقول كل لحظة ما نذير هذا الأمر فلما شاهدت حاله ذلك من عدم هو
القرار قلت لهذا النذير أنا وصلت هذه الفضة إلى جمع حضرة الخوجه الممارك
يوجدان ترجع هذه الأموال ببركة توجه خاطر الشريف وبعد ذلك
لما عرضت الفضة على حضرة الخوجه وأظهرت نضر عيني وانكسار قال
حضرة الخوجه ان شاء الله يحصل الكفاية سريعا فيبلغني أن يجمع خاطر
وبعد ذلك خرج حضرة الخوجه لاجل كفاية هذا المهم ففي الحال قابله
فارس وأسرع في الزول عن ركوبه وأجى بسرائط التعظيم فقال حضرة
الخوجه أنا خرجت من المنزل لكفاية امرأ أول من لا قال لي أنت مخبري
أن أذكر لك هذا السرف فلما قال له ذلك قال هذه الفضة من بركة خا
ستحصل سريعا وتلك الأموال ستحصل فذهب في ساعة لطيفة وإلى غير
كيفية الحصول حضرة الخوجه فقال لي المصاحف أن تذهب أنت وأخوك

القصير إلى البستان القلائي فاد أوليك السرف في ذلك البستان فارساني
حضرة الخوجه اما ولحي الي ذلك البستان الذي علم به ذلك المراك فلما
وصلنا الي ذلك البستان راينا اوليك السرف وضعا تلك الاموال بينهم
ويريدون ان يقسموها فلما اطلعوا علي مجيئنا ركبوا علي دوابهم وجعلوا
ايديهم في السلاح فلما راى اخي الاصغر ذلك خاف جدا فقلت له من
بركة حضرة الخوجه لا يحصل لنا الم اصلا فبعد دخا طرم الشريف تفرقا
كل واحد في جهة وحصلت تلك الاموال بالتمام والكمال في اسرع الاوقات
فوصل الخبر لهذه الكيفية الي اخي الاكبر فعلم ان هذا الفتح والكسابة
بواسطة توجه حضرة الخوجه فصار ذلك المعاني سببا لمحبة اخي في حضرة
الخوجه وذلك المقدار من الانكار والعناد القلب اقرارا واعتقادا
وصار صاحب يقين بالنسبة الي ظهور راسه حضرة **نقل** فقبرانه كانت
لي محبة كالجارية تركية وقد غابت عنه وطلب شخصاً يترك شغلها وتوجه
للاشتغال بالنقحس عنها وبياخذ له حمارا باجره ويذهب الي جهة النقحس
عنها ففي هذا الاثناء عثر على كفتة حضرة الخوجه في السوق وعرضت
عليه القصة فقال له انك الشخص اذهب انت اليهم امك وقال عند
ذلك اجمع خاطر ك فانه هذه الجارية لم تذهب الي جهنة اصلا فينبغي
المعاملة فذكرت لنفس حضرة الخوجه هذا الصاحب الجارتي لم اذهب الي
الملك حتي استخبرهم فبعد ذلك ذهبت الي المنزل وقبل ان تكلم
مع اهل البيت دخل اهل البيت في خزانة منه فكان هناك بيت كبير معطي
علي راسه بشي فاتفق ان يرفع ذلك الشئ فرايت الجارية جالسة
في ذلك البيت فخرجت سرعيا من الخزانة وشرعت تذكر من حال الجارية
لزوجها فنظرت فرأت زوجها متغيرا فسالته عن سبب التغير فقال الزوج
لا هله القصة من اولها الي اخرها فتخبرت به ايضا من تلك الواقعة وصا كل

27
منها محبا ومعتقدا حضرة الخوجه وكل من سمع هذه القصة ايضا صار معتقدا **نقل**
عن فقيرانه بعد هذه القصة قال لي يوما شخص عزيز لي جارية تركية غريبة عني
سنتين وقد قبلت المعاملة فحضرت هذه القصة علي حضرة الخوجه فقال جارية
هذا العزيز تحصل مخفي علي ذلك زمن قليل فطلب ذلك العزيز الجارية فقال
حضرة الخوجه ينبغي الصبر يومين ثلاثة فان المحل هكذا او بالافتقار كان ذلك
ذلك العزيز قريبا من دكاني فجا يوما واحدا الي دكان ذلك العزيز وهو حاضر
فساله هل ضاعت لك جارية تركية فقال نعم وهي غريبة ستيين وذكر صفتها
فقال ذلك الشخص ان الجارية التي نصفها بهذا الوصف في القرية القلائية
فخرج بذلك ووصلت تلك الجارية الي ذلك العزيز ونجى الخلق من ذلك
كثير **نقل** الخوجه علا العيون طابت فربما ان في ذلك الوقت الذي كان فيه
عبد الله في حق حاكمه في مملكة ما وراء النهر جا الي بخاري وعزم علي ان يعزم في
لواحي بخاري للصيد فاتفق ان كان حضرة الخوجه في بعض لواحي بخاري فلما
خرج اهل ذلك الموضع الي الصيد واقفتم ايضا علي الخروج فلما ذهب كل واحد
الي جهة للصيد وكان هناك ربوة قريبة فطلع عليها حضرة الخوجه وجلس
علي طرف منها وكان يخطط خرقة العتيقة ففي ذلك الاثناء مر علي خاطر الشريف
ان عزة الاوليا بالحق من اجل ذلك ان سلاطين العالم وضعوا رءسهم علي
اعتنا بهم ففي ذلك الحال تجا دارس بلياس الملوك فيرجل عن القرى ومع
المنظفم والاضرام سلم علي حضرة الخوجه ووقف مع الادب التام في جانب
الشمس فلما مضت ساعة رفع حضرة الخوجه راسه وقال لي اي شغل انت
فقال كنت في الصيد فحصل عند ذلك في باطني جاذبة وجاءت الي هذا
الطرف بغير اختيار فلما وصلت الي هذا الموضع رايت حصرا لم يحصل لي
ميل تمام الي حضرة تك قال هذا الكلام بالادب والحرمة وعند ذلك اظهر الطلب
واظهر انكسارا وخضوعا كثيرا والنفس الالتماس فقام حضرة الخوجه انزلي

الناقير كنت في هذه القرية فاخرج عبد الله قرع عن الخليفة المصيد فوافقه من حيث
لم يكن لي صلاحية هذا الامر جيت الي هو الجانب فلما قال حضرة الخوجه هذا
الكلام قال ذلك المراكب انتم قد صدتموني فبعد ذلك قام حضرة الخوجه
ووضع تلك الحرقعة على كتفه المباركة ونوجه الى جهة الشرق فقطع ساقه من
الطرف وذلك المراكب بمشي خلفه بالانكسار التام فنظر حضرة الخوجه اليه
بالحبية فلم يقدر ان يمسي عفيه ووقف في مكانه منجرا **فقال** فقير الله كان في
كرمينه كثير من الفقراء المحبين والتابعين لحضرة الخوجه قد سترتم وكان فقير
من ذلك الجمع مصاحبا لولد امير ذلك البلد فيوما اذ ولد الامير ذلك
الفقير كثيرا وعامله باجفا التام واسا الادب ايضا بالنسبة لحضرة الخوجه
فجاذ لك الفقير منكسر الخاطر عند الشيخ خضره وكان يجمع من النظر عند
فقالوا له في هذا الطريق امثال هذه الاتقال تلون ويدعي الاختلال
فالا نبياء والاوليا كم حصل لهم الحما فاحملوا وحل الحق سبحانه وتعالى
بركة حضرة الخوجه بنور بصيرته في اليوم الثاني جاء ولد الامير الى محبة
قر حضرة الخوجه وقال تبت لا اقول لفقير بعد ذلك سيارايت امس في
السام الي سقطت في بحر فخلصني حضرة الخوجه من ذلك فلبت في نظره
واخذت كثيرا فقال له الفقير مبارك قد وصلت الي السعادة فلما ذهب
الي منزله جاء بعد وقت الظهر شخص وقال ان ولد الامير صار مجنون ناشق
نشا به وصار يجري في الصحرا مكشوف الرأس حافي الرجل وذهب جمع من منقلبه
عقبه فذهب بعض من الفقراء الي منزله فراه فذاقوا به راجا على حماد الي
المنزل وقد خرجت رجله جراحة فؤنه وهو مضطرب فلما جلس الفقير عند
رعا نا قل اضطرابه ورجع الي حاله فسالوه عن سبب هذه الاحوال فاما كان فقال
لما علم المتعلقون بي اني قد تبت لاموي وقالوا كثيرا من الكلام الباطل هو
ودلوني على شرب الخمر والحواشي ان اشرب قد حادوا فلما اخذت القدر بنسب

الشیطان لذي يدي رايت حضرة الخوجه دخل من باب البيت بصفة وهيئة لا يمكن شرحها
وقصدني واراد ان يضربني بشيء فلما شاهدت تلك الحالة لم يتو لي خبر من
لغتي وكانت حالة ولد الامير التام الموي من قدومه بواسطة شيخ استحكم في
قدمه ولم يمكنهم اخراجه وطلب من الفقرا ان يوصلوه سريعا الي بخاري لحضرة
الخوجه وقال ان شفا تي الطاهر والباطن في قبول حضرة في الحال وضعه
الفقرا في محنة وتوجهوا به الى جهة بخاري فلما وصل الي حضرة الخوجه بخاري
قبله وحصل له محبة الظاهر والباطن وترك الامانة والحكمة والي اخلاية كان
راسخا في محبة الفقرا **فقال** فقير ان حضرة الخوجه قد سترتم ارسلني الى جهة
خوارزم لمصاحبه وكان معي ايضا جمع من اهل بخاري فلما نزلنا في خوارزم
في الخان وكل واحد استغل بشغل فيوما اذ ابى ذلك الجمع كثيرا وتكلموا بما
لا ينبغي والحاد الادب ايضا بالنسبة الي حضرة الخوجه وبعضهم بالغ في
الحما فقير خالي من ذلك كثيرا وصرت مشوش الخاطر وتوجهت الي حضرة
الخوجه واحضرت عشر من التالين في ذلك الخان وقلت انما لي شيعه
وهو لا كم شيخ فان كان سيخيم على الصواب فلتلك روجي وعالي وان
كان شيخي على الصواب فلتلك روحهم او ما قصروا ذلك لهم هذا الكلام
سيظهر اليوم او بعد فذهب ذلك اليوم وفي اليوم الثاني وقت الصبح
جاء شخص واخبر ان بيت فلان احد المنكرين جاء السارق واخذ جميع
ما فيه فوصل هذا الخبر الي هل الخان فتعجب جميعهم من ذلك وحصل لي
ملاقة لصاحب هذه الواقعة فقال لي قد وقع ما جري علي لسالكه
بالاس فقلت اسات الادب بالنسبة الي اوليا الله فيما خطر الدن والدنيا
وبعد ساعة من هذه الفضة كنا في ذلك الخان مع جمع في حجرة وكنا نظرب
دبا فاولا انه وصل رجل من هرات ويقول لي علي فلان البخاري دهوي
ذلك الشخص الذي يامر البخاري بالخدمة ويقول انه عبيدي ذلك ولدي

اسم جماعة قرعني في مجيئهم الي هرات وكان ذلك التجاري من المتلرين وكان
يقول في جواب دعوي ذلك الهروي الي اشترين هذا العبد في تجاري
باربعماية دينار فما مضت لحظة الاصل لذلك الخلام مرض ومات في
زمان قليل فوقع صحيح واضطراب في ذلك الخان ومن ساء هذه هذه
الاحوال تخبر اولئك العشر واهل الخان وصاروا يقولون ما هذا
الخلام الذي كنت تتكلم به امس ان كان شجي علي الصواب فليهلك وحكم
او ماله وخجل اهل الانكار وصاروا مستحيين ورجعوا من مقام الانكار
الي مقام الاستغفار **قتل** فقيرا ان حضرة الخوجه قدس سره كان في غيرة
في منزل الشيخ شادي وبالاتفاق كان الوقت فصل الشتاء والحوا
بغايت البرودة وقد ذهب من الليل شي كثير فقال حضرة الخوجه شادي
اوفد النار رحني ندي في فخرج الشيخ شادي لطلب النار فذهب الي
منزل والدي ولم يكن سراج وكان متكيا فسا له هل عندكم نار فاجابت
والدي بان النار موجودة ولم يكن عند الشيخ شادي شي فأتاه
فيه النار فطلب شيا فقالت والدي في المحل الثاني زيادي فخرجها
فاخذ الشيخ شادي النار في ريدية فلما اوفد النار وودي في حضرة الخوجه
قال شادي في اي شي جئت بالنار من منزل ذلك الفقير فشرح القصة
فقال حضرة الخوجه اذهب في هذا الوقت الي ذلك المنزل وكلمنا نسمة
اذكر فلما ذهب الشيخ شادي الي منزل الوالد وجدته في الذكر فرفض
ذلك على حضرة الخوجه ولما جاء وقت الصبح جاءت والدي الي حضرة
الخوجه وكان في حضرة ندم كثير من فقر عديون وكوفي فنضرت
والدي من جرته نفسها واختها وقالت انا واخي لا نطيق ذل العبودية
فقال لها انت واخوك تتحملان سريعا ولكنك تجلت كثير الوطيل
اهل تجاري لو هبتم لك ففي اقل زمان من بركت حضرة الخوجه عتقوا مي

وخالي وبعد ذلك تخلص والدي وتخلصت ولعمري بينا وديننا **قتل** فقيرا
ان في ذلك الوقت خرج فيه حضرة الخوجه قدس سره من قرتي الي راس الجسر
خرج الشيخ خسر قمع جمع من فقرا كرمينه لملاقاة حضرة الخوجه فلما وصلوا
الي تا تكند سمعوا ان حضرة الخوجه في راس الجسر فقال الشيخ خسر في
خاطري ان حضرة الخوجه في كشاي فلما نزلوا الي ذلك الطرف واقفهم من
تا تكند فقير علي الغرم وحاشي من الحلوي اليهم فقالوا يدي ان تذهب
لها الي حضرة الخوجه فوصلوا الي كشاي وقت الصبح وتشرعوا بلفتا
حضرة الخوجه وكان عنده الناس مجتمعين من كل جهة فاستأضفوا ذلك
الحلوي امام حضرة الخوجه قال اطلبوا ذلك المجنون الصغير فانه كان
يطلب مني بالامس اخر النما رحلوي فبعد ساعتها وابدلك الصغير
المجنون حرجانا فوضعوها لتلك الحلوي امامه وقال له كنت تطلب الحلوي
فكل فخير ذلك الجمع الذين كانوا عند حضرة الخوجه بالامس اخر النما ر
فسيلاوا عن سب التخيير فقالوا ان بالامس اخر النما ر كان يطلب هذا الصغير
المجنون من حضرة الخوجه الحلوي فقال له اصبر في الصبح يانقوت
احباب الحق تعالى وحينئذ بالحوي **قتل** ان حضرة الخوجه قدس سره
نزل في نواحي كرمينه طرف ما هناك وكان ياكل الطعام وكان للشيخ
خسر ولبس طام وكان واقفا في حرمه حضرة الخوجه فنظر حضرة
الخوجه الي الشيخ خسر وقال ما تقدم فتعجب الحاضرون فانه ما احد
يتكلم بحضرة الخوجه يقول هذا الاي سب وبعد ذلك سئل الشيخ
خسر وان الذي قال لك حضرة الخوجه اسأله الي ما ذا فقال الشيخ
خسر ولما رايت مقدمه الشريف بكرمينه وتشرع الفقرا بلقاء الشريفا
وانا من ذوق المحبة له لا يسعني العالم في ذلك الحال بياي خاطري ان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا وصل بيني الصعابة رضي الله عنهم اجمعين كم كانوا

يغدونه ويذبحون لاجله قربانات فقال ما تقدر قصور الحال هذه
 فكل من سمع هذه القصة حصل له بحضرة الخوجه تعلق **نقل** انه لما وصل
 حضرة الخوجه اليه كرميته التقي ان في ذلك الوقت كانت غلبت الذباب
 هناك والخلق كانوا في ضيق قوي من ذلك خصوصاً في الليل فبتقريب ذكره
 لحضرة الخوجه في وقت فضة الذباب واسباب خراب كرميته واذ كل وقت
 يأتي ما حرام كام ويحرب راس عيني كرميته وهذا الزمان قرب ان يخرجها
 ايضاً وايضاً كرميته وقفت علي راس الطريق فيمر قضاء السلاطين منها
 كثيراً ويتشوش منهم اهل هذا الموضع كثيراً فذكروا ان حضرة الخوجه قال
 بعد الان الذيب لا يودي احداً وما حرام كام لا يحرب راس عيني كرميته
 وقضاء السلاطين لا يمر ولا بعد ذلك ببركة نفس حضرة الخوجه لم يوذ
 الذيب احداً وفي ذلك القرب وصل حاكم من سلطان البلاد الى الامير القضا
 كرميته والاف ثلاث سنه لم تحرب ما حرام كام راس عيني كرميته هـ
 وتلك القصة صارت مشهورة في البلاد **نقل** الشيخ امير حسين ابي
 كنت مشغولاً في قصر العارفين بزرعة حضرة الخوجه قدس سره وكان
 يقول حضرة الخوجه يا امير حسين كل شغل امرك به ما تفعله في الحقيقة
 انت بل انما في بركة عنابته كنت اشاهد اناراً عظيمة وكنت بنا علي
 ما اعلم الفاضل كنت انفيها عن نفسي واحيلها علي وجوده المبارك
 حتي مر علي مدرج خاطري ان المقصود انت لا الخوجه فصرخ بغير
 قرار وذهبت من قصر العارفين الى بخاري فكان حضرة الخوجه علي
 باب كلاباد في منزل فقير فلما سمعت عليه تبسم وسكت فحصلت لي حالة
 عجيبة وقبض عظيم وشغل قوي فخرجت من ذلك المنزل وقد ذهبت
 عن نفسي واشكل الامر علي فعرض القراء علي علي حضرة الخوجه فقال
 ما لم يذكر الذي مر في شرم لا يتخلص قال الناقل مع وجود ذلك النقل

نفسي الا تارة بالموت ان تزداد ان تظهر ذلك السر فلما ضاق علي الامر قررت امر
 علي واعتذرت واستغفرت وجعلت الفقر اسعاً لي حتي علي حضرة
 الخوجه ومع لي وبعد ذلك ففتح لي باب اللطف والرحمة **نقل** عن
 الشيخ امير حسين ان حضرة الخوجه قدس سره كان يوماً في قصر العارفين
 فقلت نذهب الي ربيعة حبيب وبعد خمسة عشر يوماً يصل ان شاء
 الله فتوجه الي حجة عديوت وكان معي فقير اخر فلما جاء وقت المغرب غلب
 علي الشوق الي حضرة الخوجه ولم يبق لي طاقة فقلت لذلك الفقير انما في
 غم معي يصل حضرة الخوجه من حجة عديوت فمضى المغرب وجاء النهار فبعد
 ساعة جاء حضرة الخوجه من حجة عديوت ونظر في الهيبة وقال قد قلت
 لك اني بعد خمسة عشر يوماً اصل فجعلت جبلاً واقفا امامي فكيف اذهب
 الي تلك الحجة وبعد ذلك توجه بوجهه اليه لك الفقير وقال ما قال
 الامير حبيب في وقت المغرب فقال ذلك الفقير قال في وقت المغرب
 ان حضرة الخوجه معي يصل من عديوت فتضرعت وانكسرت كثيراً فغني
 حضرة الخوجه عني وقال اذا كان مقصودك ان تكون معك فاجن
 لي في لحظة غايبي عنك فيدبغني ان تترك هذه الطريق وذكر بيتنا
 بالعارسي معناه انما معك ابنا كنت انما معك حتي لا تقن الي اجريه
 وحدي فقال عند ذلك ان المحبة صفة عظيمة فعل ساكني الطريق
 هكذا كان قرا الصحابة رضي الله عنهم علي هذه الصفة لا يريدون
 البعد عن حضرة صلى الله عليه وسلم فحاجب شائهم واصبر نفسك مع الذين
 يدعونك ليهم بالعذاة والعشي يريدون وجهه ولا تغذ عيناك عنهم
 فذكر حضرة الخوجه واظهر هذه الملائقات ثم ذهب الي حجة ذلك
 الحبيب وبعد خمسة عشر يوماً وصل اليها وشرفنا بقدره **نقل** ان حضرة
 الخوجه قدس سره كان في عديوت وكان هناك كثير من المحبين كل من يطلبه

يصل اليه عملاً بسنة صلي الله عليه وسلم واهل بيت الشيخ شادي يريدون ان
 لا يبقوا في حضرة الخوجه منزلهما فانفقوا ان كان حضرة الخوجه في مغرب
 منزله فقير فتضرع اهل بيت الشيخ شادي في ذلك المغرب الى الله تعالى
 كثيراً انه ينبغي ان يكون حضرة الخوجه في هذه القرية في منزلنا ويكونوا
 كثيراً في حضرة الخوجه وقت الصبح في منزل الشيخ شادي وقال ان الحق هو
 تعالى خلفني لا رشاد الخلائق وانتم تطلبون من الحق تعالى في الليل الله
 ينبغي ان يكون الشيخ بقا الدن في هذه القرية في منزلنا ولا يذهب بمحل
 اخر كيف يصح هذا الكلام ينبغي ان تفعلوا الشفقة ولا تطلبوا الحل لكم **نقل**
 عن الخوجه علا الدين روح الله رحمه الله ان حضرة الخوجه قدس سره كان في
 قرشي فحصل له مرض وامر به ذلك المرض ومضي جانب من الليل فجاءه جماعة
 من اهل القرية لعيادته وكان فيهم ناس من كل صنف فبعد ساعة كل واحد
 منهم عرض احواله ومقاماته عليه وسال حضرة الخوجه عن شئ من نفسه
 فبعضهم بلغة الغريب وبعضهم بالتركيب وبعضهم بالفارسي وبعضهم
 بالخوجه يجيب كل واحد منهم بلسانه تلك الليلة التي اخرها كان مشغولاً
 بتلك الطائفة وكان حضرة الخوجه في منزل ايمن شاه وحصل لاهل
 بيته من بركة صدق الخدمة التي كانت لهم بالخدمة الجيدة حضرة الخوجه
 وقرايه اثار الغيرة فقال الخوجه علا الدين فلما جاء الصبح اخبرني
 تلك الولاية عن محي هولا والجمع من اهل القرية **نقل** الشيخ خسر والكريني
 ان يوماً كان حضرة الخوجه قدس سره في قصر العارفين في البستان الذي
 هو الان محل هرجة المنور وكان واقفاً على طرف الحوض يتكلم مع شيخه
 فوصلت وسلمت فتوجه ذلك الشيخ الى جنة البستان فقال حضرة الخوجه
 ان هذا هو الحضر عليه السلام قال ذلك مرتين فلم اقل شيئاً وسكت وبنيانية
 الحق بل وعلام يحصل لي في الظاهر والباطن اليه ميل فلما مر يومان او ثلثه

رايت في بستان الخائفة ذلك الشيخ ايضاً يتكلم مع حضرة الخوجه فلما مر شهران
 حصل لي ملاقاته في يوم مع ذلك الشيخ في سوق بخاري فلتفت وملت فاخذه في
 وعانفتي وقابلني بصفة البسط وسالني عن الاحوال فلما وصلت الي قصر
 العارفين في حضرة الخوجه قال اجتمعنا بالخضر عليه السلام في سوق بخاري
نقل عن الشيخ امير حيدر ان حضرة الخوجه قدس سره ارسلني مرة من قصره
 العارفين من طريق فتح آباد الى بخاري لكتابة مهم وقال لي كن في الليل في البلد
 وفي الصباح تعال فقلت ابكي ولعارب نفسي واقول لهما ما لا ينبغي انهما النفس
 الحارقة هل تلمي صلاحتي اتخلص من شرك فوليهمني رجل نوراني له صفات تام
 وقال كم تضرب معلوم كم حملت من الرياضة والمشفقة وكثيراً من المشايخ
 وذكر راياتهم وبين طريق سلوككم في هذا الطريق فتضرعت فوضع يده في
 وسطه وانظراني شيئاً من الخير وقال اخبر هذا وكل فلما مر غاب عني ذهبت
 بعد ذلك الى بخاري وحصل المزم الذي ذكره حضرة الخوجه وذهبت
 بذلك الخير الى البخار واسم عطا فلما راي الخير تعجب كثيراً وقال لم ار مثل
 هذا الخير اصلاً فسالني عن حالي فقلت انما من خدم حضرة الخوجه فخير
 ذلك الخير بالنواضع التام فاعطينت من ذلك فريضاً فلما توجهت الى قصر
 العارفين ووصلت الى باب كلاباد صار وقت المغرب فدخلت في مسجد
 ذلك الموضع وبعد اذ صلاة المغرب والعشاء وصل الي مشايخي راجية التمام
 وحصل في خاطري فامضت ساعة الاستغفرت على اربعة عشر رقعة من طاعة
 في المسجد في طرف القبلة فاكلت شيئاً من الخير مع التمام وتوقفت هناك
 شيئاً من الليل وذهبت في ذلك الليل الى قصر العارفين ودخلت في المسجد
 وصليت الصبح مع حضرة الخوجه وملت عليه فقال ذلك الشخص الذي اعطاك
 الخير من كان فقلت لم اعرفه فقال ما الكلام الذي تكلم معك فقلت قال
 كذا وكذا فقال ذلك الشخص الخضر عليه السلام ما ذا تريد بالخضر هو ايضاً

غير اطلب الحق وبعد ذلك ذكر قصة التفاح **نقل** فقير الحاضرة الخوجه قدس
 سره كان في غديوت وكنت انما ونحالي والفقير باع ارسلاني في قبض وتقل
 عظيم وقد ادفن وجههم وراسهم في التراب فقال في ذلك الاثنا حضرة الخوجه
 ينبغي المعاملة معي يتخلصوا ينبغي ان يعطي باع ارسلاني ما له من الدينار دينار
 واحد ونحالي ايضا ما له مائة دينار وانا ان جمعت كل ما عندي يمكن ان يبي
 الف دينار نفد ويطلب مني عشرة دنانير معاملة فقال حضرة الخوجه انما
 ما اطلب المعاملة بالنسبة الى الدينار وانما اطلبها بمقدار الصحة والرجل
 في الطريق فحق باع ارسلاني الف دينار وحق خالك مائة دينار فقلت
 عشرة دنانير فزاد بعتني بالنسبة الى كماله واثرا **نقل** فقير واحد من
 اسباب محبتي حضرة قدس سره انه ارسلني لهم فلما رجعت رايت الشيخ امير
 حيدر والشيخ محمد الكر كوس مع الفقرا الاخر يقرب البستان الذي هو الآن
 محل ضريح الشريف واقفين والمعاول والمكاتل عندهم فلما وصلت عندهم
 حصل في خوف ووقعت المناصاة على اعصابي فبعد ساعة وصل حضرة
 الخوجه من المنزل وسالني لاي شيء انت متغير الحال فقلت لما وصلت
 الى هذا الوضع حصل في الخوف فما اعرف سببه قال حضرة الخوجه اسئل الامير
 حسين عن السبب فسالت الشيخ امير حسين فقال من الصبح الفقرا يخرجون
 التراب في المكاتل عند حضرة الخوجه فبعد ساعة ذهب حضرة الخوجه
 الى جهة المنزل لجهة طعام الفقرا فبعد لحظة راينا شابا يحمي من جهة حضرة
 الخوجه الى هذه الجهة يطير من حمل الى حمل كالطائر فلما وصل قريبا من
 عندنا لمعه الصقة فصرنا كلنا ناظرين اليه فقصدنا ان نترك هذا
 الشغل ونذهب عنقه فخرج في هذه الحال حضرة الخوجه من المنزل وأشار
 الينا ان اصبر واسأله حتى ابي في كلام حضرة الخوجه حصل فينا خوف
 وتغيير فتوجه حضرة الخوجه الي وقال حيث انك وصلت في هذه الحال قريبا

انفكت صفتهم فبك وبعد ذلك قال حضرة الخوجه ان قصته هذا الشاب هكذا
 وبعد ذلك اني كنت احي من النصف الى بخاري رايت واحدا يطير كالطائر
 فلما وصلت اليه فقلت له كيف تركت صحبة اهل المنزل وباني سب وقفت في الام
 والحسرة فقال اقام في البلد الملا في وقد ادخلوني في صحبتهم وكنت مدة معهم
 فحيا يوما جالس بين في جبل في خاطري امنية الزوجه والولد فاشرفت تلك
 الطائفة علي فامر في خاطري فقصدوا ان يذهبوا ويتركوني فاسترعت في
 التمسك بذيل واحد منهم وطلبت منهم ان يضعوني في محال يكون فيه الناس
 فنظرت فرأيت نفسي في هذا الموضع فحببت لهذا الشاب من نصف الى بخاري
 وكان في منزلي ستة ايام ففي هذا الوقت الذي ذهبت فيه الى المنزل حتى احي
 بالطعام للفقرا اطلب ذلك الشاب الاجارة فاجرت واردت ان اخذ السقفة فزيت
 نقره اخر الفقرا وقامر في جوهرهم فاسترعت في الخروج من المنزل وقلت لهم
 اصبروا ساعة حتى احي ثم قال ينبغي ان يكون الفقير ثانيا لا يذهب بكل شيء
 عن محله ولا يتبدل اعتقاده في شيخه بوجه من الوجوه اصلاح حتى لو تراهي
 الحضرة عليه السلام ينبغي ان لا يلتفت اليه وفي هذا الوقت الذي يذكر فيه
 حضرة الخوجه هذا الكلام لذلك الفقير كان اثر الهيبة في جبينه المبارك
 ظاهرا وقال مرتبة الطير ان مرتبة سبيله الذباب يطير ايضا في الهواء وثق
 للامير حسين ولا وليك الفقرا وامرهم ان يحملوا المكنل قريبا ويتركوه فعند
 ذلك اشار حضرة الخوجه للمكنل فذهب المكنل بنفسه وفرغ التراب
 ثم رجع الى الفقرا فوقعت المشاهدة لهذا المعاني مراا لحصل الجميع حال اخر
 خصوصا انما صار ذلك سببا لمحبي وبعد ذلك قال حضرة الخوجه امثال
 هذه الاشياء ليس لها اعتبار عند الحق اص من عبید الحق نغالي وبعد ذلك
 لما ذهبت الى بخاري وشرحت هذه القصة عند الاعرة تحيروا جميعا من
 ذلك **نقل** عن الخوجه علا الدين عطرته قربته انه كان فقير من فقر الخوجه

فدس سر اسم تاج اذ ارسله لخدمة من قصر العارفين الي بخاري يصل الي
هنا في مدة قليلة بهذا الطريق انه اذا غاب عن نظر الفقراء في الاوقات
يطير كانه طائر فقال انه ارسلني منذ السعال لبلد بخاري وكنت اذهب
بتلك الصفة فانفق اذ كان حضرة الخوجه ذاهبا الي بخاري فاطلع علي
علي تلك الصفة في فلقها مني فلم اقدر بعد ذلك ان اذهب بتلك الصفة
وعن فقير انه قال ان حضرة الخوجه قدس سره لما كان في خواسان ه
وكان يظهر للفقراء اعطاء الاحوال والصفات واخذها قال اذا منصرف
في الاحوال والصفات ان اردت اعطيها وان اردت اخذتها **نقل** الخوجه
علا الدين طيب الله مرقدته ان يوما كان الامحاب عند حضرة الخوجه قدس
سر في الخوجه حضرة الخوجه شخص تركي اسمه لا من كوفي وسلم علي حضرة
الخوجه فقال له لاني شئ جيت وما نطلب فقال اطلب راحك فتوجه
حضرة الخوجه الي الامحاب فقال اعطيه ففعل الامحاب كرم كثير فوجد
ذلك نظر اليه حضرة الخوجه ففي الحال حصلت له صفة ومحال لا يمكن
ان يعبر عنها وكل من يراه يعبر بحيا له وصار ببركة نظر الشريفين من المتولي
نقل ان يوما كان فقرا حضرة الخوجه قدس سره في قصر العارفين فاشارة
حضرة الخوجه يحملون الزاب في المكاتل ففي ذلك الاثناء وصل فقير
من فقرا حضرة الخوجه اسمه محمد خير كوس من زيو رتوب وقد نضر في تقي
صفة وحال ولم يبق فيه قرار وصكون فقال الفقراء الذين يحملون ه
المكاتل عن حضرة الخوجه فقالوا ان حضرة الخوجه ذهب الي جنة المثل
فذهب الفقير محمدا للتخييل التام الي جنة منزل حضرة الخوجه ومن
غاية الاضطراب الذي كان معه كان يطير كالطائر وكان في ذلك
المحل الذي يحمل فيه الفقرا المكاتل الي محل حضرة الخوجه حضرة الخوجه
مساقة بعيدة ففي المرة الثانية لما طار وصل الي قرب منزل حضرة الخوجه

فلما شاهدوا الفقرا ذلك الحال جروا عقيبهم فلما وصلوا اليه خرج حضر الخوجه
من المنزل وصرخ علي اوليك الفقرا وقال لضموا هذا الزيدون من هذا الفقير
الذي لا راس له ولا رجل ليس في هذه الصفة حاصل ولا علي هذه الاحوال
اعتماد كثير من الاجانب يطرون في الهوي كالطائر يطلب الحق خارج
عن ذلك فخاف اوليك الفقرا كثيرا وفي الحال قال لضموا حضرة الخوجه املاوا ه
المكاتل فاشار حضرة الخوجه الي المكاتل فصار يذهب بالزاب ويلعبه
ثم اني فحصل للحاضرين من مشاهدة هذا الامر دم علي فعلم **نقل** ان يوما
حضرة الخوجه قدس سره اساجر شخصين في عمان شئ وكانا يحملان ه
المكاتل فضي عليهم زمان فصارا يحملون المكاتل بالكر اهنة فتوجه حضرة
الخوجه الي دينك الشخصين وقال لضموا ذا ممنون علي لو اشركت الي هذه
المكاتل لشارعت فلما قال ذلك حضرة الخوجه في الحال ذهبت المكاتل ه
فصار مشاهدة لهذا الامر سببا لحصول عقيقة جماعة لحضرة الخوجه قدس
الله روحه **نقل** ان يوما كان فقير مع حضرة الخوجه قدس سره في قصر ه
العارفين يحمل المكاتل ففي ساعة اخذ طرف المكاتل حضرة الخوجه واخذت
اما الطرف الثاني ففي مدة كان هكذا وبعد ذلك وقف حضرة الخوجه
وقال اخذ انت طرفك وانا لا احتاج ان اخذ طرفي فموجب اشارته ه
اخذت طرفه ولم يصل الي الم بل كان يحصل لي حال من غايته الشوق كنت
اذهب بالجملة عقيب المكاتل ففي ذلك اليوم فعل ذلك حضرة الخوجه ه
نقل الخوجه علا الدين طيب الله تعالى مرقدته ان يوما كان حضرة الخوجه
قدس سره في باب كلابا دجال سامع جمع من الفقرا والخلق يذهبون
الي كلابا بالكررة فقال حضرة ادع لي ذلك الفقير الذي هو لا يسمع
بين ذلك الخلق فلما حضر ساله باي سبب انفصلت عن اهل العر لنتقال
كنت يوما في جبل الي قميس وكان حالي اني كلما احتاج طعاما يحضر فجا

يوماً كل واحد من الامحاب في يده بشي من الطعام فقلت في خاطري ما اذا
 يكون لو كان شيخ كبا في مجر هذا الخاطر بعدت عن صحبتهم ففي هذه المدة
 انا مبتلي بالافراقهم وكلما مضت عنتم لم افدر ان اصل الي لشرف بصحبته **نقل**
 شخص من المعتقدين لحضرة الخوجه قدس سره ان يوماً كان حضرة الخوجه
 في الحمام وكان اوائل خالي ولاجل ان يحصل لي اليقين كان له داعية مشاهدته
 كرامات حضرة الخوجه وحوار عاداته فغلب على الغش في الحمام وفي
 ذلك الوقت امرني حضرة الخوجه ان اجي بما بارد فخرجت من الحمام وملائي
 الفرح من الماء البارد ففقدت ان اذهب به الي حضرة الخوجه فحفظ في خاطري
 اني اشرب ولا وبعد ذلك اذهب بفردح اخر من هذا الماء الي حضرة الخوجه
 فشربت ذلك الماء وذهبت بفردح اخر الي حضرة الخوجه فقال لي بشي خليت
 لذلك الخاطر قيا اليك وشربت ذلك الماء ففقدت من الكرامات فحصل لي اليقين
نقل عن حضرة الخوجه انه كان في نفسه وكان وقت البرد فالتقي لحضرة الخوجه
 السفر الي جنة بخاري وكان في ذلك السفر الخوجه محمداً ولوحافظ الذي الكبير
 البخاري رحمه الله وكان ذلك اليوم عتياً فاراد فقر النسف ان يتوقف
 حضرة الخوجه لاجل العيم فلم يتوقف حضرة الخوجه وكان في ركاب حضرة
 جمع عظيم من الفقرا فشرع المطر يطر في كل ساعة يزيد فاسار حضرة الخوجه
 الي الخوجه محمد قل للمطر قف والخوجه محمداً لم يقل في حضرة الخوجه مثل
 هذا الكلام فقال له حضرة الخوجه انا افوك لك فل يا مطر قف فلا ي
 شي ما تقول فبعد ذلك قال الخوجه محمد باشارة حضرة الخوجه يا مطر قف
 ففي الساعة وقف المطر وحسن الهوي وظهرت الشمس فحصل في الحاضر من
 حال وقفر النسف الذين خرجوا للتقديع بكوا كثيراً وقبلوا ركاب حضرة
 الخوجه ثم رجعوا **نقل** عن الشيخ امير حبيب ان حضرة الخوجه قدس سره الله
 روحه كان في ذلك البستان الذي هو الآن محل ضريحه الشريف فالي السيد

برهان بن السيد كلال رحمه الله بشي من الحوت لحضرة الخوجه فاشتغل بحضرة الخوجه
 بطبخ ذلك الحوت فلما وضعه في التور كان بالافتقار فصل الربيع فحصل غيظ
 عظيم فاسار حضرة الخوجه الي السيد برهان قل للمطر لا ياتي في الموضع الذي نحن
 فيه فنزع السيد وقال اي محل لي حتي اتكلم بهذا الكلام كلامي ليس له درجة
 المتبول فقال له حضرة الخوجه انا افوك لك فل فاحفظ لنفسك فتنك السيد
 بمقتضي سائر حضرة الخوجه بذلك الكلام فبقدره الله تعالى لم يقع في
 ذلك الموضع الذي فيه حضرة الخوجه غير فطرات معدودة واما خارج ذلك
 الموضع فقد وقع المطر كثير اخني اجتماع الماي في كل مكان ومن مشاهدته هذا الامر
 ارد ان يقاين الكافرات في حضرة الخوجه قدس سره **نقل** فاضل ان حضرة الخوجه
 قدس سره وحده جالي كيش وبلافتقار كان فصل الربيع وكان المطر يطر
 كثيراً كما هو العادة في فصل الربيع في كيش والحال انه في ذلك الموضع الذي نزل
 فيه حضرة الخوجه بيت يقطر من سقفه المطر فوقف عن التقطير وفي تلك المدة
 نحن مستأجرام كان المطر منضلاً ولم ينقر ذلك السقف ببركة حلول حضرة الخوجه
 فيه وقد سقط كثير من العمارات والبنيات فكل من مشاهد هذا الحال
 اعترف بحال ولاية حضرة الخوجه **نقل** فقير ان حضرة الخوجه قدس سره ذهب
 الي منزل حبيب وكان فصل الربيع وذلك اليوم كان المطر قوياً وكان يقطر من
 سقفه المطر فالتقي نزول حضرة الخوجه من ذلك البيت فصار صاحب البيت
 في نقل من ذلك الحال فقال لحضرة الخوجه اجمع خاطرك فبواسطه وضع
 القفا اقدامهم فيه لا ينظر بعد ذلك فلما مر علي المنظر المبارك ذلك الكلام
 لم ينظر بعد ذلك من سقف ذلك البيت المطر وفي تلك الايام التي كان فيها
 الخوجه في ذلك البيت كان المطر منضلاً يطر ويخرب بيوت كيش وعمارات
 فلما اراد في الاخر حضرة الخوجه العزم على السفر صنع ذلك العزم صاحب المنزل
 طعاماً وفي وقت وضع اهل البيت الخبز في السفر قال لصدة ذلك العزم انكروا

من وضع الخبر وكان اهل البيت في كراهة من ذلك الفعل ويقولون ينبغي لنا
خبر قليل فصار ذلك الغريم من فعل اهل بيته في ثقل فلما وضع السفرة عند
حضرة الخوجه سألهم هذا الخبر يكون منه الاكل فارزاد ثقل ذلك الغريم لما علم
ان حضرة الخوجه اطعم علي كراهة عمل اهل البيت فلا طعمه حضرة الخوجه وقال
ان كان اهل البيت وضعوا الخبر في السفرة بالكرهه ولكنا لخاصة بنا كل هذا الخبر
فاكل حضرة الخوجه من ذلك الغريم الخبر ولما رفع ذلك الغريم السفرة وذهب
بها الي اهل البيت تخيروا من كثرة الخبر الذي كان في السفرة وبعد ذلك
لما اخرج حضرة الخوجه قدمه من ذلك البيت شرع الما يقطر من السقف كانه
ينزل من ميزاب فقال ذلك الغريم لحضرة الخوجه انه مر علي لعظمه المبارك
انه لا يقطر بعد ذلك فقال حضرة الخوجه كان هكذا ولكن كراهة اهل
البيت وقع هذا الحال فلما هذه السفرة ملأته من الخبر وهذا الميزاب
نقل فقير ان حضرة الخوجه قدس الله روحه كان ذلك الميزاب من سف
الي بخاري وكانت الشمس تخرج الجوزا والهوا في غاية الحرارة وكان جمع
من الفقراء في قدمه الشريف وكان وقت الصبح في ذلك اليوم فامر ان يندب
الخبر فقال الفقراء الهوي حار الي الغاية فقال حضرة الخوجه بلبخي
المسير فذهب الفقراء بغير توقف فتوجه حضرة الخوجه بوجهه المبارك
الي وقال الهوي حار فقلت بعم احترقت رقبتي فاتفق ان حضرة
الخوجه كان واضعا كوفته من لباد علي راسه المبارك وكانت مظلله
عليه من جهة الشمس ففي الحال رجع جهة الشمس بحيث ان الشمس كانت
تقرب علي رقبته الشريفه وقال يا رقبته احترقي فلما فعل حضرة الخوجه
ذلك ومضت ساعة حصل شي من الخيم وقليل قليل اخذ جميع السما
وذلك الهوي الحار صار طيبا مليحا فقال حضرة الخوجه انظر الان كيف
تختلف فصار له وليك الفقراء حال اخر **نقل** الشيخ خسرو عن مولانا عارف

روح الله روحه انا كما مع حضرة الخوجه قدس من ذاهبين في طريق وكان
فضل البرد ولم يكن في رجله من وجه ولا خف فشرع يحي ثلج عظيم فصرمت
منشورا الي الغاية فتوجهت الي حضرة الخوجه وقلت ما هذا الحال فكان
حضرة الخوجه صفة عجيبه فنظر الي جهة السما بالهيئة في ساعة وفي ذلك
الثلج وصار الهوي في غاية الحسن **نقل** فقير ان حضرة الخوجه قدس سره
كان في غيبوبة في منزله الفقرا سحق وكان الفقراء مشغولين بتزليل الطعام
فالتفت الي الناس في البتور فادخل حضرة الخوجه في ذلك الحالة يده الشريفه في
التور وفركها مدة وبعد ذلك خرجها فبعضا به الله لم يتغير من يده الشريفه
شعره ولعل محبي وقت الجميع من مشاهير هذه الحالة **نقل** فقير عن حضرة
الخوجه قدس سره انه في ذلك اليوم الذي مات فيه ولد حضرة الخوجه قال
بغاية الله اني وافقت حضرة الخليل صلى الله عليه وسلم فمات اولادي ايضا
وقالت ايضا كل ما مر علي النبي صلى الله عليه وسلم بحسب ما اراد الله اجزوه
علي ايضا وكل سنة وصلت اليا منه صلى الله عليه وسلم عملنا بها وشا هدنا
نتائج ذلك واتا زينا حتي انه وصل اليا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان مع المتحان في منزله فارادوا ان يجزوا والخبر في تنور فقال
كل واحد يجعل قرصا ويضعه في التنور فوضع المتحان كذلك وجعل علي
الله عليه وسلم ايضا قرصا في ذلك التنور واحسوا راس التنور فبعد زمان
نظروا فرا جميع القرصان استوفوا القرصه صلى الله عليه وسلم فبقوا كما هو خير
فنحن ايضا عملنا للمتابعة له صلى الله عليه وسلم هكذا فاستوفي جميع قرصان
الفقراء والقرص الذي صنعته بغير خير **نقل** فقير ان حضرة الخوجه قدس سره
ذهب الي جهنم وكان الامير حسين في قدمه الشريف فوصلوا الي ما كبر فوقف
حضرة الخوجه تحت جسر فقال يا امير حسين هذا وقت الفداء فالتفت اليك
في هذا الما فالتفت الي الشيخ امير حسين نفسه في الما باشارة حضرة الخوجه وعظم

ونجا ونر حضرت الخوجه من الجسر ونزل في ذلك الطريق وجلس في ذلك المحل زمانا
فبعد ذلك قال ل حضرت الخوجه يا امير حسين اخرج من المخرج الامير حسين من
الما وكانت ثيابه كلها ناسفة فقال له حضرت الخوجه ذلك الوقت الذي رمت
لفسك فيه في الما كيف كان حالك فقال الامير حسين كان حالي في غاية الطيب
وانا كنت جالسا في بيت بخاية العنقا فلما مر زسان حصل باب فاشترى
الي فخرجت من ذلك البيت ووصلت الي حضرتكم **نقل** فقيران والذي كان
في غديوت يلازم محكم تلك القرنة والحق سبحانه وتعالى بعنايته شرفني
بسعادة تحية حضرت الخوجه قدس سره وبواسطه ان والذي اذني فقير
من فقر حضرت الخوجه وكله بما لا يلحق قالم ذلك الفقر من والكثير كثير
فتوجه البلاء والمحنة ليه وصارت احواله منسوسة وابتنى بحر من شدي
واجر الي الطول الي اربعة اشهر الي ان وصل الحال الي انه اخرج ان يصل
الي الحمام في اكثر الاوقات وصارت لي مدة لم الاق فيها فوصلت يوما
الي حضرت الخوجه فقال ذهبت الي الحمام الفلاني فرايت والذي فخط لي
عليه ذلك الوقت نرحم يتبعني لك ان تسئل عنه ونذهب اليه فالتفت
من حضرت الخوجه ان يحصل لي من لطفه ونوفعت منه ان اذهب الي
والذي بحب يحصل له من وصول اليه تخفيف في مرضه ونضرت لهذا القني
كثيرا ففضل وقال اذا وصلت اليه سلم عليه مني وقل له يقول هذه الكلمة
يا غياث المستغيثين اغثني بصير طيبا فبعد ذلك ذهبت الي امثال
لاشارة حضرت الخوجه واوصلت سلام حضرت الخوجه وقلت قد ام حضرت
الخوجه ان تقول هذه الكلمة يا غياث المستغيثين اغثني بصير طيبا
فلما ذكر هذه الكلمة ثلاث مرات اواربع خلص الحق سبحانه وتعالى من
ذلك المرض فانفق ان عزم في اليوم الثاني الي جنة غديوت وركب علي
الحمار فلما وصل الي محل الجماعات الاربع من السوف كان حضرت الخوجه جالسا علي

باب المسجد فترجل والذي من علي الحمار وشكر لطف حضرت الخوجه فلم ي
حضرت الخوجه ان اركبه علي الحمار فاخذت رجل والذي خاف اركبه علي الحمار
فلم يتركه فقال انت وان كنت ولدي كذلك من حيث انك من خدام حضرت
الخوجه ومجيبه لا يجوز ان تاخذ رجلي وانا العاصي المحرم فامر حضرت
الخوجه ان اخذ برجله فقال والذي بالاكسار التام ل حضرت الخوجه
ان الولد ل حضرتكم قرب وطريق فلاي شيء ليس لي انا الي حضرتكم قرب
طريق فقال بواسطه قرب ولولا لك هذا المقدار من القرب ان تذهب
بالايمان من هذا العالم ولكحك ستموت في الغربة والسدة والضيق
والحق انه وقع مثل ما ذكر حضرت الخوجه ومن بركة نفسه الشريف ذهبت سعادته
الايمان **نقل** ان حضرت الخوجه قدس سره كان ذا هبة من غديوت الي جنة
بستان الرضوان فلما وصل قريبا من تلك القرنة حصل له ملاقة بمحدق
فجلس معه في موضع في الاما اما الادب ذلك المجدوب بالنسبة الي
حضرت الخوجه وقال كلاما في غاية القبح الي لا اعباك ولا يرتك فتغير
حضرت الخوجه تغير الاحد له وبعد ذلك قال مرتين العفو بعد الفذر
لم توجه الي جنة غديوت وذلك المجدوب بمشي عفيه فشي قلبه
وقال اجيزولي فقال حضرت الخوجه انت مجاز فوقع هكذا امر او لم
لا يفدر ان يتخلف عن قدمه الشريف فقال في الحرم واوحدا من قواكم
حتى ياخذني في حصنه فقال له حضرت الخوجه الاختيار لك فقال
ذلك المجدوب مروا الشيخ امير حسين حتي ياخذني في حصنه فاشار
حضرت الخوجه للامير حسين وذهب بالنجيل التام فلما اخذه الشيخ امير
حسين في حصنه حصل له حال اخر وسقط وخرجت الروح من قابله فتغير
ذلك المجدوب وقد ذهب حضرت الخوجه مسافه فصار يحرق عفيه
فلما وصل عرض عليه صور حال فقال حضرت الخوجه فحل ما يجيب مات

ما شاء الله كان أحقر له قبراً وكفنه وأدفنه فدخل المجدوب في القصر هـ
وطلب من حضرة الخوجه المذكور في هذا الامر فلما ظهر عجز المجدوب كثيراً
لم يلتفت اليه حضرة الخوجه فالتفت إلى أحد من الفقراء الذين دفعوا حضرة الخوجه
هذه الحادثة فتوجه حضرة الخوجه بوجهه إلى ذلك المجدوب وقال
الذي لا يعيا برني جل جلاله ولا يعيا بي يديني ان تكون الخروج من عمدة
مثل هذه الواقعة عنده سهلاً ولم يزل في قصره وانكساره وطبت
الاصحاب كلهم من حضرة الخوجه تلا في هذا الامر وهو قد فعل غاية القبح
وسأد به هذا الخارج عن الحد وهذا الوقت قد عرف عجزه فتفضل
حضرة ورجع وأخرج له المباركة من كوشه ووضعها على صدره الأجل
حين فدخلت الروح في قلبه وظهرت منه الحركة ورجع إلى حالته
الاصيلة فقال حضرة الخوجه لما وصلت قريباً منه تسيرت فرايت روحه
في السما الرابعة وادنا وصارت الحيوة الظاهرة لذلك الفقير سبباً
الحياة الحقيقية للجماعة الحاضرة وكل يعينهم بالنسبة إلى ولاية حق
الخوجه **نقل** فقيرا يوم ما حضرة الخوجه قدس سره امر الشيخ شادي أن
يبيع بقراً فامتنل الشيخ شادي امر حضرة الخوجه إلا أنه ابقي بقرة حمراء
جا حضرة الخوجه بعد يوت لم يلتفت اليه الشيخ شادي أصلاً وكان في
تلك المصيبة كثيراً فقرأ عديوت فبعد حصل للشيخ شادي حال آخر
وصار يجي من باطنه صوت عظيم كان شخصاً يكسر الجوز فتوجه حضرة الخوجه
بوجهه إلى الشيخ شادي فقال نحن لا نوصل اليك الماتلك البقرة الحرة
هي التي تنطقك وذلك الصوت كان يسببه الحاضرون وهكذا كان
يقول أنا ايضاً فعل لتلك البقرة الحرة التي تنطقك وبعد ذلك تسفع
أوليك القرا إلى حضرة الخوجه حتى عني عن الشيخ شادي وظهور هذا
الامر كان سبباً لعقيدة الحاضرين لحضرة الخوجه **نقل** فقيرا حضرة الخوجه

قدس سره كان في عديوت وكان يسبق في الباطن على شخص حتى يدخل في
هذا الطريق فأعطاني ذلك الشخص فص نبات لا وصله لحضرة الخوجه فلم
يقبله فأعطيت ذلك النبات لذلك الشخص وذكرت القصة فذكر لك
الشخص ولاية حضرة الخوجه وقال في تلك الساعة التي أعطيتك النبات
لحضرة الخوجه كنت قلت ان كان له ولاية لا يقبل هذا النبات واما هذا الوقت
فأذهب به فانه يقبله فأخذت الفص النبات وذهبت به إلى حضرة
فقبله وقال لي احفظه وبعد ذلك ذهب من ذلك الموضع إلى جهة فلما
ذهب شياً من الطريق قابله معتقد بقصص من الرمال فجاءه إلى حضرة
فأعطاني رمانه وقال لي اوصلها لذلك الشخص وقال في هذا سر
فذهبت بالرمانه إلى ذلك الشخص فحصل له حال آخر فقال في ذلك الوقت
الثاني الذي أعطيتك فيه النبات كان في خاطري انه يقبل النبات
ويوصل لي رمانه فحصل لي التحقيق بان حضرة الخوجه ولاية كبيرة وهو
صاحب حال فمن بركة توجه خاطره الشريف دخل ذلك الشخص في هذا الطريق
نقل ان يوماً جاء شخص من اعوان الظالمة من بخاري ببراة إلى قصر
المخاديق وأتفق ان يقي حضرة الخوجه قدس سره فعرض ذلك عليه فقال
له اذهب إلى اهل القرية فأسا ذلك العواين اذ به على حضرة ولخذه
فرواً عتيقاً كان على طهر ومع ذلك رفقه برجله ثم ذهب إلى عديوت
وقصد في الليل ان يمد يده إلى حرمته من اهل تلك القرية فقطعوا راسه
وتخلص الخلق من شره وكان هلاك ذلك الظالم سبباً لحياة جمع كانوا
عالمين بسواد به مع حضرة الخوجه **نقل** فقيرا حضرة الخوجه قدس
سرهم كان في عديوت على طرف نهر فقال لفقير جي شي من خشب الطرفاه
لجعل منه ملقعة فكانت هناك شجرة من الطرفاه فقطع منها ذلك الفقير
وجاء به إلى حضرة الخوجه وكان في عديوت شخص من اعوان الظالمة فجاء وشرع

بضرب ذلك الفؤاد الذي جاحب الطرفا فقا لخدمة الخوجه هو ماله ذنب
هذا الذنب انا فعلته فاصري فاستمر ذلك العوالي بضر ب ذلك الفقير
والخوجه يقول امري انا فوجد ذلك ضرب خدمة الخوجه برجله اليسري
وركب في غصبه ذلك وكان في طرف ذلك النهر منتق فيه طيور مجري فرسه
لطلب طير فسقط من فرسه ومكثت رجلاه التي ضرب بها خدمة الخوجه في
الركاب وصار الفرس يجري في ذلك الارض حتى انكسرت رجل ذلك العوالي
وهلك ذلك الظالم في ذلك الما وسعد بحجة خدمة الخوجه لما سكر كثير
بسبب هذه الغصة **فقال** فقيرا ان خدمة الخوجه قد سكر كان في باب
كلاباد في حجر فقير فمرت ساعة فجا صوت حاد فانه جاسي بحجة فخاباد
ووقف على باب تلك الحجرة فقال خدمة الخوجه من داخل الحجرة نيكبي
شاه امخل فان النسبة التي نطلبها هنا والمقصود يحصل هنا فلما دخل
نيكبي شاه قال له خدمة الخوجه قد رددنا بفلك من اثناء الطريق في
في المحل الفلاني فانا قد علمنا انك ذاهب للطلب الحقيقي الجوهري فتردد
فقلنا من عدم الهمة ان نترك الطالب يذهب من هنا الى ترمز ففعلنا
نتكبي شاه كان الامرك ذلك كما قلتم فاني لما وصلت في اثناء الطريق الى
المحل المخصوص وقف البخل وكلمنا سعبت واجتهدت لم يجاوز قدما الى
ذلك الجانب فقلنا المصاحبة اننا نترك عنا نه حتى يذهب الى ابي جهنم
اراد فلما تركت لوجه في الحال الى هذه الجهة ولم يذهب الى المنزل وبالعجل
التمام اتا الى هذه الحجرة فكل من كان في الحجرة تجبر في اشراف خدمة الخوجه
وبعد صارد ذلك الشخص من المقولين **فقال** فقيرا ان يوما كان خدم
الخوجه قد سكر بجابت الامير حسين على سبيل الشفقة وقال له قد
قلت لك ينبغي ان نطلع الارض الفلانية حتى نترتب الما وانت قصرت
في ذلك وبالاتفاق كان في ذلك المجلس نولانا حسام الدين الخوجه يوسف

وجاعة وكان ايضا في جماعة من قصر الحارفين في هذا الوقت شخص اسمه
حسن من قصر الحارفين طلب من خدمة الخوجه ان يعفوا عن الامير حسين فقال
له خدمة الخوجه اسكت فاني استحق على الامير حسين منك وانت ما تعرف
فتكر هذا الامر في كل سنة عتد بطلب من خدمة الخوجه العفو فاخلا لوجه
خدمة الخوجه بالهيبند وقال قد فركتا لك الامير حسين كما يحصل انت تعرف
في الحال حصل في الامير حسين تغيير وصار يرفع راسه فندار او يضربه
على الارض كالداق للارذ فمرت مدة والخوف والهيبند حاصل في اهل المجلس
ولم يكن لاحد من اهل المجلس طاعة ان يطلب من خدمة الخوجه العفو عن
امير حسين فاشار الخوجه علا الدين لولا فاحسام الدين الخوجه يوسف
وجميع العامة الحاضرين ان يلبسوا من خدمة الخوجه المسامحة فالتفتوا
فوجه خدمة الخوجه الى الخوجه يوسف والا كابر وقال لخدم قد سكر
الامير حسين الخاطر كرم في فارقه ذلك التغيير ورجع من ذلك الحال
الى حاله الاصلي **فقال** عن فقير عزرائله يوما ذهب للقاحضة للوجه
قد سكر وجلس وتبأ منه فقال اجلس بجيد امري فان هذا الوقت ليس
بالحل القريب ولهذا المقدار الذي قربت مني يصل اليك بلاء فقال ذلك الغرر
فلما خرجت من منزل خدمة الخوجه اخذ في الظلمة وطلبوا مني الف دينار
وشوشوا علي كثيرا فسعيت كثيرا حتى تخلصت منهم قال الجامع رضي الله
عنه جاني ذكر في هذا المعنى الذي كنت كثيرا ما اسمع من فقر خدمة الخوجه
ينقلونه عنه انه قال من العناية في الاثنية لي ابي كنت في محل بلاقة
هذه الطائفة موقفا وفي المحل الذي يليني ان يبعد منهم كنت ابعدهم
وياخذ النفع من هذه الطائفة شخص يعرف لقو المصروا وقائهم فان ذابذة
صحبهم نازا عطا وناز بلاء **فقال** عن فقير ان مرة خدمة الخوجه قد سكر
الله روحه في قصر الحارفين قال لي ان في البيت ستين متا من البر يديني ان

تذهب به الي تجاري فاخذت من ذلك البرمين ووضعته على موضع
 فبعد ساعة تجا حضرة الخوجه وامر الشيخ امير حسيبي ان يضع ذلك البر
 في خبيشة فاشتغل الشيخ امير حسيبي بذلك وسال حضرة الخوجه بآت
 هذا البركم منا هو فقلت انما ستون منافقا لحضرة الخوجه ليس يستين
 منافقا هذا الكلام ونوجه الجحمة المتزل واستغل امير حسيبي ايضا
 بسخل فتخيرت وقامت وقلت في نفسي حيث علم انه ليس يستين منافق
 ايضا الذي اخذته فالتيت بذبيحتك المنين ووضعتهما في الخبيشة
 فبعد زمان تجا حضرة الخوجه وامر الشيخ امير حسيبي ان تحمل هذا البر
 علي حمار وتذهب به الي تجاري ففي هذا الحال تجا علي لفظ الشيخ امير
 حسيبي بان هذا البركم منافقا لحضرة الخوجه ستون منافقا فوجه الشيخ
 امير حسيبي ونوجه حضرة الخوجه وقال انكم قلتم في تلك الساعة انه
 ليس يستين منا وهذا الوقت نقولون انه ستون منافقا لحضرة الخوجه
 ذلك الوقت لم يكن استين منا وهذا الوقت هو ستون منافقا **نقل** عن
 فقير ان حضرة الخوجه قدس سره كان في ذلك البستان الذي
 هو محل مزجج الان وانما مع فقير اخر كان في حضرة وكان حضرة الخوجه
 متكيا فمرت ساعة فظهرت حاله مع الهيبة في حضرة الخوجه فغاب
 ذلك الفقير عن نفسه وسقط فقام حضرة الخوجه وصار يدور حول
 ذلك الخوض فبعد ساعة اخذ شجرة تفاح في حصنه فمضي علي ذلك
 الحظ فامثلا المكان بوجوده الشريف وفي كل جهة ننظر ثم لا حضرة
 وبعد ذلك راينا به بصغر حتي لم يبق من وجوده شيء ثم راينا انه ظهر من
 وجوده شيء الي ان رجع الي حالته الاصليته وهو اخذ تلك الشجرة التفاح
 في حصنه وهو واقف فصرنا في غاية الحيرة وقلنا ما هذه الاحوال
 فعند ذلك قال حضرة الخوجه انه نقل عن حضرة العزنان عليه الرحمة والرضوان

امثال هذه الاحوال **نقل** فقير ان حضرة الخوجه قدس سره كان يوما في قصر
 العارفين وقت العصر وقد اذن المؤذن ففي هذا الحال جا قاصد من غديوت
 ان خالك الفقير الملاي ربي وحضرة الخوجه التفات وعناية بجالي
 ونحو حال استغاله بالكلام معه شرع المؤذن في الاقامة فصلي حضر الخوجه
 العصر طلبة وقام فقيل ان يغارقا المصاي قال انا لله وانا اليه راجعون
 فحذر د حول وقت العسا جا شخص من غديوت وقال ان خالك مات
 فسيل اي وقت مات فقال وقت العصر **نقل** فقير ان حضرة الخوجه قدس
 سره كان في قصر العارفين فجاء اليه من غديوت فقير يشقي يراهم بقصد صحبة
 حضرة الخوجه فسال هل ابنت ما شيئا ام علي حمار فقال ذلك الفقير
 بعض الطريق ابنت فيه ما شيئا وبعضه راكبا علي حمار فقال حضرة الخوجه
 ان كان لك محبة بنا فلا يتي لم تقع الطريق ما شيئا فشرع ذلك الفقير
 في البكاء فذهب في الحال حضرة الخوجه الي قرية بسنا لارسلان ولما وصلوا
 الي ذلك الموضع حصل اجتماع عظيم واجتمع هناك الفقير واهل الاء
 وكانت صحبة مليحة وابراهيم الخديوي تجا عجب حضرة الخوجه الي بستان
 ارسلان علي تلك الحالة من البكاء والتضرع فحصل الفقرا بستان ارسلان
 فرحم علي حاله وانوا الي حضرة الخوجه والتمسوا منه ان يعفو عنه فطلب
 حضرة الخوجه الي عنده والتفت اليه فسقط غاييا عن نفسه ولم يخرج
 منه نفس اصلا فتخيرا وليك الناس واعتقدوا انه مات فكان علي
 تلك الحالة مفقودا وما يطبع فيه الطعام في حضرة الخوجه وبعد ذلك وضع
 حضرة الخوجه يده المبارك عليه فخرج من تلك الحالة ولكنه ليس له قدح
 الجلس والقبام فقال حضرة الخوجه يديني ان يذهب به الي غديوت
 وفي البيت الذي يكون فيه لا يصل اليه احد من الفقرا فلما ذهبوا به
 الي غديوت كانت له قرينة صالحة لما سمعت بذلك الواقعة وصلت اليه

وجلت عنده ساعة فالتفت صفتة في تلك المراه فسقطت غائبة عن نفسها
 ومكنت على ذلك زمانا طويلا فلما رجعت الي نفسها لم تنزل تلك الصفة عنها
 والي سنة كاملة كان اثر تلك الصفة في تلك المراه وقوي حال تلك المراه
 وكانت يظهر منها انار عظيمة **نقل** فقيرا ان حضرة الخوجه كان في بخاري
 وكان ينكلم في مقام الحشق فحصل في الحاضر من حال من ذلك فالتفت في
 تلك السنة ووجه الصفة ذهبت الي قصر الخارفين في الاتفاق حصل لي مع
 واحد وحصل له مني نخلق خاطر ففرب بعضنا من بعض فحصلت بيبي وبنتي
 يد فنظرت فاذا هي ببحضرة الخوجه وكما فاسترعت في تعريض عيني وبالتجمل
 التام ذهبت الي الجنة المنزل فرأيت الشيخ شادي فقال قد ارسلني حضرة
 الخوجه عقبك وقد وصلت في هذه الساعة وقال حضرة الخوجه ان التعلق
 بك ينبغي بجا فظنوك ملبجا وتالغ في ذلك ولم اصل اليك لم تنزل عنك هذه
 الصفة فبعد ذلك باسبوع لما وصلت الي حضرة الخوجه قال ما فعلت
 عينك حتي رايت بيدي فعند ذلك بادني التفت ان ازال حضرة الخوجه
 تلك الصفة عني **قال** صاحب هذا الجمع اني كنت يوما في بخاري في محلة
 فقر حضرة الخوجه فكنا نذكر ان شفقة الشيخ بالنسبة الي المريد الي اي
 غايبة تكون فقال عزير كان من جملة فقر حضرة الخوجه ان ذلك الموضع
 الذي انا فيه مسافنة من بخاري اثنا عشر فرسخا فالتفت الي ذهبت
 يوما الي منزل واحد من الاحباب فلما وصلت لم يكن ذلك الحبيب في
 المنزل فقلت لاهله ينبغي ان تغسلوا قميصي وفي هذه الحال حصل لي اليها
 ميل خاطر ولم يملني بكل وجه ادفع عن نفسي ذلك الميل فقلت لها اغلق
 الباب فلما فصدت ذلك وصل في ذلك الحال الي سمعي صوت حاف دابة
 ياتي بالتجمل ويذكر اسمي الفقير الفلاني في هذا البيت فصرت في خوف
 قوي ولم يكن تلك المراه ان نسكت فاجابت في الحال بانه في البيت فبالفرق

بالخوف التام خرجت فقال ذلك المراه ان حضرة الخوجه يطالبك وقد وصل
 الان من بخاري وهذا مركوبه فعند وصوله في الحال قال لي اطلبه ولا تقف
 اصلا واركب علي هذا الخمار فقال العزير قد تخيرت من هذا الحال فان بيدي
 ويدين مسافة بعيدة فلم يصلي في ذلك الوقت لطفه وشفقته كان يجري
 علي مثل ذلك العمل فحصل في خوف وهيبته الي للغاية فذهبت الي حضرة
 الخوجه ولست فلم يظهر ذلك عند الناس فاستغلت سريعا باصلاح الطعام
 ولبحضرة الطعام اكل لقمته من ذلك الطعام وكان ينظر في كل لحظة فلما
 حصلت الخلقه قال لي لولم ابي ما اذا كان يمضي عليك فجلت خجلا شديدا
نقل فقيرا اني كنت يوما في بيتان في موضع فالتفت ان وقع لي شخص بلاقاة
 وحصل لي اليه ميل خاطر ولم اقدر ان امنع نفسي من ذلك الامر فقصده
 فلما قربت منه رايت حضرة الخوجه قد ظهر وبيده المباركة عصا فاراد ان
 يضربني بتلك العصا فلما شاهدت هذه الحال غمضت عيني ووضع يدي
 علي وجهي وذهبت بسرعة من ذلك الموضع الي المنزل فصرت مدة لا اقدر
 انظر الي شيء ومن ذلك المحل الذي كنت فيه الي بخاري مسافة عشرة ايام
نقل فقيرا انه زرع في قصر الخارفين من فقر حضرة الخوجه خبز او صغار
 الخبز محتاجا اسد الحاجة الي السقي وبالاتفاق كان وقت قلعة
 الماء يفع اكثر الاوقات في بخاري فجاء حضرة الخوجه يوما عند الخبز فقال
 هذا الخبز جاف وقت سقيته سقيته فقلت ليس الماء موجودا فقال
 حضرة الخوجه ان الحق تعالى قادر علي ان يعطي الماء صلح مجاري الماء فمرت
 في اصلاح مجاري الماء كنت جميع الليل منتظرا فلما دخل الصبح جاء الماء
 فاسقيت الخبز وبقر الخبز من الثوم والبصل اسقيتهما ايضا فلما
 تم السقي وقف الماء فتصور ان انه جاف من فوق فتفتحت سدا جعلته في
 جانب النهر فوجدته محكما ولما تقدمت لم اجد في النهر شيئا من الماء وكلما

فحضرت لم اجد علامة انه كان في النهر ما فغيرت فلما وصلت الي حضرت
 الخوجه قال استقيت الخبز فقلت نعم فقال كيف تاتي في النهر ما فقلت
 قد ذهبت لفوق ولحضرت كثيرا فلم اجد في النهر شيئا من الماء وليس هناك
 ايضا اثر الماء فقال حيث علمت فاسكت **فقال** فقيرا نجمع من فقر حضرت
 الخوجه قد ستم كانوا في قصر الخارقين ينظفون مجري الماء لمرزعة الخربز
 فقلت انما في ذلك الاثنا ابي سمعت ان واحدا من فقر هذه الطائفة العلية
 قد ستم الله ارواحهم وكانوا ينظفون هكذا مجاري المرزعة للخربز فلما
 حضروا الطعام قال المريدون ما احسن الوقت لو حصل لنا الان الخربز
 عينوه فمد ذلك الخربز اليه الي تلك المرزعة ولخرج لهم الخربز الذي طلبوه
 ووضعه امام اولئك الفقراء فقلت انما مع فقر حضرت الخوجه في ذلك
 الكلام اذ وصل حضرت الخوجه وقال في اي كلام كنتم فسكتة فقلت بعض
 الفقراء الغضة هكذا فندبتم حضرت الخوجه وشغلني بالكلام ومديته المباركة
 ولخذ من ارض المرزعة خبز برة من ذلك النوع المخصوص ووضعهما في
 كفة ونوجه الي المنزل والحال انه صار وقت طعام الفقراء ونحن ايضا
 نوجهنا غيب حضرت الخوجه الي المنزل والحال فقال اولئك الفقراء الي
 انه يصل في مشا قنار حجة الخربزه المخصوصه قال الراوي الذي
 هو محرم حرم حضرت الخوجه انه لما دخل حضرت الخوجه المنزل اخفي تلك
 الغضة وقال ان هذه الخربزه جايها شخص من تجاري ولما دخلت غيبه
 الي المنزل قال لي اهل بيت حضرت الخوجه انكم الان تنظفون مجاري
 مزارع الخربز وهذه الخربزه جايها من تجاري فقررت لهم حقيقة
 الحال فيما قد دفع حضرت الخوجه ايضا ذلك عن نفسه فلما تحقق
 اهل بيت حضرت الخوجه حقيقة الحال وكانت امثال هذه الظهورات
 عندهم مشاهدة على سبيل الكثرة قالوا عند احباب الحق امثال هذه

الاشيا سملة **نقل** عن فقير ان يوما حضرت الخوجه قد ستم كان ذاهبا
 الي قرية بستان ارسلت فكانت في الطريق فلاح يصلح الارض لزارعته
 الخربز فترك ذلك الشغل ومشى اذما الي جنة حضرت الخوجه ولم فقال
 له حضرت الخوجه في اي شغل انت فقال اصلح الارض لزرع الخربز فاما الكبير
 ينبغي ان يكون الخربز مليحا فقال حضرت الخوجه يكون مليحا ويكون
 البركات فجاوهر حضرت الخوجه ذلك الفلاح وقال ان في وقت كان فلاح
 يزرع ارضا من الدخن فرعلي السيد ما ذسا له فاذا اترع فقال الفلاح
 ازرع دحنا ولكن هذه الارض ما تقطي دحنا مليحا فقال السيد اتاعليه
 الرحمة لتلك الارض اعطه دحنا فقالوا ان ذلك الارض اعطت الدخن
 تسنين من غير ان يزرع فيها دخن **قالت** الناقل فبعد هذه رايته ذلك
 الفلاح الخربز في تلك السنة صار الخربز مليحا وزرعت
 فيها سني الشجر بعد ذلك في تلك الارض ذرة وبعدها دحنا وزرعت
 فيها سني الشعيرة في وقت وكان بحسن وفي وقت الدخن يصير دحنا هو
 بواسطه النفس حضرت الخوجه المبارك وهو قوله ويحصل البركات واشتهرت
 هذه الغضة في تلك النواحي وصارت سببا لعقيدة جماعة **نقل** عن
 فقير ان يوما وصل الي حضرت الخوجه فقير من فقر به يسمي نيك زور
 من سوخاري وهو متكسر خاطرفنا له حضرت الخوجه ما سبب تغيرك
 فقال شخص يسمى حسن تكلم في بما لا يليق ولم اتشوق من ذلك ولكن
 لاساته الادب بالنسبة الي حضرت الخوجه تغير خاطري من ذلك كثيرا فقال
 حضرت الخوجه لا تشوش عن قريب سينفض في الدنيا والاخرة فقال الفقير
 نيك زور لما قال حضرت الخوجه هذا الكلام كان وقت العصر فذهبت
 عند ذلك من خدمته الي سوخاري فوصلت وقت المغرب فرايت
 ذلك الشخص المسمي حسنا في يده طعام ذاهب به الي خادمه في الزرعة

فلما اشتغل خادمه بكل الطعام تجا في ذلك الوقت ذبيب ووثب علي وجهه
وقطع الفقه وشقته فصارت صورته في غاية الكراهة وصار شعره في الخلق
واشترت قصته وصار لفته حسن ما حوذا الذي **نقل** عن الشيخ امير حبي
انه في ذلك الوقت الذي ارسلني فيه حضرة الخوجه قدس سره الي جهة
مسكن السلطان الامير بيان قلمي الجنة والله كان حضرة الخوجه في قريتي
وكان الوقت شتا والمصري في غاية البرودة والثلج كثير النزول فارسلني
وقت الظهر ونفضل حضرة الخوجه وخرج معي جمع من الفقرا الي زراعي
الطريق وتكلم معي كثيرا وقال لي في جميع الاحوال معك في عالم الصور
انت تذهب وتكلم انا الذي اذهب في الحقيقة فاجمع خاظر لئلا يورثني
بلا زاد ولا ركوب ولا رفيق فلما فارقت حصلت في خالتي عجيبة فوصلت
وقت المغرب الي موضع دينة قنات وفي خارجها الاسود والفضة وكان
الثلج ينزل في ذلك الوقت فجلست ساعة هناك فوصل من حقي ثلاثة
فوارس فسلمت علي واحد منهم كان لابسا ثياب الامانة فلما نزل امير
أخذ بيدي وادخلني معه في تلك الفبة فعلمت ان خاطرم له ميل الي
وبعد ذلك سألته ذلك الجمع الذين كانوا هناك من هذا الشخص فقال
اميرهم انا وصلنا هنا واربنا هاجسا بقرب الاسود فقالوا وليك الجمع
انه سارق فقبضت ولم اقل شيئا فسألني اميرهم عن كيفية الاحوال
فقلت اني جيت من طرف بخاري قاصدا معسكر الامير بيان قلمي فقال
لا يجب فقلت اني في صحبة عزت والدة في ذلك المعسكر وقد ارسلني
لذلك الجمع فقال ذلك الجمع لو كنت صادقا لكان معك نراد ومركوب
ورفيق فقلت ان ذلك العزيز ارسلني هكذا وليس لي اختيار فكان
في ذلك الجمع رجل قد حج فقال ان ذلك العزيز الذي ارسله هكذا من
العبيد المحبوبين الحق تعالى هو قد علم وشاهد ان هذا الفقير سيصير

معنا لاجل ذلك ارسله بلا زاد ولا مركوب ولا رفيق وكان ذلك الامير
ذا هبة بال عظيم الي ذلك السلطان الذي انا قاصده فلما توجهوا في القبح
كان لهم خادم غاب عنهم فاختاروا فقلت انا اكون خادما لكم وكانت حول
مملوكة من الدناير يرفع الحمل الواحد ربعة منهم وكنت ارفع الحمل من تلك
الحول وجدي فتعجب وليك الجماعة ويقولون كانه لحضر وكنت معهم
مدة خمسة واربعين يوما وبعد ذلك سمعنا بان معسكر الامير بيان قلمي
في الموضع القلاي فلما وصلنا قريبا علم ان ذلك الامير ليس في المعسكر ذهب الي
محل الصيد فذهب اوليك الجماعة لجهة الامير وانا قلت اذهب الي جهة هـ
المعسكر فاذا ذلك العزيز امري هكذا ايمانك البينة اذهب الي المعسكر وكما سجي
اوليك الجماعة لم وافقهم علي مرادهم وكان بيدي وبين ذلك المعسكر خيلان
وحرف في هذا الوقت ظهر من جهة شخصان فقالوا نحن ايضا نذهب
الي المعسكر كان لهم حماران فاركباني علي حمار واحد والآخر الي
وهما يجياني منزلا وقت المغرب وخدماني وراعياني كثيرا وراكباني
في الصبح علي فرس وقالوا اغض عينك وعدنا الي من البحر فلما وصلت الي المعسكر
عرفاني بمنزل والد حضرة الخوجه وعلمت انه ايضا ذهب الي محل الصيد
فرايت قافلة ذاهبة الي نرمد فذهبت معها الي نرمد واركبوني علي حمار
فلما وصلوا الي ما جفائيات غرق جماعة من اهل القافلة في ذلك الماء
وذهب بكثير من حميرهم وفي المرو من ذلك الماء ابنل حفي وتوفي بسبب
اني نزلت من علي الحمار وسمعت هكذا ان في ذلك الحال كان علي طرف ذلك
الماء جمع من اهل بخاري وراوي علي تلك الحالة وطموا انه ذهب الي
الماء فقالوا لحضر الخوجه في بخاري ان الامير حين ذهب به الماء فقال له
حضرة الخوجه ان سطر في الماء وفي النار في الاخر يا بني عذري بالسلامة
فوصلت الي نرمد فترق كل شخص الي جهته وانا ذهبت الي سوق نرمد في

الثلاث جهات وجلست في موضع وكان الهوي في غاية البرودة فأتيت صلاة
العصر والمغرب وكان لي ثقل عظيم فجاءني خاطري أنه ليس لي صاحب في هذا
البلد فجاءني في هذا الحال فقير واخذ بيدي فرائية محبالي وذهب بي إلى
منزله وكان في غاية العتمة وكان في ذلك المنزل أربعة أشخاص فاستمعوا في
أخراص الثوب ولزج حفي وحفروا ذلك وأحضروا الطعام فلما فرغوا قالوا
يا بني ان تؤمننا في صلاة العشاء فكل ما اعتدلت لم يفتلوا وبعد ذلك
نومنا وفصيت صلاة العصر والمغرب وصليت العشاء أما ما بالفرقة
فبالي ذلك الفقير وذلك الجمع وبعد ذلك سألوا عن حاجي فنقصت عليهم
الفقنة فتعجبوا كثيرا فبعد صلاة الصبح طلبت الأجازة من ذلك الفقير
بان اذهب إلى جهة سوف نرمد المشتمل على الأربع الجهات ولكني ساجي ان
شا الله فجلست زما فاجلي وكان فرابت تركيا طوبل القائمة لا بشا فوافر
فرضا كبيرا من فروه واعطانيه ودلومي معطي ونظري واذا ايضا عطينت ذلك
الفرس وكان هناك مسجد فرني دخلت فيه وبكيت كثيرا واكلمتني ذلك الفرس
قليل فلما خرجت من ذلك المسجد رايت واحدا راكبا على حمار فجاءني فخاطري
ان اسال من هذا الراكب عن حاكم بخاري الذي والى حضرة الخوجه فلما
فذهبت إلى قرية وسلمت عليه وسالته فقال ذلك الراكب اوليك الجماعة
كانوا معك او صلووا خبرك الي والد شيخك والد الشيخ شديد الانتظار
خبرك وانما من جلست حدام حاكم بخاري وبعد يومين ساد ذهب اليهم
ومر لي في نوم في الموضع الفلاني فسكن خاطري فعند ذلك ذهبت
إلى منزل ذلك الفقير وذكرت خبر والى حضرة الخوجه فتعجب وقال
يا ذهابك هذا إلى السرق كانت حكمة وبعد يومين ذهبت مع قاصد
حاكم بخاري إلى والى حضرة الخوجه فوجدت والى حضرة الخوجه واصلت
إلى سلام حضرة الخوجه فسألتني ماذا قال ولدي لجا الدن قلت قال

بيني ان ياخذنا في يله ونأني إلى جهنمنا بالسرعة وانما عني يهتدم المعسكر
فقال والى حضرة الخوجه ما هذا الكلام الذي يقول ولدي يري هذا الأمير
يرسلني إلى عمل في بخاري يحصل لي منه هذا المقدار من الدنيا يرفعني ذلك
ذهبا إلى حاكم بخاري فأوصلت سلام حضرة الخوجه وبعد ذلك كنت
في الخدمة فظهر أن حاكم بخاري وجماعته لا يصلون فامرهم بالمعروف
فدخل جلستهم في الصلاة وكنت أنا المؤذن فكان يصلي نحو ما يصلي شخص
حيث كانت طريقة حضرة الخوجه الاحتياط في الماكل والملابس ما كنت
أكل من طعام حاكم بخاري ولا الأمير الذي هو في ملازمته وكنت أكتب
من جمع الخطب وأكل منه وكل ما حصل لي ملاقة لوالى حضرة الخوجه فقول
له ان حضرة الخوجه منتظر ومشتاق اليكم فلا يلتفت والى حضرة الخوجه
إلى كلامي أصلا وصار في مدة مقارنتي لحضرة الخوجه خمسة أشهر ولحقه عثر
يوما وجاور سؤالي إلى حضرة الخوجه فقلت يومئذ في غاية الخزي جالسا
في جهة فصل لبعض المقربين من حاكم بخاري مبيل إلى فجاءني عذري
وقال سمعنا ان هذا السلطان الذي حاكم بخاري في ملازمته ظهر له
خضم فما تقول هل المصلح ان أوقف عنده والا اذهب قبل ان نقوي
الفطنة فقلت أيتن عرف هذا الكلام فلما الحوا أوليك الجماعة وقالوا
ان لنا اعتمادا على كلامك لانك رسول الله حضرة الخوجه فينبغي ان
تأمننا فرعنا لسانك ان ذلك الخضم يغلب هذا فتغير أوليك الجمع من
هذا الكلام وقالوا ان لهذا السلطان سببي الف فارس ولذلك ه
ليس أكثر من عشرة آلاف فقلت ان كان حكم الله جارا بان يغلب هذا
القليل الكثير ماذا تقولون فقالوا انما إذا يمكننا ان نقول في الحال
ذهبوا وذكروا الفضة لحاكم بخاري ان المؤذن يقول هكذا فقتلوا
أنه سكت لحظة وبعد ذلك قال أنه صغير وليس له علم وأخرا الامر فرب

ذلك العسكر القليل فقلت لو اذحضرة الخوجه يدينني ان نصير في ناحية
 ونفصل عن هذا المعسكر وبعد ذلك تقابل العسكران وغلب القليل
 الكثير وذلك السلطان انهم باستين الف وبعد ذلك رايت حلم
 بخاري وقد لف عليه لبا اذ اعتيقا فراني وقال لي لم سمع كلامك وبعد
 ذلك والاحضرة الخوجه مع جماعة عنى سلم يقولون نذهب الي كابل
 فان لي هناك ثلاثة الاف دينار فقلت له لا ينبغي ان يقول هذا
 فانك رايت بعينك ان هذا العسكر العظيم كيف ذهب في طرفه العتي
 والخوجه مشتاق اليك كبير اذ ينبغي الان الخوجه الي بخاري لئلا
 يقع فساد الخرم يلقفت والاحضرة الخوجه الي هذا الكلام واراد ان
 يعزم الي جهة كابل ففي اليوم الثاني بما حاكم ذلك الموضع واخذ مرآتي
 والاحضرة الخوجه واستباه واستباب اولئك الذين معه وثبت عليهم كثيرا
 فتخبرتهم فقلت لو اذحضرة الخوجه واولئك الجماعة ان رجعت اليكم
 بالسلامة فيخرجون الي بخاري بغير توقف فقالوا جميعا لا نعلم في ذلك
 ونذهب بغير توقف فذهبت الي عند ذلك الامير الغالب وقلت خاكم
 الموضع الثلاثي ظم هذا الظلم فامر ذلك الامير ان يرد عليهم جميع ما اخف
 منهم وعين قاصد ذلك فاحد ذلك القاصد الاموال ووردها لوالد
 حضرة الخوجه وجماعته واهلي علي والاحضرة الخوجه وعلي تلك الجماعة
 فقال ذلك الامر لوالد حضرة الخوجه توقفوا يومين ثلاثة فبعد ذلك
 جات قافلة من طرف الهند فاوصي ذلك الامر تلك القافلة لوالد حضرة
 حضرة الخوجه وجماعته وقال لهم اوصوهم الي بخاري ولما وصلت الي
 دراهين وكان بنصف النهار وكنت ذهبت بجار والاحضرة الخوجه
 الي طرف الماء للعلف فحصل عندي في الباطن خوف فاسرعت في لبس الثوب
 والحف فنظرت فاذا السرق قد جاوا فاسرعت اهل القافلة بذلك وبعد ذلك

حيث وصل والاحضرة الخوجه في قرشي وكانت والاحضرة الخوجه في قرشي فتوقفت
 والاحضرة الخوجه هناك واما انا فلم يسق لي طاقه علي العبد فاسرعت في اخذ الخاتم
 وتوجهت الي جهة بخاري وكان وقت الوقت والشمس والشمس في غاية الحرارة ولكن
 بسبب الشوق للقاحضرة الخوجه كنت اذهب وانا في غاية الانبساط فلما قسرت
 بسعادة فطر حضرة الخوجه المبارك لم يكن لسروري لغاية وبعد ذلك سالتني
 عن احوال الوالد والوالدة وقال احوال التي مرت عليك في الذهاب
 والاياب انت تذكرها والا انا فقلت الكل واضح لدي حضرة لم فقال المغرب
 الاول الذي وصلت فيه الي ذينك العتيبي وجلست عند تلك الاسود
 وجا عفنتك ذلك الامير وحصل له اليك ميل خاطر وانت واثابه دخلتما في
 تلك الفتة واولئك الجماعة لسبونك الي السرق فانت تبسمت وسالوا عن احوالك
 وذلك الرجل الخبي قال ذلك الكلام وفي الاخر عظمي وفي الصبح خرجت عنهم
 وانت وحدثك حلت ذلك الحمل المملود فاني وقالوا لك كالك للحضر ذلك هـ
 الوقت لم تكن انت بل انا الذي كنت وقال لما جاوزوا بك قريب ذينك
 الجيكتي وبعد ذلك ذهبوا اليك الي منزلهم وخدموك في الليل وفي الصبح
 اركبوك علي الفرس وقالوا لك غط عينك وجاوزوا بك من ذلك البحر ذلك
 المراتك كنت معك وقال لما ركبت علي الحمار ومخلت في نجفات رود وقد
 ذهب حمارا هل تلك القافلة في الماء وحمارك سقط في قريب طرف الماء وانت
 نزلت من عليه وقد ابتل ثوبك وخفك وذلك لصاحبه البخاري لما راك
 بتلك الحال ان انا اذهب بك جالي عندنا وذكر ذلك الخبر فقلت له ان
 في الماء وفي النار سيصل اليك سائلا ولما سمع اخوك ذلك الخبر قال ان ابي
 بسبب ان سالكم ذهب في الماء فاعطوني دينه فقلنا له ان لم يات الامير حين
 بالسلامة كلما نطلب نعطيك وقال لما وصلت الي فرس ودخلت الي فراس
 السوق في الثلاث الجملات حصل في خاطرك انه ليس لك في هذا البلد هـ

مُصَاحِبٌ فَأَرْسَلَ الْخَنَزَرَ إِلَى بَيْتِهِ وَكَرَّمَهُ إِلَيْكَ ذَلِكَ الْفَقِيرَ حَتَّى ذَهَبَ بِكَ
إِلَى مَنْزِلِهِ وَطَبَخَ الطَّعَامَ وَأَمَرَكَ بِأَمَامَةِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَبَلَغَ الْغُيُومَ كَثِيرًا
وَفِي الصُّبْحِ ذَهَبْتَ إِلَى جَنَّةِ شَوْقِ تَرْمِذِي الْجَمَّاتِ الْأَرْبَعِ وَوَضَعَ ذَلِكَ الرَّكْبُ
الْأَبْسَ لِلْفَرَسِ الْقَرِصِ الْكَبِيرِ فِي حِمْرِكَ وَنَظَرْتَ بِطَرَفِ عَيْنِهِ هَلْ خَرَفَ مِنْ كَانَتْ
فَقُلْتَ لَا أَعْرِفُ فَقَالَ حَضْرَةُ الْخَوْجَةِ ذَلِكَ الْخَضِرُ وَحَصَلَ فِي خَاطِرِكَ أَنَّ ذَلِكَ
الْفَارِسَ عِنْدَهُ خَبَرٌ مِنْ حَاكِمِ بَخَارِي وَمِنْ وَالِدِي وَسَأَلْتَهُ وَلَمَّا وَصَلْتَ إِلَى وَالِدِي
وَقُلْتَ لَهُ بِكَلَامِي قَالَ مَا هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي بَنَيْتَ بِهِ وَلَدِي بَهَا الدُّنْيَا بِرَبِّهِ
أَنْ يَرْسُلَنِي هَذَا الْأَمِيرَ إِلَى بَخَارِي وَهَذَا الْمَغْدَارُ مِنَ الدُّنْيَا يَرْسُوفُ بِحَصْلِ
إِلَيَّ وَقَالَ لَمَّا جِئْتُكَ جَمَاعَةٌ حَاكِمِ بَخَارِي وَسَأَلُوكَ عَنْ أحوَالِ فَرَسِكَ الْحَكِيمِ
أَنْتَ قُلْتَ أَمِيرٌ هَذَا يَكُونُ مَغْلُوبًا وَقُلْتَ لَمَّا عَرَفَ وَالِدِي عَلَى الْإِزْهَابِ إِلَيَّ
كَامِلٌ وَلَمْ يَسْمَعْ كَلَامَكَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَخَذَ حَاكِمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ تِلْكَ الْأَسْبَابَ
الَّتِي لَوَالِدِي وَلَتِلْكَ الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَقَدَّرْتَ مَعَهُ ذَلِكَ الْكَلَامَ
وَذَهَبْتَ إِلَيَّ عِنْدَ ذَلِكَ الْأَمِيرِ الْغَالِبِ وَذَكَرْتَ فَضْلَهُ ذَلِكَ لِحَاكِمِ الْإِظْلَامِ هـ
وَوَصَلْتَ أَسْبَابَهُمْ إِلَيْهِمْ وَقَالَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ الَّتِي كُنْتُ فِيهِ دَرَاهِنِي عَلَى رَأْفِ
الْمَا نَعُطِي الْعَلَفَ لِحِمَارِ وَالِدِي وَظَهَرَ فِي خَاطِرِكَ الْخَوْفُ ذَلِكَ الْخَوْفُ الْأَوْفَعُ
فِي بَاطِنِكَ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ الَّذِي وَقَعْتَ فِي ذَلِكَ الطَّرِيقِ فَانْحَقَتْ أَنَّ
الَّذِي ذَكَرْتُ فِي وَقْتِ تَسْيِيرِهِ إِلَيَّ أَنَّكَ مَا تَذْهَبُ بِلَا أَنَا الَّذِي أَذْهَبُ كَأَنِّي خَافَا
وَمَشَاهِدَةُ تِلْكَ الْأَحْوَالِ صَارَتْ سَبِيلًا لِي لِقَائِي بِحَضْرَةِ **نَسْرٍ** فَقِيرٍ رَاسِبٍ
يَحْبِسُنِي حَضْرَةُ الْخَوْجَةِ قَدِيسٌ سَرَّ هَوَايَ كُنْتُ فِي تَأْتِكُمْ وَكُنْتُ أَخْدُمُ فَقَرَاهُ
حَضْرَةُ الْخَوْجَةِ بِمَا يَحْصُلُ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ مِنَ الْكَسْبِ بِغَدْرِ الْحَالِ وَكُنْتُ أَسْمَعُ
بِخِدْمَةِ الْفُقَرَاءِ مِنْ سَائِلٍ وَفَضِيلِ حَضْرَةِ الْخَوْجَةِ شَيْئًا كَثِيرًا فَخُصِّلَ لِي مِيلَ نَامٍ
لِلْفَا حَضْرَةُ الْخَوْجَةِ وَمِنْ بَرَكَةِ صِحَّتِهِ كَانَ يَظْهَرُ مِنِّي أَوْلِيكَ الْفُقَرَاءُ صِفَاتُ
مَحْنُودِهِ بِكثَرَةٍ فَيَوْمَ الْأَجَلِ كُنَّا بَيْنَهُمْ فَقِيرٌ ذَهَبْتُ إِلَيْهِ مَنْزِلَهُ وَكُنْتُ مُتَوَجِّهًا

تبلغ مقابلة

لحضره الخوجه فبعد ساعة جازوا بطعام ففي ذلك الوقت جئت صورة حضره
الخوجه في نظري ووصل الي سمي صوت يندبني لكن ان فصل الي خراسان فحصلت
في ضفة فاكلت ذلك الطعام وتوجهت الي سمرقند حتى اذهبت من هناك الي كاش
لخدمته مولانا جلال الدين الخالدي بواسطه ابني سمعت من القرا ان مولانا له
صحنه كبيره بحصه الخوجه وصارت بيدهما محرمية كبيرة فوصلت الي منزله
بكش وقبل ملاقة مولانا توجهت حتى يحصل الطلب من جهته فخرج جماعة
من الموالي والايمة من منزله مولانا فبعدم طلبني مولانا فلما لاقيته اعتذر
إلي وقال انظر اخبروني بحسبك ولكن اردت ان اجتمع بك في صحبة تخلق
فقصصت عليه قصتي فقال مولانا لو علمت ان يفسودك يحصل مني واقصر
في ذلك لكونك في غاية العيود عن الاسلام مطلوبك هذا يحصل من حضره
الخوجه لهما الدين وذكر من فضائله وكما لانه شيا كثيرا وقال ان جميع
الخلق ينظرون الي الاحوال والاحوال تنظر الي حضره الخوجه ورغبتي
في التوجه منه واعتناهم صحنه الشريفه وقال يندبني ان تسارع في التوجه الي
خدمته واسألني بعض الاحوال والوفايح التي ستحصل لي في طريق خراسان
ففي الغور ذهبت من خدمته مولانا الي جهنة الشف وجئت في المركب فلما
مشينا شيئا دخل وقت الظهر فاذنت فلم يستغل ذلك الجمع الذي في المركب
بالوضوء فاشتغل خاطري فنهض عنهم فلم يقبلوا فحصل لي نفور من صحنهم
ومضاف الحال علي فقلت ارسي نفسي في الماء فخرجت القدم من المركب وبركة
توجه حضره الخوجه سرت علي الماء فلما شاهد ذلك الجمع الذي في المركب هذه
الحالة تكلوا وقالوا قد اسأنا وقد نبنا وكل حق تذكره نعمل به والمطلوب
ان ندخل في المركب فدخلت بعد ذلك في المركب وصليت الظهر ولما وصلنا
إلي اموي حصلت هناك احوال عجيبه وبعد ذلك عرفت من طريق مروري
منفردا متوجها لحضره الخوجه فلما وصلت قريب رباط شمس واهني فقلت

فقالوا لا تذهب في هذه البطحاء فانها قوية وبقع الغلظ في الطريق كثيرا
 فاجتهد في السعي في الذهاب الى جهنم اليسار لئلا تفقد فلما جا وزرهم قلت
 ان اذهب الي عند حضرة الخوجه وطالب لطريق الحق فاي خطر يكون فقدمت
 تلك البطحاء التي هموا عنها فلما ذهبت سببا من الطريق رايت نفسي جالسة
 ولي استماتام فقلت في خاطري لو كان هنا طعام بهذه الصفة في برقة حجر
 وسفر فيها خبر وحضرة ما كان احسن ذلك فنظرت فاذا اطعام ينلك
 الصفة في تلك البرقة مع سفرة الخبر في قل صبره من البطحاء فلما شاهدت
 هذا الحال صار لي حال اخر فبكيت وقلت يا كريمي اهل الاطلاق كل من
 طلبك كل شيء ينبغي له فهو حاصل فلا شيء اطلب من غيرك فقلت هذا
 فصارا بخذ الي اكلت فركت ذلك الطعام علي ذلك الحال وتوجهت بوجهي
 الي تلك الصحرا ذات البطحاء وسرت فلما ذهب مسافة قال لي سرب من
 الغزلان فلما راوا لي نفروا مني فرج علي خاطري لو كان طلي هذا خفا وروي
 لحضرة الخوجه صحبا ينبغي ان هذه الحيوانات لا تهرب مني وفي الحال
 جا ذلك السرب الي جهتي ونسجوا لي فصارا ايضا لي حال اخر فبكيت ه
 كثيرا وسرت وانا مستغرق في التوجه في اخر الاخر لما وصلت الي المكان
 ظهرت احوال عجيبه بركة التوجه لحضرة الخوجه وبعد ذلك الموضع
 ذهبت الى جهنم سرخس فلما قربت منها مر علي خاطري انه لا يخلو منزلك
 ولا ديار من محبوب من احباب الحق سبحانه وتعالى فتوجهت وقلت
 عالم يا ذن ذلك المحبوب لا ادخل هذه البلد وكان معي فقيران
 صحبا لي من مروفت لحظه فقال ذ انك الفقيران هذا ادوي المجنون
 جا فلما وصل قريبا استقبلته وسلمت عليه فاجاب سلامي وقال بعد
 ذلك احسنت المحي اليها الفقير التركستاني واخذني في قصصه وجا بقرص
 وقسمه نصفين فاعطاني نصفه وقال اعطيتك نصف هذا الملك فلما

دخلت سرخس ووصلت الي السوق المشتهل علي الجملات الاربع رايت شخصا
 يضربه الصغار بالحجارة فسالت عنه فقالوا يقال له مجنون جهاز واد
 فر في خاطري ان اسأله الاجازة ايضا فقي تلك الحال التي يضربه فيها
 الصغار بالحجارة قال ليها الشيخ الفقير التركستاني الكلام هو ذلك
 الذي قال لك المجنون دادوي ثم علمت ان لي ميلا الي الطعام فقلت
 في نفسي لا بد ان يكون هنا احد من فقر حضرة الخوجه فينبغي ان اللقمة
 الاولى الكلام من يد ذلك الفقير فقلت في هذا الكلام فاذا استعاف قد جا
 وقال لي انا من خدام حضرة الخوجه فذهب لي الي منزله ووضع عندي
 ثلاثة انواع من الاطعمة وقال ان حضرة الخوجه ذهب الي هراة ويكون
 منزلكم هذا الي ان يحيي حضرة الخوجه وانا خادكم فلما مرت ايام جبا
 الخبر بان حضرة الخوجه وصل في الحال ذهبت مع ذلك الفقير للقاهرة
 الخوجه حضرة الخوجه رايا علي حمار والخلق كثير ون في ركابه وفقد
 يذهب الي مرار بعض الصالحين ومن كثرة الخلق لم يمكنني ان اجتمع ه
 بحضرة الخوجه فر في خاطري ان الخوجه مسعود بالخلق وانا قد دخلت
 المسقة مدة وجيت الي هنا وهوم يلقنت الي فينبغي تدبير الحال
 فعند ما مر هذا الكلام في خاطري برجل حضرة الخوجه من ركوبه وتجا من
 بين ذلك الخلق الكثير الي وقال لي احسنت المحي اليها الفقير التاكلي
 قد علمنا محبتك في تلك الساعة التي وصلت فيها الي هنا ولكن اردنا
 ان نجتمع بك في الخلق ونستغل بك ولكن لما قارب انك بواسطة هذا
 الخاطر ان تحبط اعمالك وتحبط اشارات اوليك الا كما واضطررنا ان
 نستغل بك في هذا الجمع الكبير ولما رجع حضرة الخوجه من ذلك الزار وركب
 في القول الذي كان فيه ونقص من الخلق جمع واخذنا المحل طليبي الي عنده ه
 وقال لي اي شغل انت كل شيء مر عليك من ذلك اليوم الذي كنت في تاكن

في منزل فقيرا فلما في الجنة كفاية ثمرة وحصل لك تلك الجذبة الي هذا
الوقت اعلموني بذلك كله وكل الاحوال التي حصلت لك بواسطة التوجه
اليها وهي لنا ذلك اليوم الذي كنت في صحبة مولانا جلال الدين الخالدي
وقد لا طفلك تلك الملاحظات كنت حاضر في ذلك المحل وكنت ناظر الي حالك
وكنت واقفا علي تلك الامانة التي اشار بها عليك وذلك الوقت الذي
وضعت فيه قدمك علي الماء ومسيت علي وجه الماء كنت انما ملاحك وتلك
الاحوال التي ظهرت في قلعة اموي كانت من نوعي و ذلك الطعام الذي
رايت في البطيخا انا الذي احضرته لك وذلك السرب من الغزلان الذي
جاء اليك وتمسح بك كنت انا سواهم وقصة اذ اذوي المجنون وجهازوا
المجنون والسقا ايضا سرحها وهذا الحال الذي فيك الان ايضا بسبب
توجهنا وحققنا ان اردنا اخذناها وان اردنا تركناها فقلنا لا نستطيع
فانا نريد ان نأخذها فارت لحظة فرايت لم يبق من الحال الذي كان في
شي وبقيت خالبا وبعد ذلك قال لي حضرة الخوجه فربما ان اردته لك
فقلت نعم فرايت لحظة ان ذلك الحال رجع الي وقع هكذا امرار وكنت
متخيلا باي كيفية ياخذ هذا الحال وباي كيفية ايضا يعطيه فقال
الي متصرف ان اردت اعطيت وان اردت اخذت وهذا الحال حصل لك
بالجذبة فلذلك صار محل التصرف والحال الذي يحصل بالسوق والمتابعة
كل عزيز لا يمكن التصرف فيه فشاهدت في هذا الاثنا حالا عظيما فحصلت
لي رقة فبكيت كثيرا فقال حضرة لم تبكي فقلت لي مدة من الزمان في الظلمة
وضيقت العرق فقال لي حضرة الخوجه لا تقل هكذا الذي علمته من قبل ذلك
ايضا علي الحق ولكن الذي شاهدته في هذا الوقت اكبر من ذلك لاجل
ذلك يظهر لك الاحوال هكذا بعد ذلك هكذا قال تريد هذا الحال هو
او الحال الذي سبق فقلت اريد هذا الحال فقال حضرة هذا لا يتيسر بغير

المتابعة فقلت قد قبلت ما تسيرون اليه وافعل ما تأمرون به فقال
مبارك عليك موتك الجديد **نقل** عن هذا الفقير المتقدم انه لما وصل
حضرة الخوجه قدس سره من سرخس الي ماخان كان يامر الفقرا الذين عنده
كل واحد بخدمة وكان في جوار فقاعي فقال هل لك شغل تحتاج فيه الي مساعد
بخدمتك بغير اجر فقال ذلك الفقاعي نعم عندي محل للسلج اريد تنظيفه
من القشاس والازاب فامرني حضرة الخوجه انا والفقير اسمعيل بان
تنظف محل السلج للفقاعي فقال حضرة الفقاعي انك استخدمهم الي اخر
النهار ولكن بشرط واحد وهو ان لا تعطيتهم طعاما فاستغلنا بتنظيف
محل السلج علي حسب امانة حضرة الخوجه وبالا اتفاق كان الشغل في ذلك
اليوم شاقا وراينا مسقة عظيمة ونحركنا في ذلك الشغل حتي عجزنا فرحم
ذلك الفقاعي حالنا وشرع في البكاء فقال اعرف انكم قد جعتم ولكني اخاف
من مخالفة امر حضرة الخوجه وقال ارجوا من كرمه ان يعفو عني هذا لسوق
الادوية اعطاني دراهم وارسلني الي السوق لاجي له بطعام فلما وصلت
الي السوق ذهبت الي عند يباع الخبز فصرخ في الخوف لبلابيل من حضرة
الخوجه احد وان كان من ذلك المحل لي منزل حضرة الخوجه مسافة فاستعنت
في الدخول الي دكان الخباز ولخدت الخبز وبالحوف التام خرجت من
من دكان في هذا الحال جاسم من فقاعي واخذ بطوف قيصي ففطرت
فاذا هو حضرة الخوجه فقال لي معي ما ليسر مثل هذا النفس والطيرني
علي رقبتي لظمة وقال لا يمكن ان يطعمك غوي وهاهنا يذيقني ان
تستغل بغير طعام فذهبت بالحوف والخرن التام الي جهة محل السلج
وذكرت الفضة ثم استغلنا بالسلج واستمرينا علي ذلك الي وقت العصر
فوصل الضعف وعدم الطاقة الي الغاية ثم ان ذلك الفقاعي قال
اذهب الي السوق لعطالك تاخري في هذا الوقت بطعام فذهبت مع

الخوف الكثير وقلت في نفسي تلك الساعة التي يدخل فيها حضرة الخوجه للقلعة
أخذ فيها الخبر فان منزله كان في مقابل السوق فلما دخل حضرة الخوجه هـ
المسجد أسرع في أخذ الخبر من الخباز وتوجهت بالجملة الى جهة محل الشج
فلما وصلت في اننا الطريق رايت حضرة الخوجه على راس الطريق ولقد خبر
ميني وقال مع لها الدين نفسي لا تفزع هذه النقوش هذه التدبيرات
لا تنتج شيئا وذهبت الى طرف محل الشج ودكرت لهم الحال وبعد ذلك فرأى
مع الفقير اسمعيل انما ضرب فلم يثبت لنا ذلك وبواسطة هذه الاختبارات
لم نجد بعد ذلك طريقا الى صحبة حضرة الخوجه الشريفه حتى جعلنا والد
حضرة الخوجه شفيقا لنا فشفع لنا فامكننا الوصول الى صحبة الشريفه
نقل عن هذا الفقير ان حضرة الخوجه قد ستر رسلني انما الفقير هـ
اسمعيل في يا خان لا تباين بالخطب وارسل معنا حماد بن محمد عليهما
وعند الرجوع سقط من حماد وفضل الخوجه شيء من الخطب فغضب اسمعيل
وسب صاحب الجمار كما هو عادة العوام المضم في حال الغضب بسبب ذلك
الحمار فصدر منه مثل هذا الكلام فقلت له يا مسكين ما هذا الكلام
الذي صدر منك في هذا المحل فشرع الفقير اسمعيل في العكا وضرب على راسه
ووجهه بيده كثيرا وصار في ثقل شديد ولما وصلنا قريبا من يا خان
استقبلنا حضرة الخوجه في مسافة من الطريق وقال بالهيئة ذلك
الخطب الغير الطاهر اخبره من حماد فان ذلك الخطب لا يليق للتوفيق
الخطب الذي يجي به الشخص البنا ويحصل معه ذلك الغضب والكلام
الغير اللائق لا يجوز ان يوقد منه **فقال** ابي في اوائل الطلب كنت
في بخاري وحضرة السيد كلال عليه الرحمة والرضوان كان في نفس ووصلت
لي داعية ان اصل الي خدمته السيد كلال فاسترعت في المجي من بخاري فلما
وصلت الي خدمته السيد قال لي انست يا ولدي لها الدس جهيت في المحل

لنا مدة تحتاج من ياتي يا خطب الي المطبخ فلم نجد لحدوا الحال ان ذلك
الخطب كان خطب شوك المغبلان فكنت احي بذلك الخطب على طهره العربي
الي المطبخ ودايما كنت اسأل على ذلك وهمنا بغضبك وتبطلون بما لا يليق
فاحتل ذلك الفقير العديوني ايا ما قبضا وقتلا عظيمما وضاق امره حتى
نشفع له والد حضرة الخوجه والتحق العفو عنه فغفر عنه حضرة الخوجه
وادخله في صحبة الشريفه **نقل** عن الخوجه علا الدين عطر الله ترابته ابي
في الاوئل لما انضلت بحضرة الخوجه قد ستر وتشرقت بقبوله اثر في
محبته حتى لم يبق لي قرار ولم يكتفي اكون لحظة بغير صحبة الشريفه فتوجه
يوما حضرة الخوجه الي وقال لي انت تحبني ام انا احبك فقلت يا مخدوم
اي الشاغل لكم الي هذا الفقير انا الذي احب حضرتكم فقال حضرة الخوجه
اسكن ساعة حتى تعلم الحال فلما مضت ساعة فنظرت فاذا انا لم يبق
في وجودي من محبة حضرة شيء فقال الان علمت ان المحبة من جهتي قال
بيتاب الفارسي معناه اذالم يكن من جانب المعشوق فيل لا يصل طلب
العاشق الضعيف الي محل **نقل** عن فقيراني من انيت من نفس ملاقات
حضرة الخوجه قد ستره وكان حضرة الخوجه في ذلك البستان الذي هو
محل ضريحه لان فتكلم في فضايل اوليا الله كثير فقال عند ذلك ان مرقد
في هذا المحل واسار الي محل ضريحه الان وهذه الامانة كانت قبل وفاته
بمدة **نقل** عن بركة الرمان قطب اهل العزلة عبد الوهاب انه قال لما
دفتوا حضرة الخوجه قد ستره فأتوا من جهة وجهه المبارك بحكم الفقير
من رياض الجنة طاقت من الجنة في قبره المنور فدخلت عليه حور بيات سلما
وقالتا نحن لك من ذلك الوقت الذي خلقنا فيه الكريم على الاطلاق جلت
الطافة تنظر خدمتك فقال حضرة الخوجه ان لي مع الحق سبحانه ونعالي عهدا
ولهواي ما لم اشرف برويتي التي بغير كيف ولا مثال وما لم اشفع في جميع من

انزل لي ومع مربي الخلام الحق وعمل به لا التفت الي شيء ولا اتخذ اصلا **نقل**
 فاضل انه في ذلك الوقت الذي ذهب فيه حضرة الخوجه من دار الفنا الى دار البقا كانت
 في دله الشمس فلما وصل الي هذه الخبر انكر خاطري كثيرا فقلت في نفسي ارجع الي المورثة
 فرائت حضرة الخوجه في تلك الليلة في المنام يقرأ هذه الآية افاين مات او قتل اقبلتم
 علي اعفوا بكم ويقول قال زبدي بن خاثر فلما انتهت من ذلك المنام فتمت شارة
 حضرة الخوجه انه بحسب لروحانيته مع جميع القراء الذين كانوا متوجهين اليه يوم هذا
 الرخان العناينة السابقة ولكن ما علمت معني قوله قال زبدي بن خاثر وديما كانت
 اشارة حضرة الخوجه هذه في خاطر فرائت في ذلك القرب حضرة الخوجه في المنام فقال قال
 زبدي بن خاثر الذين واحد وهذا المنام دليل حقانية حضرة فان في الحياة والمات
 عبيد الحق جل جلاله يدلون على الطريق المستقيم وكل ما يظهر منه من الخاب والسنة
 واثار الصالحات ودين السلف الصالح قدس الله ارواحهم وافاض علينا وعلى العالمين
 من بركاتهم بمنه وكرمه آمين والحمد لله رب العالمين حمداني في نعمه وكرمه في مريده
 سبحانه لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فذلك الحمد معني قولي
 الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وانفق الفراغ من غصبي قبل الظهور من يوم
 الخميس اربعة عشر من شهر رجب المرجب سنة ثلاث وستمائة بعد الف
 بيد الفقير محمد سعيد بن حاجي حبيبي الشافعي في قرية التحيمة
 في مدينة قطيف التسلسل النفساني سيد بن الشيخ
 محمد بك بن الشيخ الدين المرزا الحاجي النفساني
 نفع الله به ويعاونه في الدنيا والاخرة
 لنا وجميع المسلمين ولتطالع وانتظر
 في هذه المناسبات آمين آمين
 آمين والحمد لله رب العالمين
 في يومه وبقائه

Türkiye
 Milli Kütüphane
 Seriler